

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية

تخصص مالية وبنوك إسلامية

بعنوان

دور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر

تحت إشراف:

أ.د. بن ساعد عبد الرحمان

من إعداد الطالبة:

كبير نصيرة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة الجزائر 3	أستاذ التعليم العالي	أ.د. رجراج أحمد
مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 3	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بن ساعد عبد الرحمان
ممتحنا	جامعة الجزائر 3	أستاذ محاضر أ	د. كشرود بشير
ممتحنا	جامعة الجزائر 3	أستاذ التعليم العالي	أ.د. العربي نعيمة
ممتحنا	المدرسة العليا للتجارة	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عزاوي خالد
ممتحنا	المدرسة العليا للتجارة	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بوحديدة محمد

السنة الجامعية: 2025-2026

## الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ كُنَّا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة الآية "32"

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال عز وجل فيهما: "وقل ربّي لرحمهما كما ربياني  
صغيراً"

إلى نبع الحنان وحضن الأمان، أمي الغالية - حفظها الله ورعاها -  
إلى الذي كان لي السند الأول والأخير للوصول إلى ما أنا فيه الآن، أبي  
- برك الله لنا فيه وأدامه شمعة تضيء لنا الحياة -  
إلى قرّة عيني زوجي العزيز حفظه الله  
إلى ابنتي يقين مهجة فؤادي  
إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء.  
إلى جميع أفراد العائلة.  
وإلى كل من تجمعني بهم مودة ومحبة.

## الشكر

أشكر الله عز وجل على أن وفقني لإتمام هذا العمل...  
كما أوجه شكري إلى الأستاذ الفاضل بن ساعد عبد  
الرحمان بما منحني من توجيهات، وإرشادات، لإنجاز  
هذا البحث.

وأشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا ولو بإرشاداتهم في

إنجاز هذا العمل

وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب، أو

بعيد في إنجاز هذا العمل...

## الملخص

يمثل ظهور التأمين المصرفي في أوروبا أواخر القرن العشرين تحولاً هيكلياً واستراتيجياً في الفلسفة المالية المعاصرة، إذ برز كاستجابة حتمية لأزمة وجودية واجهتها المصارف التقليدية إثر تآكل هوامش الفائدة، واشتداد التنافسية مع الصناديق الاستثمارية الناشئة التي استقطبت مدخرات الأفراد. وقد ألغى توجيه 1989 الفواصل التنظيمية، فتحوّلت فروع البنوك لمنصات تسويقية شاملة تحتجز السيولة وتضاعف العوائد. تبحت هذه الدراسة في تأثير توزيع منتجات التأمين التكافلي في المصارف الإسلامية على ربحيتها باستخدام بيانات Panal Data، وقد استهدفت الدراسة مجموعة من المصارف الإسلامية التي تمارس التكافل المصرفي في الفترة (2017-2023)، وتشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين زيادة أنشطة التكافل المصرفي من جهة، وربحية المصارف من جهة أخرى. وقد تم بناء نموذجين لدراسة قياس أثر التكافل المصرفي على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في حين لم تتوصل الدراسة لإثبات أن تعبئة المدخرات لها تأثير معنوي في العلاقة بين التكافل المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية. وتوصى الدراسة بإصلاح المنظومة القانونية للتأمين التكافلي في الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** التأمين التكافلي، المصارف الإسلامية، التكافل المصرفي، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية.

### Abstract:

The emergence of bancassurance in Europe during the late twentieth century represented a structural and strategic shift in contemporary financial philosophy. It emerged as an inevitable response to an existential crisis faced by traditional banks following the erosion of interest margins and intensifying competition with emerging investment funds that attracted individual savings. The 1989 directive abolished regulatory barriers, transforming bank branches into comprehensive marketing platforms that retain liquidity and multiply returns. This study targeted a group of Islamic banks practicing bancassurance during the period (2017-2023). The results indicate a statistically significant positive relationship between increased bancassurance activities and bank profitability. Two models were developed to measure the impact of bancassurance on return on assets and return on equity. However, the study did not find evidence that savings mobilization has a significant impact on the relationship between bancassurance and profitability in Islamic banks. The study recommends reforming the legal framework for Takaful insurance in Algeria.

**Keywords:** Takaful insurance, Islamic banks, banking Takaful, return on assets, return on equity.

3	الإهداء.....
3	الشكر.....
5	الملخص.....
6	فهرس المحتويات.....
10	فهرس الجداول.....
12	فهرس الأشكال.....
13	قائمة الملاحق.....
0	مقدمة.....
7	الفصل الأول: الإطار النظري.....
8	تمهيد:.....
9	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتأمين التكافلي.....
9	المطلب الأول: الجذور التاريخية لنشأة التأمين الإسلامي وتعريفه.....
9	الفرع الأول: ظهور التأمين الإسلامي وتطوره.....
12	الفرع الثاني: تعريف التأمين التكافلي.....
14	المطلب الثاني: أسس التأمين التكافلي وأهدافه.....
14	الفرع الأول: أسس التأمين التكافلي.....
16	الفرع الثاني: أهداف التأمين التكافلي.....
18	المطلب الثالث: منتجات التأمين التكافلي.....
18	الفرع الأول: منتجات التكافل العام.....
20	الفرع الثاني: منتجات التكافل العائلي.....
23	المطلب الرابع: قنوات توزيع منتجات التأمين التكافلي.....
23	الفرع الأول: قنوات توزيع مباشرة.....
24	الفرع الثاني: قنوات توزيع غير مباشرة.....
26	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية.....

26	المطلب الأول: التطور التاريخي للمصارف الإسلامية وتعريفها.
26	الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية وتطورها.
28	الفرع الثاني: تعريف المصارف الإسلامية.
28	المطلب الثاني: خصائص المصارف الإسلامية وأهدافها.
28	الفرع الأول: خصائص المصارف الإسلامية.
30	الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية.
31	المطلب الثالث: وظائف المصارف الإسلامية.
31	الفرع الأول: الوظائف المصرفية التقليدية.
33	الفرع الثاني: الوظائف المصرفية غير تقليدية.
34	المطلب الرابع: أوجه العلاقة التكاملية بين المصارف الإسلامية والتأمين التكافلي.
34	الفرع الأول: حاجة المصارف الإسلامية لشركات التأمين التكافلي.
34	الفرع الثاني: حاجة شركات التأمين التكافلي للمصارف الإسلامية.
36	المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي لتأمين المصرفي.
36	المطلب الأول: مفهوم ونشأة التأمين المصرفي.
36	الفرع الأول: مفهوم التأمين المصرفي.
37	الفرع الثاني: الجذور التاريخية للتأمين المصرفي.
38	المطلب الثاني: عوامل وأسباب ظهور التأمين المصرفي.
38	الفرع الأول: عوامل ظهور التأمين المصرفي.
39	الفرع الثاني: أسباب ظهور التأمين المصرفي.
41	المطلب الثالث: نماذج ومنتجات التأمين المصرفي.
41	الفرع الأول: نماذج التأمين المصرفي.
44	الفرع الثاني: منتجات التأمين المصرفي.
45	المبحث الرابع: تجربة التأمين المصرفي في الجزائر.
45	المطلب الأول: ظهور التأمين المصرفي في الجزائر.
45	الفرع الأول: الإطار القانوني للتأمين المصرفي في الجزائر.
48	الفرع الثاني: نماذج التأمين المصرفي في الجزائر وأهم الاتفاقيات.

54	المطلب الثاني: تطور التأمين المصرفي في البنوك التجارية في الجزائر .....
54	الفرع الأول: تطور رقم أعمال التأمين المصرفي في الجزائر .....
56	الفرع الثاني: تطور مبلغ عمولات التأمين المصرفي في البنوك التجارية في الجزائر .....
58	المطلب الثالث: واقع ممارسة التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية في الجزائر .....
58	الفرع الأول: المؤسسات المالية الإسلامية المعنية بالتكافل المصرفي في الجزائر .....
60	الفرع الثاني: تطور نشاط التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية في الجزائر .....
63	الخلاصة .....

## 64 ..... الفصل الثاني: الدراسات السابقة.

65	تمهيد: .....
66	المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية .....
68	المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها " باللغات الأجنبية " .....
78	المبحث الثالث: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة .....
79	الخلاصة: .....

## 80 ..... الفصل الثالث : دراسة تطبيقية لقياس أثر التأمين التكافلي على الربحية في المصارف الإسلامية في الجزائر

	المبحث الأول: الإطار الاحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد على
81	الأصول والعائد على حقوق الملكية .....
82	المطلب الأول: وصف الدراسة .....
	المطلب الثاني: الإطار الاحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد
84	على الأصول والعائد على حقوق الملكية .....
87	المبحث الثاني: الإطار القياسي لدور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية .....
	المطلب الأول: قياس أثر التأمين التكافلي في تطوير الربحية في المصارف الإسلامية عن طريق حساب العائد
87	على الأصول .....
	المطلب الثاني: قياس أثر التأمين التكافلي في تطوير الربحية في المصارف الإسلامية عن طريق حساب العائد
95	على حقوق الملكية ROE .....

103	.....	الخاتمة
107	.....	قائمة المصادر والمراجع
114	.....	الملاحق

## فهرس الجداول

- الجدول (01): نمو عدد شركات التأمين التكافلي في العالم للفترة (2009-2017) ..... 12
- الجدول (02): الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري ..... 13
- الجدول (03): مميزات التكافل العام والتكافل العائلي ..... 21
- الجدول (04): شركات التأمين التكافلي المنبثقة عن مصارف إسلامية ..... 38
- الجدول (05): المنتجات المسموح بتوزيعها عبر البنوك في الجزائر ..... 47
- الجدول (06): تطور رقم أعمال التأمين المصرفي في الجزائر للفترة 2012-2023 ..... 54
- الجدول (07): تطور التأمين المصرفي حسب البنوك الفترة 2011-2017 ..... 55
- الجدول (08): عمولات التأمين المصرفي في البنوك الجزائرية للفترة (2011-2017) ..... 57
- الجدول (09): ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية ..... 67
- الجدول (10): تلخيص الدراسات السابقة باللغة الأجنبية ..... 74
- الجدول (11): الملخص التفصيلي لعينة الدراسة ..... 82
- الجدول (12): عرض متغيرات الدراسة ..... 83
- الجدول (13): مصفوفة معاملات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة ..... 84
- الجدول (14): نتائج علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على الأصول .... 85
- الجدول (15): نتائج علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على حقوق الملكية. .... 86
- الجدول (16): نتائج اختبار التجانس لـ Hsiao ..... 88
- الجدول (17): نتائج معامل تضخم للمتغيرات المستقلة ..... 88
- الجدول (18): نتائج تقدير النموذج الأول ..... 89
- الجدول (19): نتائج اختبار (Hausman Test) ..... 89
- الجدول (20): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration) ..... 89
- الجدول (21): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبوقي ..... 92
- الجدول (22): نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات البانل ..... 94
- الجدول (23): نتائج اختبار التكامل المشترك Pedroni ..... 95
- الجدول (24): اختبار التجانس لـ Hsiao ..... 96

96	الجدول (25): نتائج معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة.....
97	الجدول (26): نتائج تقدير النموذج الثاني.....
97	الجدول (27): نتائج اختبار (Hausman Test).....
98	الجدول (28): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration).....
99	الجدول (29): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي.....
101	الجدول (30): نتائج الاستقرارية في المستوى.....
102	الجدول (31): نتائج اختبار التكامل المشترك Pedroni.....

## فهرس الأشكال

- الشكل (1-2): تطور التأمين المصرفي حسب البنوك الفترة (2011-2017) ..... 56
- الشكل (1-3): منهجية الدراسة ..... 83
- الشكل (2-3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبوافي jarque-bera ..... 91
- الشكل (3-3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبوافي jarque-bera ..... 99

## قائمة الملاحق

- 114 ..... الملحق رقم (01): مصفوفة معاملات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة.
- 114 ..... الملحق رقم (02): نتائج نموذج الثابت المشترك (Pooled Model).
- 114 ..... الملحق رقم (03): نتائج نموذج الأثر الثابت (Fixed effect Model).
- 115 ..... الملحق رقم (04): نتائج نموذج الأثر العشوائي (Random effect Model).
- 1195..... الملحق رقم (05): نتائج اختبار (Hausman).
- 115 ..... الملحق رقم (06): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration).
- 116 ..... الملحق رقم (07): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي.
- 116 ..... الملحق رقم (08): نتائج الاستقرار في المستوى لمتغيرة ROA.
- 117 ..... الملحق رقم (09): نتائج الاستقرار في المستوى لمتغيرة BANCTAKAFUL.
- 117 ..... الملحق رقم (10): نتائج الاستقرار في المستوى لمتغيرة COSTTOINC.
- 118 ..... الملحق رقم (11): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة ROA.
- 118 ..... الملحق رقم (12): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة BANCTAKAFUL.
- 119 ..... الملحق رقم (13): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة COSTTOINC.
- 119 ..... الملحق رقم (14): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة CD.
- 120 ..... الملحق رقم (15): نتائج نموذج الثابت المشترك (النموذج الثاني) (Pooled Model).
- 120 ..... الملحق رقم (16): نتائج نموذج الأثر الثابت (النموذج الثاني) (Fixed effect Model).
- 121 ..... الملحق رقم (17): نتائج نموذج الأثر العشوائي (النموذج الثاني) (Random effect Model).
- 121 ..... الملحق رقم (18): نتائج اختبار (النموذج الثاني) (Hausman Test).
- 121 ..... الملحق رقم (19): نتائج تقدير اختبار (النموذج الثاني) (Likelihood Ration).
- 122 ..... الملحق رقم (20): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي (النموذج الثاني).
- 122 ..... الملحق رقم (21): نتائج الاستقرار في المستوى لمتغيرة ROE.
- 123 ..... الملحق رقم (22): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة ROE.

# المقدمة

## أ- المقدمة

إن ظهور التأمين المصرفي في الحاضنة الأوروبية أواخر القرن العشرين لم يكن مجرد توليفة تسويقية عابرة، بل هو في عمقه الفلسفي والاجتماعي يمثل إعادة تشكيل لوعي المنظومة المالية المعاصرة ونتاجاً حتمياً لجدلية البقاء الاقتصادي. فمن منظور تحليلي، جاءت هذه الظاهرة كاستجابة لأزمة وجودية واجهتها المصارف، تمثلت في تآكل هوامش الفائدة الصافية واشتداد الضغوط التنافسية؛ مما هدد كفاءتها الربحية التقليدية ودفعها نحو حتمية الانتقال من السيادة القطاعية الصارمة إلى فلسفة السيولة والخدمات الشاملة، بحثاً عن إيرادات العملات الثابتة التي تحمي رأس المال دون استنزافه بالمخاطر.

كما تتجسد الجذور الفلسفية والسلوكية لهذه الظاهرة في سيكولوجية وعقلية المواطن الأوروبي، التي لطالما اتسمت بالقلق الوجودي تجاه المستقبل والنزوع الغريزي نحو الأمان المالي والتخطيط طويل الأجل، ولا سيما عبر التأمين على الحياة والادخار للتقاعد. هذا المنتج التأميني لم يكن مجرد وثيقة حماية، بل كان القناة التي تتدفق من خلالها مدخرات الأفراد التاريخية في القارة العجوز.

واجهت البنوك التقليدية مع نهاية القرن الماضي تحدياً شرساً تمثل في هروب الودائع وسحب السيولة لصالح مؤسسات مالية وصناديق استثمارية ناشئة (مثل صناديق الاستثمار المشتركة وصناديق المعاشات)، والتي كانت تنافسها بضراوة على كثر مدخرات الأفراد طويلة الأجل عبر تقديم عوائد استثمارية تفوق فوائد البنوك الهزيلة. وضمن هذا الأفق الجيومالي، التفتت رغبة البنوك في احتكار هذه المدخرات وإعادة توجيهها بالتحويل التشريعي الفلسفي الذي قاده التوجيه المصرفي الثاني لعام 1989، والذي هدم الجدران التنظيمية التاريخية بين عالمي البنوك والتأمين. هذا التحرير أتاح للمصارف تسجيل وفورات النطاق والحجم، وتحويل شبكات فروعها وقواعد بياناتها من مجرد مراكز تكلفة جامدة إلى فضاءات إنتاجية حية تقدم 'كل شيء تحت سقف واحد'، فبدلاً من أن يخسر البنك مدخرات عميله لصالح الصناديق المنافسة، قام بدمج منتجات التأمين على الحياة والادخار داخل النوافذ المصرفية، مستحوذاً على ثقافة العميل وسلوكه الادخاري، ومحققاً عوائد مزدوجة عمولات مستقرة وسيولة مستدامة.

إن هذا التمازج بين براغماتية الربح، وسيكولوجية المستهلك الأوروبي، وحركية القانون لم يقف عند حدوده الجغرافية الأولى؛ بل انتقل نحو الفضاء المالي الإسلامي ليعاد تأصيله شرعياً، ويتجسد اليوم في البيئة الجزائرية ك تكامل وجودي وحتمي بين المصارف الإسلامية والتأمين التكافلي؛ غايته تسييج الأصول ضد عوارض عدم اليقين (الغرر)، وإعادة ابتكار صيغ ادخارية تجذب الكتلة النقدية المكتنزة خارج القطاع الرسمي، محوّلة غطاء الحماية التكافلي إلى رافعة حقيقية لتعزيز الأداء المالي والربحية المصرفية.

## ب- طرح الإشكالية:

تتمحور الإشكالية الجوهرية لهذه الدراسة حول مدى نجاح المنظومة المالية الإسلامية في تحويل التأمين المصرفي التكافلي إلى واقع مالي ملموس ينعكس إيجاباً على مؤشرات الربحية والاستقرار . فبينما أثبتت بعض الدراسات التطبيقية أن التأمين المصرفي يعزز تعبئة المدخرات ويحسن الأداء المالي للبنوك التجارية، وهذا بناء على دراسة كل من (Deyoung&Rice, 2004; Ranganath&Rao, 2016; Karanja, 2013)، إلا أن هناك دراسات سابقة أخرى (Mishra, 2012; Arora & Jain, 2013) كشفت عن وجود علاقة غير معنوية أو ضعيفة بين التأمين المصرفي وتعبئة المدخرات والأداء المالي. على سبيل المثال قدم تريشييه (2005) نتائج تشير إلى ضعف العلاقة بين تعبئة المدخرات والأداء المالي التي تمارس التأمين المصرفي.

وعلى ضوء ما سبق، كان من المهم دراسة تأثير التكافل المصرفي على تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر. ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

### ❖ ما مدى مساهمة التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر؟

تم طرح الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1. ما أثر عمولات التكافل المصرفي على ربحية المصارف الإسلامية؟
2. هل هناك تأثير تدخل كبير لتعبئة المدخرات بين التكافل المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية؟
3. ما أثر عمولات التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات معا على الربحية في المصارف الإسلامية؟
4. كيف يمكن للمصارف الإسلامية في الجزائر الاستفادة من تجارب الدول في ممارستها للتكافل المصرفي؟

## ج- الفرضيات:

لإبراز مشكلة الدراسة تم اعتماد الفرضيات التالية:

**الفرضية 1:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكافل المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية وينبثق

عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكافل المصرفي ومعدل العائد على الأصول.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكافل المصرفي ومعدل العائد على حقوق الملكية.

**الفرضية 2:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعبئة المدخرات والربحية في المصارف الإسلامية وينبثق عن

هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعبئة المدخرات ومعدل العائد على الأصول.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعبئة المدخرات ومعدل العائد على حقوق الملكية.

**الفرضية 3:** يوجد علاقة ارتباط بين تعبئة المدخرات وعلاقته بالتكافل المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية.

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد علاقة ارتباط بين تعبئة المدخرات وعلاقته بالتكافل المصرفي ومعدل العائد على الأصول.
- يوجد علاقة ارتباط بين تعبئة المدخرات وعلاقته بالتكافل المصرفي ومعدل العائد على حقوق الملكية.

#### د- مبررات اختيار البحث:

إن مبررات اختيار الموضوع تتمثل في اعتبارات موضوعية متمثلة في محاولة معرفة دور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر.

#### هـ- أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات التكافل المصرفي على الربحية في المصارف الإسلامية. باستخدام العملات الفعلية المكتسبة من مبيعات التكافل في بعض المصارف الإسلامية لبعض من الدول العربية والإسلامية، لذلك نختبر بشكل مباشر تأثير أعمال التكافل المصرفي على مستويات ربحية المصارف. كما تهدف أيضاً إلى تحديد التأثير الوسيط لتعبئة المدخرات على العلاقة بين التأمين المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية. وبعد الوصول للنتائج نقوم بإسقاط هاته النتائج على الجزائر.

أما بالنسبة للأهمية فيستمد البحث أهميته من كونه سيكشف الستار عن دور التأمين التكافلي من خلال استراتيجية التأمين المصرفي / التكافل المصرفي في تطوير الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الجزائر، وهي بذلك ستكون:

- لصانعي القرار في الجزائر مرجعا مفيدا لإعادة النظر في الإطار القانوني المنظم للتكافل المصرفي في الجزائر، لمحاولة النهوض به؛
- للمصارف الإسلامية يمكنها الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع خطط لعمليات التكافل المصرفي؛
- الجهة التنظيمية، البنك المركزي، ستساعد استنتاجات هذه الدراسة في الحصول على معرفة شاملة بآثار التكافل المصرفي على دعم المصارف الإسلامية في الجزائر، مما يسمح بإعادة تصميم اللوائح المعمول بها بما يتوافق مع تنشيط التكافل المصرفي؛

- سيتمكن الباحثون والطلاب الذين يرغبون في إجراء بحوث مماثلة من الاستفادة من نتائج الدراسة. كمرجع في المستقبل، كما ستحدد مواضيع إضافية للبحث من خلال ذكر القضايا المماثلة التي تتطلب مزيدًا من البحث والتحقيقات التجريبية لاكتشاف فجوات الدراسة.

#### و- حدود الدراسة:

بالنسبة للحدود المكانية تم حصر الدراسة في عينة من المصارف الإسلامية لبعض من الدول العربية والإسلامية. أما الحدود الزمنية ستجرى الدراسة في الفترة (2017-2023)

#### ه- منهج الدراسة:

تماشياً مع طبيعة موضوع الدراسة وتبعاً لمتطلبات البحث وقصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة تم:

- إتباع المنهج الوصفي لعرض الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة،
- اعتماد المنهج الاستقرائي لإجراء الاختبارات القياسية لأثر التأمين التكافلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية لعينة الدراسة، وذلك بالاعتماد على أسلوب الانحدار الخطي البسيط، بالإضافة إلى استخدام بيانات بانل Panel Data.

#### ز- صعوبات البحث:

يمكن حصر الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداد هذا العمل فيما يلي:

- صعوبة العثور على البيانات والإحصائيات المتعلقة بنشاط التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية؛
- عدم الإفصاح الكافي على البيانات المتعلقة بنشاط التكافل المصرفي سواء من جهة شركات التأمين التكافلي أو المصارف الإسلامية؛
- صغر عينة الدراسة بسبب عدم التمكن من جمع الإحصائيات عن ممارسة التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية.

#### ح- مصطلحات الدراسة:

التأمين التكافلي: وعرفته هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية في المعيار الشرعي رقم 26 بأنه هو "اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع اشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة، يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها.

- **المصارف الإسلامية:** مؤسسة مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين أصحاب المدخرات وطالبي التمويل على أساس المشاركة في الربح والخسارة في إطار عقد المشاركة الشرعية وقاعدة الغنم بالغرم.
- **الأداء المالي:** هو كفاءة وقدرة البنك على إدارة أنشطته في مختلف جوانبه الإدارية والإنتاجية... إلخ، ومهارته في تحويل المدخلات إلى مخرجات بالتنوع والكمية المطلوبة خلال فترة زمنية محددة.
- **نسب الربحية:** تفحص نسب الربحية مقدرة البنك على توليد الأرباح. ويتم قياسها بكل من:
  - **العائد على الأصول:** يشير مقياس العائد على الأصول عن مدى مقدرة البنك على توظيف الأصول بهدف توليد الربح، ويتم احتساب العائد على الأصول من خلال قسمة الأرباح الصافية على مجموع الأصول، وتتحقق كفاءة البنك في استغلال الأصول عن طريق زيادة هذه النسبة.
  - **العائد على حقوق الملكية:** تشير هذه النسبة إلى مدى نجاح الإدارة في تحقيق أقصى ربح ممكن للمساهمين، ويحتسب معدل العائد على حقوق الملكية بقسمة صافي الربح الوارد في قائمة الدخل على متوسط إجمالي حقوق الملكية، وكلما ارتفعت هذه النسبة كان أداء البنك أفضل تعتبر النسبة المثالية للعائد على حقوق الملكية أكبر من 15%<sup>1</sup>.

#### ط- هيكل الدراسة:

- قصد الإلمام بأهم الجوانب الرئيسية للدراسة، وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات الموضوعية، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول: فصل نظري وآخر تطبيقي، نوضح ذلك كما يلي:
- **الفصل الأول:** بعنوان **الإطار النظري** وتم تقسيم هذا الجزء إلى أربعة مباحث، فالمبحث الأول تم من خلاله التطرق إلى الإطار المفاهيمي حول التأمين التكافلي والمبحث الثاني تناول الإطار المفاهيمي حول المصارف الإسلامية، والمبحث الثالث تناول الإطار المفاهيمي للتكافل المصرفي. والمبحث الرابع تناول التأمين المصرفي في الجزائر.
  - **الفصل الثاني:** بعنوان **الدراسات السابقة**، وقد تم تقسيم هذا الجزء إلى ثلاثة مباحث، في المبحثين الأولين تم تناول الدراسات السابقة باللغة العربية، والدراسات السابقة باللغة الأجنبية على التوالي، أما المبحث الثالث تم فيه تحديد ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة.

<sup>1</sup> عزوزة أماني، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) دراسة حالة لمجموعة البنوك التجارية الماليزية، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد 01، العدد 04، جوان 2017، ص 88.

- الفصل الثالث: بعنوان دراسة تطبيقية لقياس أثر التكافل المصرفي على ربحية المصارف الإسلامية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول تطرق إلى وصف الأساليب القياسية المستخدمة في الدراسة، أما المبحث الثاني فقد تناول الإطار الإحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، والمبحث الثالث: تناول قياس أثر التأمين التكافلي على الأداء المالي لمجموعة من المصارف الإسلامية للفترة (2017-2023).

خاتمة البحث يتم فيها عرض أهم النتائج العملية ونتائج فرضيات الدراسة مع تقديم بعض الاقتراحات، كما سيتم انطلافا من نتائج الدراسة طرح بعض المواضيع كآفاق لمواصلة البحث.

# الفصل الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتأمين التكافلي

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية

المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي للتأمين المصرفي

المبحث الرابع: تجربة التأمين المصرفي في الجزائر

## تمهيد:

تعد المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي الركيزتين الأساسيتين اللتين يقوم عليهما هذا النظام المالي المتكامل، حيث يسعى كل طرف إلى تلبية الاحتياجات التمويلية والحمائية للأفراد والمؤسسات بعيداً عن المعاملات الربوية والمخاطر المحظورة شرعاً.

إن العلاقة بين هذين القطاعين ليست مجرد علاقة جاذبية عادية، بل هي علاقة تكاملية؛ وقد توج هذا التكامل دولياً بظهور ما يعرف بـ التأمين المصرفي (Bancassurance)، وهي ممارسة استراتيجية حققت نجاحاً واسعاً في العالم عبر دمج قنوات التوزيع، حيث تتيح للمصارف بيع وتسويق المنتجات التأمينية مباشرة عبر نوافذها وفروعها. يتناول هذا الفصل التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية: نبدأ بالتعريف بأسس هذين القطاعين كبداية شرعية للمصارف التقليدية والتأمين التجاري. ثم ننتقل بعدها لتحليل الروابط المشتركة بينهما، حيث يمثل كل طرف سنداً مالياً وحماية استثمارية للآخر.

ثم نستعرض كيف تطور هذا الاندماج عالمياً ليتحول إلى آلية تسويقية تتيح بيع المنتجات التأمينية عبر نوافذ البنوك. ثم نختتم الدراسة بإسقاط هذه المفاهيم على السوق الجزائرية، لرصد البيئة القانونية والفرص والتحديات التي تواجه تطبيق التأمين المصرفي التكافلي.

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتأمين التكافلي

تم تقسيم هذا المبحث إلى أربعة مطالب، حيث تطرقنا في المطلب الأول إلى الجذور التاريخية لنشأة التأمين الإسلامي وتعريفه. بينما تطرقنا في المطلب الثاني إلى خصائص التأمين التكافلي وأهدافه. أما المطلب الثالث تناول منتجات التأمين التكافلي بنوعيتها العام والعائلي. وفي المطلب الرابع استعرضنا قنوات توزيع منتجات التأمين التكافلي.

### المطلب الأول: الجذور التاريخية لنشأة التأمين الإسلامي وتعريفه

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى الجذور التاريخية لنشأة التأمين الإسلامي وتعريفه

### الفرع الأول: ظهور التأمين الإسلامي وتطوره

من الثابت تاريخياً أن التأمين بدأ كنظام تعاوني بحت. فمنذ أن وجدت البشرية على وجه الأرض ظهرت الحاجات الفطرية للطعام والشراب والسكن والأمن، ومن ثم كانت الحاجة لتعاون والتكاتف بين أفراد الأسرة أو القبيلة من أجل درء المخاطر التي تهددهم والتي لا يستطيع الفرد تحمل خسائرها لوحده، ثم تطور هذا التعاون ليكون بشكل أكثر تنظيماً في صورة جمعيات تأمين تعاونية.

وعند تتبع تطور ظهور التأمين عند العرب بصفتها موطن الحضارة الإسلامية. نجد أن التأمين التعاوني ظهر عند العرب قبل الإسلام. حين اشتهر العرب بمهنة التجارة وكانت لقريش رحلتا الشتاء والصيف إلى الشام واليمن، والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: "إِلَيْهِ قُرَيْشٌ (1) إِبْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) إِلَيْهِمْ مَنْ جُوعٍ (4) وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ (5)"<sup>1</sup>، فرغم الازدهار الذي شكلته مهنة التجارة لدى العرب قبل الإسلام، إلا أن التجار كانوا يتعرضون للخسارة مما جعلهم يتكاتفون فيما بينهم عن طريق قيام القائمون على هذه الرحلات بجمع اشتراكات من التجار، على أن يتم تعويض التاجر الذي تعرض للخسارة من حصيلة هذه الاشتراكات.<sup>2</sup> كما تعارف العرب قبل الإسلام على نظام العاقلة كشكل من أشكال التأمين التعاوني، فقد كانت العواقل تتعاون في دفع الدية عن الجاني في القتل الخطأ،<sup>3</sup> ثم بعد مجيء الإسلام تجسدت صور التكافل في العديد من البنود التي احتوتها صحيفة المدينة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقد نصت على تعاون المسلمين واشتراكهم لدفع دين الغارمين وهذا يشابه ما يعرف بنظام تأمين الدين في وقتنا الحاضر. كما تضمنت الصحيفة بندا ينص على فداء الأسرى المسلمين عن طريق تعاونهم على دفع ما يقوّمون به أسراهم، ومن الأدلة على

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة قريش.

<sup>2</sup> فائز أحمد عبد الرحمان، التأمين في الإسلام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 152-153.

<sup>3</sup> أحمد أبو السعود، عقد التأمين بين النظرية والتطبيق-دراسة تحليلية شاملة، طبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 224.

حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على التكافل والحث عليه؛ ما ورد من أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم"<sup>1</sup>. ثم ظهرت صورة أخرى جديدة لتكافل في عهد خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما يشابه معاشات في عصرنا الحالي التقاعد، حيث أجرى تسجيل لأصحاب كل حرفه حسب عناوينهم في سجل خاص بهم، فمن أصابه منهم عجز في العمل ألزم بقية الأعضاء بدفع إعانة له.<sup>2</sup>

إن المدقق في كل أمثلة التأمين الممارس قديماً عند العرب يتأكد من أنه كان تأميناً تعاونياً تكافلياً. وبقي على هذا الحال. إلى أن ازدهرت الصناعة وزادت الحاجة لتبادل التجاري بين الدول. فطغى هدف تحقيق الربح على تقديم المعونة، وانتشر التأمين التجاري في مختلف أنحاء العالم ليصل إلى الدول الإسلامية بنفس الطريقة التي دخلت بها القروض الربوية بلاد المسلمين.<sup>3</sup>

ويعتبر ابن عابدين أول من تكلم عن التأمين وحكمه في الشريعة الإسلامية، وأُطلق عليه اسم السَّوَكْرَة. وقد أوضح ابن عابدين في حاشيته إلى أنه جرت العادة أن التجار إذا استأجروا مركبا من حربي يدفعون له أجرته ويدفعون أيضاً مالاً معلوماً على أنه مهما هلك من المال الذي في المركب بحرق أو غرق أو نهب أو غيره، فذلك الرجل ضامن له بمقابل ما يأخذه منهم. وقد انتهى إلى عدم جوازه لأنه لا يحل للتاجر أخذ بدل الهالك من ماله لأن هذا التزام ما لا يلزم.<sup>4</sup> ثم توالى فيما بعد الآراء بخصوص حرمانية التأمين التجاري وجواز البديل الشرعي له المتمثل في التأمين التعاوني، ومن أهم المحطات الفارقة في إقرار نظام التأمين التكافلي عالمياً ما يلي:<sup>5</sup>

أولاً: أسبوع الفقه الإسلامي، ومهرجان الإمام ابن تيمية - دمشق، سنة 1961م شهدت تلك الندوة الخلاف الشهير بين مصطفى الزرقا ومحمد أبو زهرة رحمهما الله جميعاً حول المسألة. ولم ينته المؤتمر إلى رأي محدد عدا الدعوة إلى ابتكار نظام تأمين إسلامي.

<sup>1</sup> البخاري، صحيحه، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض، (138/3)، رقم: (2486)، ومسلم، صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل الأشعريين، (1944/4)، رقم (2500).

<sup>2</sup> نعمات محمد مختار، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 224.

<sup>3</sup> عبد القادر شاشي، مدخل إلى التأمين الإسلامي، الندوة الدولية لشركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 25/26 أبريل 2011، ص 9.

<sup>4</sup> حمد بن حماد بن عبد العزيز الحماد، عقود التأمين حقيقتها وحكمها، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة 17، العدد 65 - 66، محرم - جمادى الثاني 1405هـ، ص 72.

<sup>5</sup> مدونة القوانين الوضعية، التأمين التعاوني والتأمين التجاري والفرق بينهما، [https://qawancen.blogspot.com/2020/05/blog-post\\_4.html](https://qawancen.blogspot.com/2020/05/blog-post_4.html)، تاريخ الاسترداد 2022/05/22.

**ثانياً:** مجمع البحوث الإسلامية المنعقد بالأزهر في مؤتمره الثاني سنة 1385هـ (1965م) أجاز المؤتمر فيه نظام التقاعد كما أجازوا قيام الجمعيات التعاونية لغرض التأمين. ولكنه توقف في مسألة التأمين التجاري.

**ثالثاً:** ندوة التشريع الإسلامي - البيضاء - ليبيا، 1972م دعت الندوة إلى العمل على إحلال التأمين التعاوني محل التأمين التجاري.

**رابعاً:** قرار هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية رقم (52) تاريخ: 1397/4/4هـ - 1977م. بعد الدراسة والمناقشة وتداول الرأي، قرر المجلس جواز التأمين التعاوني وذلك لسببين رئيسيين أولهما لأن التأمين التعاوني من عقود التبرع، ويقصد به أصلاً التعاون على تفتيت الأخطار، والاشتراك في تحمل المسؤولية عند نزول الكوارث، وذلك عن طريق إسهام أشخاص بمبالغ نقدية تخصص لتعويض من يصيبه الضرر...". أما السبب الثاني هو خلو التأمين التعاوني من الربا، فليست عقود المساهمين ربوية، ولا يستغلون ما جمع من الأقساط في معاملات ربوية.

**خامساً:** تم تأسيس أول شركة تأمين تكافلي بدولة السودان عام 1979م قبل بنك فيصل الإسلامي من أجل التأمين على ممتلكاته، ثم في نهاية نفس السنة قام بنك دبي الإسلامي بإنشاء الشركة الإسلامية العربية للتأمين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

**سادساً:** صدور أول قانون خاص بتنظيم التأمين التكافلي عالمياً (قانون التكافل 1984) بماليزيا.

**سابعاً:** قيام هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI بالبحرين وهي هيئة معنية بوضع المعايير الشرعية والمحاسبية للأنشطة المالية الإسلامية بإصدار المعيار الشرعي رقم 26 المتعلق بالتأمين التكافلي سنة 2011.<sup>1</sup>

وتطورت صناعة التأمين التكافلي وتزايد الطلب عليها حتى من غير المسلمين، وذلك بسبب التوسع في الطلب على منتجات المالية الإسلامية، حيث وصل عدد شركات التأمين التكافلي في العالم إلى حوالي 353 شركة سنة 2020، بما في ذلك نوافذ التكافل وإعادة التكافل التي تنشط عبر ما لا يقل عن 33 دولة في العالم، وتبلغ حصة دول مجلس التعاون الخليجي حوالي 43% من صناعة التكافل العالمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حجيلة قميري، انتشار صناعة التأمين التكافلي وتطورها في الجزائر، مجلة معارف، المجلد 10، العدد 18، 2015، ص 271.

<sup>2</sup> - صندوق النقد العربي، متاحة على الموقع الالكتروني: <https://www.amf.org.ac/ar/news/20-12-2021/sndwq-alnqd-alrby->

ynzm-dwrt-n-bd-hwl-altamyn-alaslamy-altkafil، تاريخ الاسترداد 2023/09/06.

الجدول (01): نمو عدد شركات التأمين التكافلي في العالم للفترة (2009-2017)

السنة	2009	2010	2011	2012	2014	2015	2016	2017
عدد الشركات	173	195	200	206	216	220	278	305

المصدر: جوادى سميرة وحليمي ليلي، استعراض تطور سوق التأمين التكافلي ضمن منظومة المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 358.

الفرع الثاني: تعريف التأمين التكافلي

عرفته هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية في المعيار الشرعي رقم 26 بأنه هو "اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع اشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة، يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وذلك طبقاً للوائح والوثائق ويتولى إدارة هذا الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق، أو تديره شركة مساهمة بأجر تقوم بإدارة أعمال التأمين واستثمار موجودات الصندوق، أما التأمين التقليدي فهو عقد معاوضة مالية يستهدف الربح من التأمين نفسه وتطبق عليه أحكام المعاوضات المالية التي يؤثر فيها الغرر، وحكم التأمين التقليدي محرم شرعاً"<sup>1</sup>

من خلال تعريف التأمين التكافلي والتجاري تظهر بعض الفروق الجوهرية بينهما، إلا أنهما يشتركان في العديد من الجوانب منها:

**أولاً:** كلاهما شركات تخضع لقانون الشركات تعتبر شركات التأمين المساهمة هي أساس سوق التأمين في معظم دول العالم، ولا يختلف أسلوب تكوين شركات التأمين المساهمة عن تكوين الشركات المساهمة لأي نشاط صناعي أو تجاري آخر.

**ثانياً:** تشترك شركتا التأمين التكافلي والتجاري في خضوعهما لنفس السلطات الرقابية في الدولة وتبعيتهما للبنك المركزي وللسلطة الوصية المتعلقة بالتأمينات

**ثالثاً:** حاجة شركتا التأمين التكافلي والتجاري لاستثمار أموالهم من أجل القدرة على الوفاء بالتزاماتها والحفاظ على ربحية الشركة واستمراريتها، وإن اختلفت الطرق والأدوات.

**رابعاً:** كل من شركة التأمين التكافلي والتجاري تقدمان تغطية تأمينية بواسطة منتجات تأمينية متنوعة مع اختلاف التكييف القانوني والشرعي لهما، لكنهما يقدمان منتجات تأمينية متعلقة بالصحة وتأمينات على الممتلكات والأشخاص

<sup>1</sup> هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المنامة، 2017، ص 685.

**خامسا:** خضوع شركات التأمين التكافلي والتجاري في دولة ما لنظام جبائي موحد.

**سادسا:** إلزام شركات التأمين بنوعيتها التأمين لدى شركات إعادة التأمين خوفا من عدم قدرتها على أداء

التزاماتها اتجاه حملة الوثائق وضياع حقوقهم

**سابعا:** كلاهما يتطلب عقدا بموجبه يدفع المستأمن للشركة قسطا تأمينيا قد يختلفان في تقديره أو تكييفه أو

استمراريته.<sup>1</sup>

**ثامنا:** تتفق كل من شركات التأمين التكافلي والتجاري في الحالات التي بموجبها يتم إنهاء العقد كحلل الأجل

أو فسخ العقد أو تصفية الشركة.<sup>2</sup>

**تاسعا:** يحتاج النشاط التأميني بصفة عامة إلى أعمال فنية خاصة به تختلف عن تلك المتعلقة بقطاعات أخرى

كالصناعة والتجارة وغيرها، وتتمثل هذه الأعمال الفنية في: تسعير وثائق التأمين، التسويق، دراسة الخطر، حساب

القسط، حساب الاحتمالات، تسوية الخسائر ودفع التعويضات.<sup>3</sup>

ويمكن تلخيص أهم الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري في الجدول أدناه:

### الجدول (02): الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري

أوجه المقارنة	التأمين التكافلي	التأمين التجاري
1	الحكم الشرعي	محرم شرعا باتفاق المجامع الفقهية لتضمنه على مخالفات شرعية الغرر والربا
2	المرجعية النهائية	تخضع كل الأنشطة المتعلقة بالتأمين بما فيها إعادة التأمين والاستثمار والتعويضات وتوزيع الفائض لأحكام الشريعة الإسلامية، ولتكريس ذلك تخضع لرقابة هيئة الفتوى والرقابة الشرعية
3	طبيعة العقد	هو عقد تبرع وتكافل وتعاون، بين مجموعة من الناس يتعرضون لأخطار من نوع واحد لجبر الضرر وترميم الخطر حالة وقوعه.

<sup>1</sup> أحمد هرش، الخصائص المميزة للتأمين التكافلي عن التأمين التجاري، Hitit Theology journal، المجلد 20، العدد3، 2021، ص68.

<sup>2</sup> كراش حسام، أثر العلاقات التعاقدية في شركات التأمين التكافلي على متطلبات ملاءمتها المالية-دراسة تحليلية مقارنة لهذه المتطلبات في بعض الدول، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2019، ص50.

<sup>3</sup> سلامة عبد الله، كتاب الخطر والتأمين الأصول العلمية والعملية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، 1974، ص189.

4	الهدف من العقد	يقوم التأمين في أصله على التعاون والتكافل والتضامن، وبذلك يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في غاياتها وأهدافها.	شركات التأمين التجاري تسعى للحصول على أكبر ربح، وتحدد قدر الأقساط على النحو الذي يمكنها من ذلك.
5	صفة المتعاقدين	طرفان متحdan تجتمع فيهما الصفتان ومصالحهما مشتركة	تعتبر المستأمن عنصر خارجي عن الشركة، تعمل لحسابها الخاص، مصالحها تتعارض مع مصالح المستأمن.
6	العقود النظامية	تتضمن ثلاث عقود مركبة: - عقد وكالة لتسيير الشركة لحساب المشتركين-عقد مضاربة لاستثمار أموال حساب المشتركين-عقد هبة بالعوض بين المشتركين فيما بينهم	تتضمن عقد واحد بسيط بين الشركة وحملة الوثائق وهو عقد معاوضة بين الأقساط ومبالغ التأمين.
7	الذمة المالية	تقوم على حسابي منفصلين حساب المساهمين يتضمن رأس مال الشركة والعوائد وحساب المشتركين الذي يحتوي أموال حملة الوثائق.	تحتوي حساب واحد باسم الشركة يتضمن رأس مال المساهمين وأقساط التأمين وعوائد الاستثمار، يتحمل الخسارة وينفرد بالربح
8	التعامل مع الفائض التأميني	تتعامل مع الفائض التأميني وهو المتبقي من مجموع الأقساط وعوائدها بعد دفع التعويضات وخصم المصاريف والمخصصات على انه من حق حملة الوثائق.	يتعامل مع الفائض التأميني في شركة التأمين التجاري على أنه ربح ومن حق الشركة.
9	تحمل العجز التأميني	في حالة عجز حساب المشتركين عن الإيفاء بالالتزامات يقوم المساهمين بإقراضه قرضاً حسناً وذلك بعد استيفاء كل اتفاقيات إعادة التأمين والاحتياطي. ويتم تسديد مبلغ القرض الحسن من الفائض التأميني المستقبلي.	في حالة مجموع الأقساط المحصلة لا تغطي التعويضات المطلوبة، يتم اللجوء إلى أموال إعادة التأمين والاحتياطيات وفي حالة عدم كفايتها يتحمل المساهمون العجز.
10	المخاطر	يتحملها المستأمنين فيما بينهم	يتم نقلها من المستأمنين إلى شركة التأمين

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الإصدار الرابع، القرار 200 (21/6)، 2020، ص 689-696.

### المطلب الثاني: أسس التأمين التكافلي وأهدافه

سوف نتطرق في المطلب الثاني إلى أسس التأمين التكافلي وأهدافه.

#### الفرع الأول: أسس نظام التأمين التكافلي

يقوم نظام التأمين التكافلي الإسلامي على مجموعة من الأسس الشرعية والاقتصادية التي تميزه عن التأمين

التجاري، والتي أقرها مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دوراته، وفيما يلي نبذة موجزة عن كل منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الإصدار الرابع، القرار 200 (21/6)، 2020، ص 689-696.

أ- أساس العلاقة بين المشتركين في صندوق التأمين الإسلامي قائمة على التعاون عن طريق المساهمة بمبالغ محددة تخصص لجبر الضرر وتفتيت المخاطر وتحقيق المنافع. وهو تعاون مبني على المسامحة والمواساة وإباحة حقوق بعضهم بعضا، وليس مبني على المعاوضة والمشاحة والتربح.

ب - أساس الالتزام بالشريعة الإسلامية في جميع أعمال التأمين ونشاطاته واستثماراته.

ج - الكيان الذي يدير التأمين التعاوني يكون مستقلا ومرخص له لإدارة التأمين وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ويمكن أن يأخذ أحد الأشكال التالية:

- هيئة مختارة من حملة وثائق التأمين.
- شركة متخصصة في إدارة التأمين.
- مؤسسة عامة تنشئها الدولة أو مجموعة من الدول وتكون تابعة لها.

د- أساس العلاقة بين صندوق المشتركين والإدارة في حال إدارة أعمال التأمين قائمة على أساس الوكالة بأجر أو بدون أجر. أما في حال الاستثمار قائمة على أساس المضاربة أو الوكالة.

هـ- المقابل الذي تأخذه الجهة المديرة على الإدارة يكون على حالين:

- في حال إدارة أعمال التأمين التعاوني وفقا لأحكام عقد الوكالة فإن الأجر الذي تأخذه الجهة المديرة يكون مبلغا مقطوعا، أو نسبة مئوية محددة من أموال صندوق المشتركين.
- في حال إدارة العمليات الاستثمارية لأموال صندوق المشتركين وفقا لعقد المضاربة تأخذ الجهة المديرة بصفتها كمضارب نسبة مئوية من الأرباح، أما إذا كان الاستثمار وفقا لأحكام عقد الوكالة فيكون المقابل مبلغا مقطوعا أو نسبة مئوية من الأموال المستثمرة.

و- المرجعية في تقدير أجر الجهة المديرة لأعمال التأمين يكون لهيئة مستقلة عن إدارة التأمين، مثل هيئة الرقابة على التأمين. أو أي هيئة يختارونها. لضمان التوازن في المصالح بين الجهة المديرة وصندوق المشتركين ويحقق العدالة بين الطرفين.

ز- يتمتع صندوق المشتركين بالشخصية الاعتبارية ويكون مستقلا منفصلا عن الذمة المالية للجهة التي تديره.

ح- تعد أموال صندوق المشتركين وعوائد استثمارها ملكا لحملة الوثائق، وتحدد شروط استحقاق التعويض والفائض التأميني حسب لوائح التأمين المعمول بها.

ط- الفائض التأميني يمكن الاحتفاظ به في صندوق المشتركين أو توزيعه كليا أو جزء منه على حملة الوثائق حسب اللوائح المعمول بها.

- ي- الخسائر مالية سواء في الاستثمار أم في الأنشطة التأمينية يتحملها صندوق المشتركين، إلا إذا كانت تلك الخسائر ناشئة عن تعدد أو تقصير أو مخالفة للشروط أو الأنظمة من الجهة المديرة فإنها تتحملها لوحدها.
- ك- في حالة العجز في صندوق المشتركين عن تسديد الالتزامات أن تلجأ الجهة المديرة إلى إقراض صندوق المشتركين قرضاً حسناً أو الاستدانة من طرف ثالث أو القيام برفع مبالغ الاشتراك بعد موافقة المشتركين أو الاتفاق طالبي التعويض على تخفيض مبالغ التعويضات أو تقسيطها.
- ل- عند تصفية صندوق التأمين التعاوني يتم أولاً الإيفاء بالالتزامات الفنية والقانونية، ثم توزيع الباقي على المشتركين أو في أوجه الخير حسب ما تنص عليه لوائح وتحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية.
- م- تلجأ شركة التأمين التعاوني في إدارة مخاطرها إلى إبرام عقود إعادة التأمين مع شركات إعادة تأمين إسلامية، وفي حال تعذر ذلك ولأسباب مبررة، فإن لها الحق أن تعيد التأمين لدى شركات إعادة التأمين التقليدية بقدر الحاجة، ووفقاً للضوابط التي تضعها هيئة الرقابة الشرعية.
- ن- تلتزم شركات إعادة التأمين التعاوني أن تكون أعمالها وفق أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الأساسية للتأمين التعاوني. وأن تعمل وفق ما تقرره هيئة الرقابة الشرعية.
- س- تحسم الخلافات بين الجهة المديرة وحملة الوثائق بالرجوع إلى القوانين النظم السارية، وتفرض النزاعات باللجوء إلى الصلح ثم التحكيم وفي حالة تأزمها يتم اللجوء إلى الجهات القضائية المتخصصة.
- ع- يتم تعيين هيئة رقابة شرعية من قبل الجهة المديرة، وتضع هذه الهيئة في تعيينها وأعمالها لهيئة الرقابة الشرعية المركزية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهداف التأمين التكافلي

- استمد العلماء حتى الآن أهداف التكافل من خلال أهداف المصرفية الإسلامية، حيث تهدف كل من الخدمات المصرفية الإسلامية والتكافل إلى تحقيق المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية
- 1- تحقيق مقاصد الشريعة. يرتبط التأمين التكافلي ارتباطاً مباشراً بأحد مقاصد الشريعة الضرورية وهي مقصد حفظ المال<sup>2</sup>؛ وهو قصد بالرغم من تذييله ترتيب الكليات الخمس، إلا أن في تأخيره دليل على أهميته وخدمته لغيره من الكليات (الدين، النفس، العقل، النسل). يقول الشاطبي: "لو عدم المال لم يبق عيش، ذلك أن المال وسيلة

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> أمين حجي الدوسكي، التأمين التكافلي في ضوء مقاصد الشريعة، بحث مقدم إلى كلية القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمرها الدولي العلمي الثاني والعشرون، والموسوم بـ (الجوانب القانونية للتأمين واتجاهاته المعاصرة)، 2014، ص 568.

لإشباع ضروريات الإنسان من مأكّل ومشرب وملبس وغيرها من الحاجيات والتحسينات.<sup>1</sup> ولا مناص للكليات الأخرى بدونها؛ فلا وجود للإنسان إذا لم يؤمن مصدر عيشه، وقوته الذي يحفظ بقاء نفسه عليه؛ فإذا فئيت النفس الفعقل تابع لها، ولا وجود للنسل بدون منسله، وما لا تحصيل في الحياة للنسل، فلا قائمة للدين.<sup>2</sup>

2- ترسيخ مبدأ التعاون الذي حث عليه ديننا الحنيف في كثير من الآيات والأحاديث النبوية ومن ذلك قوله -تعالى-: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)<sup>3</sup>، فالآية بمثابة خطاب إلى المؤمنين بضرورة إذكاء روح التعاون فيما بينهم ونشرها؛ لما في ذلك من خير وفائدة يعود على المجتمع. كما جاء الحث عليه من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم-: (مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم؛ كمثل الجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)<sup>4</sup>

3- تنوعت صور التكافل والتعاون بين المسلمين منذ صدور الإسلام، ولا شك أن بمرور الزمن تغيرت المواقف التي يحتاج فيها الناس لبعضهم البعض. ويعد التأمين التكافلي أحد صور التكافل والتعاون التي ظهرت مع ظهور التمويلات الإسلامية، فيعزز التأمين التكافلي صلاحية هذا الدين وتعاليمه لكل مكان وزمان.

4- المساهمة في دعم العمل المصرفي من خلال إدارتها للمخاطر بأساليب وتدابير موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية لضمان سلامة واستقرار الجهاز المصرفي الإسلامي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جميلة قارش، حفظ المال ودوره في حفظ بقية الضروريات، مجلة الصراط، المجلد 11، العدد 01، 2009/01/10، ص 68.

<sup>2</sup> أمين حجي الدوسكي، مرجع سابق، ص 568.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 02.

<sup>4</sup> مسلم صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتوادهم وتعاضدهم، (4/1999)، برقم: (2586). والبخاري كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، (8/10)، برقم: (6011) بلفظ: ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى.

<sup>5</sup> اسماعيل شندي، أهداف التأمين التكافلي، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.altakaful>

تاريخ الاسترداد 2023/09/09، [ins.ps/downloads/reports/20190324071721.pdf](https://ins.ps/downloads/reports/20190324071721.pdf)

### المطلب الثالث: منتجات التأمين التكافلي

تقدم شركات التأمين التكافلي مجموعة من المزايا وخيارات التغطية للأفراد والشركات. يأخذ التأمين على غير الحياة شكل التكافل العام بينما يعرف التأمين على الحياة بأنه التكافل العائلي.

#### الفرع الأول: منتجات التكافل العام

عقد التكافل العام هو بمثابة سياسة قصيرة الأجل قابلة للتجديد بشكل دوري. يدفع المشاركون في التكافل مساهمات على أساس التبرع. يتم إيداع المساهمات المدفوعة من قبل المشاركين في صندوق التكافل العام، والذي يتم بعد ذلك استثماره وإرجاع الأرباح المحققة إلى الصندوق.<sup>1</sup> توجه أموال الصندوق لتعويض المشاركين في برنامج التكافل في حالة تعرض ممتلكاتهم المنقولة وغير منقولة للخسارة. وفي حالة وجود فائض تأميني<sup>2</sup> يتم توزيعه عند حلول الآجال. وما يميز التكافل العام عن التكافل العائلي أن عنصر التبرع أكثر وضوحًا في التكافل العام، حيث يقدم المشاركون كل مساهماتهم على أساس التبرع لزملائهم المشاركين. ولا يتم تجزئتها إلى عناصر للادخار والاستثمار كما يحدث في التكافل العائلي،<sup>3</sup>

ومن خلال مراجعة مواقع كبرى شركات التأمين التكافلي، تم حصر مجموعة متنوعة من منتجات التكافل العام والتي تشمل كل من:

**1.1. تكافل للسيارات:** يوفر تكافل السيارات تغطية ضد التلف أو الضرر الذي يلحق بمركبة المشارك الخاصة أو الإصابة الجسدية أو الوفاة لطرف ثالث، أو فقدان ممتلكات الطرف الثالث أو الأضرار الناجمة عن حريق عرضي أو سرقة أو حادث.

**2.1. تكافل الحرائق:** يوفر تكافل الحرائق تغطية للممتلكات ضد الخسارة أو الضرر الناجم عن الحرائق أو البرق أو الانفجار.

**3.1. تكافل الممتلكات:** يوفر تكافل الممتلكات تغطية ضد الخسائر الناجمة عن الأضرار أو الدمار الذي يلحق بالممتلكات بسبب الحرائق أو الفيضانات أو غيرها من الكوارث الطبيعية.

<sup>1</sup>Abdullah Nurdianawati Irwani and Manjoo Faizal, Takaful, Entomological Society of Israel, IAIN Syekh Nurjati, Cirebon, 01/01/2011, p15.

<sup>2</sup> الفائض التأميني هو الرصيد المالي المتبقي من مجموع الاشتراكات المحصلة، وعوائد استثماراتها، وأي إيرادات أخرى بعد سداد التعويضات، واقتطاع رصيد المخصصات والاحتياطيات اللازمة، وحسم جميع المصروفات والالتزامات المستحقة على الصندوق. ويمكن الاحتفاظ بالفائض التأميني كله للصندوق، أو توزيعه كله أو بعضه على حملة الوثائق على نحو يحقق العدالة، وحسب لوائح الصندوق.

<sup>3</sup>Abdullah Nurdianawati Irwani and Manjoo Faizal, Op.Cit, p15.

**4.1. التكافل البحري والجوي والعبور:** يوفر التكافل البحري تغطية للخسائر التي قد يتعرض لها هيكل السفينة والبضائع المنقولة بجرأً أو جواً أو برأً، وكذلك المسؤولية التي يتحملها مشغلي السفن مقابل الخسارة أو الضرر. أما تكافل الطيران يوفر تغطية للطائرات والبضائع المنقولة والمسؤولية القانونية تجاه أطراف ثالثة؛ فيما يتعلق بمخاطر النقل الجوي أو الملاحية.

#### 4.1. فئات أخرى من التكافل العام

ما يميز التكافل العام أن فئات الأعمال التي يشملها تتوسع باستمرار وذلك بهدف توفير تغطية لجميع المخاطر والطوارئ الجديدة. ويشتمل التكافل العام على منتجات أخرى تتمثل ما يلي:

**أ- التكافل الهندسي:** يشمل تغطية تعطل الآلات أو الخسارة أو التلف الناتج عن تعطل الآلات أو المعدات، بالإضافة إلى المصانع والآلات التي يتم تركيبها.

**ب- تكافل كافة مخاطر المقاولين:** هي تغطية لأي خسارة أو تلف خلال فترة البناء والصيانة بما في ذلك مسؤولية الطرف الثالث.

**ج- تكافل المسؤولية العامة:** يوفر تعويضاً عن أي مسؤولية قانونية يتم تكبدها نتيجة لضرر يتعرض له أطراف ثالثة في أجسادهم أو ممتلكاتهم.

**د- تكافل كافة مخاطر المقاولين:** هي تغطية لأي خسارة أو تلف خلال فترة البناء والصيانة بما في ذلك مسؤولية الطرف الثالث.

## الفرع الثاني: منتجات التكافل العائلي

التكافل العائلي هو سياسة طويلة الأجل يهدف معظم المشاركين فيها إلى الادخار لتلبية احتياجاتهم طويلة المدى. يتراوح مداها الزمني من 10 إلى 30 عامًا.<sup>1</sup>

ومن خلال تتبع الباحث لمنتجات التأمين التكافلي العائلي التي تعرضها شركات التأمين، تبين أن برامج التكافل العائلي توفر للمشارك الحماية والادخار معا على المدى الطويل. بحيث يستفيد المشاركون في برنامج التكافل العائلي بمزايا مالية إذا تعرضوا لمأساة. وفي الوقت نفسه يستفيدون من مدخرات طويلة الأجل تلي بها احتياجاتهم. تتم باقتطاع جزء من مساهمة المشارك على أساس التبرع ووضعها في صندوق مخاطر المشاركين<sup>2</sup>. والجزء الآخر يتم تخصيصه للادخار والاستثمار باسم حساب خاص للمشارك ويوضع في صندوق استثمار المشاركين<sup>3</sup>. وعادة يكون الجزء المتعلق بالادخار والاستثمار أكبر من المخصص لصندوق المخاطر.

في حالة وفاة المشارك قبل الأوان، تحصل أسرته على المبلغ الموجود في حساب الادخار والاستثمار بالإضافة إلى الأرباح، وكذلك المبلغ من صندوق مخاطر المشاركين، كما لو أنه استمر في المساهمة حتى فترة الاستحقاق. أما في حالة انسحاب المشارك من برنامج التكافل، سيحصل على المبلغ في حساب الادخار والاستثمار فقط.

ويعتبر التكافل العائلي البديل الشرعي لتأمين على الحياة التجاري، أقرته عدة هيئات علمية شرعية، ومن ذلك ما صدر عن الندوة الفقهية الثالثة لبيت التمويل الكويتي سنة 1413 هـ 1993م. أين حرمت التأمين على الحياة بصورته التقليدية القائمة على المعاوضة بين الأقساط والمبالغ المستحقة عند وقوع الخطر، أو المستردة مع فوائدها عند عدم وقوعه. لاشتماله على الغرر الكثير والربا والجهالة. وأباح التأمين على الحياة إذا أقيم على أساس التزام المتبرع بأقساط غير مرتجعة وتنظيم تغطية الأخطار التي تقع على المشتركين من الصندوق المخصص لهذا الغرض،<sup>4</sup> لما به من

<sup>1</sup> [Abdullah Nurdianawati Irwani and Manjoo Faizal](#), Op.Cit, p15.

<sup>2</sup> صندوق مخاطر المشاركين: هو الحساب الذي يتم فيه الوضع الجزء المتبقي من القسط بعد قطع الجزء المخصص للادخار والاستثمار، ويؤخذ هذا الجزء على أساس التبرع للوفاء بالتزام المساعدة المتبادلة، في حالة مواجهة أي من المشاركين لحادث ناشئ عن الوفاة أو العجز الدائم. أما في حالة بقاء المشارك على قيد الحياة حتى تاريخ استحقاق الخطة، يتم التعامل مع الفائض من صندوق مخاطر المشاركين على أنه حقا خاصا بالمستأمنين، وملكا لهم<sup>2</sup>. ولا تستحق الشركة المديرية شيئا من ذلك الفائض<sup>2</sup>: لا على سبيل الأجرة، ولا مقابل الاستثمار.

<sup>3</sup> صندوق استثمار المشاركين: هو حساب استثماري يمثل نسبة من أقساط تكافل المشارك والتي يتم اقتطاعها بغرض الادخار والاستثمار. تقوم شركة التكافل باستثمار مدخرات المشارك في صندوق الاستثمار العام. ويتم التعامل مع الربح حسب نموذج الاستثمار؛ إذا كان بنموذج المضاربة يتم تقاسم الربح بين المشارك وشركة التكافل وفقاً لنسبة متفق عليها مسبقاً. أما بنموذج الوكالة يتم إضافة صافي الربح (بعد خصم رسوم الوكالة) إلى صندوق الاستثمارات العامة الخاص بالمشارك

<sup>4</sup> حسام الدين عفانة، فتاوى التأمين الإسلامي، مقال متاح على الموقع الإلكتروني <https://www.tamkeen-ins.ps/files/server/fatawa.pdf> تاريخ الاسترداد 2022/07/12، الساعة 23:27.

منافع اجتماعيه ضمن قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، ومقاصدها التي تقوم على أساس تحقيق مصالح العباد، وجلب المنافع لهم، ودرء المفاسد عنهم، التي تتجلى في حماية أفراد المجتمع وعائلاتهم من الحاجة أو العوز التي قد تنجم عن إصابة أو وفاة معيها المفاجئ.

من خلال تعريف التكافل العائلي والتكافل العام، نستنتج أهم مميزاتهما والتي سندرجها في الجدول أدناه:

### الجدول (03): مميزات التكافل العام والتكافل العائلي

التكافل العام	التكافل العائلي	السمات
سياسة قصيرة الأمد	سياسة طويلة الأمد	الأفق الزمني
صندوق مخاطر المشاركين فقط	صندوق مخاطر المشاركين وصندوق الادخار والاستثمار	الصندوق
التبرع كعنصر أساسي دون ادخار	عنصر الادخار والاستثمار أساسي	العناصر
تحقيق الحماية والأمان من الخسارة الاقتصادية وجبر الأضرار..	توفير الحماية والادخار على المدى الطويل	الأهداف

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما سبق.

تنقسم خطط التكافل العائلي إلى مجموعتين، خطط متعلقة بالأفراد وخطط موجهة للهيئات من الجمعيات والأنندية والشركات، حيث توفر هذه الخطط مزايا مالية لأصحاب الهيئات.

### 2.2.1 خطة التكافل العائلي الفردية

**1. التكافل العائلي العادي:** يحصل المشاركون على المزايا المالية الناشئة عن الوفاة والعجز الدائم، بالإضافة إلى الادخار (الاستثمار) طويل الأجل وأرباح الاستثمار التي يتم توزيعها عند المطالبات أو الاستحقاق أو التسليم المبكر. وأهم منتجات التكافل العائلي العادي نجد:

**أ. خطة تكافل التعليم:** يوفر هذا المنتج الحماية والمدخرات طويلة الأجل لتمويل نفقات التعليم العالي للطفل. يتم تزويد الطفل بمزايا مالية في حالة تعرض الدافع لانتكاسة مغطاة بموجب الخطة. وفي الوقت نفسه، سيحصل الطفل على الأموال اللازمة لتعليمه العالي عند استحقاق الشهادة.

**ب. خطة تكافل الرهن العقاري:** يعد الحصول على تمويل لشراء وامتلاك منزل أحد إنجازات الإنسان الأساسية. قد تؤدي الأحداث غير المتوقعة ك وفاة المشارك أو عجزه الكلي الدائم إلى فقدان الدخل أو انخفاض القدرة على الوفاء بالتزامات التمويل. لذلك يتعين على باقي أسرة المشارك مواصلة خدمة التمويل المستحق للمنزل.

تسمح خطة تكافل الرهن العقاري بتغطية العبء المالي الناتج عن هذا الحدث (الوفاة أو العجز الكلي) على أساس طويل الأجل. توفر الخطة فائدة تكافلية متناقصة مستحقة الدفع. من المتوقع أن يكون المبلغ الذي سيتم دفعه من صندوق المخاطر مطابقاً لباقي مستحقات تمويل الرهن العقاري/المنزل المستحق.

**2. معاش التقاعد:** معاش التقاعد هو خطة توفر دخلاً منتظماً يستفيد منها المشارك عند بلوغه السن القانوني ومدى حياته.

**3. التكافل المرتبط بالاستثمار:** يتم استخدام جزء من المساهمة لشراء وحدات استثمارية، مثل الوحدات في الأسهم أو الصكوك أو العقارات تغطي الحماية التكافلية الوفاة والعجز الدائم.

### 2.2.2 خطة التكافل العائلي الجماعية

تتضمن خطط التكافل العائلي الجماعي (التي يتم تناولها من قبل أصحاب العمل والأندية والجمعيات) التعليم الجماعي، والطب الجماعي، ونظام التقاعد الجماعي. يشترط الحد الأدنى لعدد المشاركين للتأهل "كمجموعة" بموجب هذه الخطة. سيحصل المشاركون على تعويض في شكل مزايا مالية تنشأ عن الوفاة أو العجز الدائم للأعضاء المشاركين.

**أ. نظام مزايا الموظفين:** هذه خطة سنوية قابلة للتجديد يتم تقديمها لمجموعات من الأشخاص بموجب شهادة رئيسية واحدة. توفر الخطة التغطية التالية:

**1. منفعة الوفاة:** عند وفاة أحد الأعضاء، يتم دفع المبلغ المغطى بالإضافة إلى الرصيد في حساب المشارك (مبلغ مقطوع واحد) إلى حامل الشهادة (صاحب العمل أو الجمعية أو المجموعة حسب الحالة).

**2. مخصصات العجز الدائم الكلي:** في حالة وجود العجز الكلي الدائم للعضو، يتم دفع المبلغ المغطى بالإضافة إلى الرصيد في حساب المشارك بمبلغ مقطوع واحد.

**3 نفقة الجنازة:** يُدفع إلى أقرب الأقارب عند وجود دليل مادي على الوفاة.

**ب. مجموعة الائتمان التكافلي:** تم تصميم هذا المخطط لتوفير تغطية لسداد تسهيلات التمويل لأي مؤسسة في حالة وفاة المشارك أو إذا أصبح المشارك معاقاً بشكل كلي ودائم. مثال ذلك أن يحظى حاملي بطاقات الائتمان والتمويل الشخصي بتسوية الرصيد المستحق على بطاقة الائتمان من قبل مشغل التكافل في حالة الوفاة أو العجز الكلي الدائم للعضو.

### 3.2.2. التكافل المصغر:

التكافل المصغر هو نوع من منتجات التكافل منخفضة التكلفة توفر الحماية للأفراد من ذوي الدخل المنخفض ضد المخاطر المالية. يشجع التأمين التكافلي المصغر المؤسسات المالية على تمويل الفئة الهشة وبالتالي المساهمة في الحد من الفقر من ناحية وتحويل عدد كبير من العاطلين عن العمل الفقراء والمعدمين إلى قطاع عامل وميسور من ناحية أخرى. مما يعزز الشمول المالي.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: قنوات توزيع منتجات التأمين التكافلي

تحتاج شركات التأمين إلى إيجاد قنوات منخفضة التكلفة يمكنها من خلالها الوصول إلى العملاء بأعداد كبيرة. وتسويق منتجاتها لأولئك الذين يرغبون في الحصول على تغطية تأمينية وليس لديهم خبرة في التأمين. وتساهم هذه القنوات بشكل إيجابي في رفع مستوى الوعي العام والمعرفة حول منتج التكافل، لذلك على شركات التأمين التكافلي؛ أن يكونوا أكثر نشاطاً في استغلال هذه القنوات لتحقيق الاحتفاظ الجيد بالعملاء والولاء والدعم. وبناء قنوات توزيع وتسليم أكثر كفاءة للوصول إلى العملاء المحتملين.<sup>2</sup>

ويمكن تصنيف قنوات توزيع التأمين من حيث طريقة التوزيع إلى:

### الفرع الأول: قنوات توزيع مباشرة

تمنح هذه القنوات لشركة التأمين السيطرة الكاملة على كيفية تسويق المنتج وبيعه. وتنفرد بهوامش الربح، إذ تتم كل عملياتها عبر الاتصال المباشر بين شركات التأمين والعملاء من خلال التفاعلات الشخصية عن طريق البريد أو التسويق عبر الهاتف أو موظفي الشركة، إلا أن تداعيات جائحة كورونا وما تطلبته من الإجراءات الوقائية كإلزامية التباعد الجسدي وإجراءات السلامة الأخرى، فرض على شركات التأمين تحويل قوتها العاملة للعمل عن بعد. وفيما يلي بعض قنوات التوزيع الرقمية الشائعة المستخدمة في صناعة التأمين:

**1. المواقع الإلكترونية لشركات التأمين:** يستخدم العملاء الموقع الإلكتروني الخاص بشركة التأمين للوصول إلى معلومات حول تشكيلة المنتجات التي بحوزة الشركة وعروض الأسعار وسياسات البيع. تسمح للعملاء بشراء منتجات التأمين مباشرة دون المرور عبر وسيط مادي واتخاذ القرارات بعيداً عن الضغوط التجارية.

<sup>1</sup> صفاء محمد عبد المعطي الكاتب، دور التأمين الأصغر في دعم المشروعات الصغيرة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 46، 2022، ص 579-580.

<sup>2</sup> Cummins and Doherty, THE ECONOMICS OF INSURANCE INTERMEDIARIES, The Journal of Risk and Insurance, Vol 73, No 3, 2006, p360-361.

**2. تطبيقات الهاتف المحمول:** تلجأ العديد من شركات التأمين إلى استخدام تطبيقات على الهاتف المحمول للتواصل مع العملاء وإتمام معاملات التأمين وتقديم المطالبات، والدفع المتميز، وغيرها من الميزات من خلال هواتفهم الذكية أو الأجهزة اللوحية.

**3. المنصات الإلكترونية:** تضم المنصة التأمينية عددا من شركات التأمين. يتم من خلالها عرض أسعار ومزايا التغطيات التأمينية لهذه الشركات، يمكن للعملاء المقارنة بين مختلف العروض واختيار العرض المناسب والاكتتاب فعليا عبر الانترنت.

**4. منصات التواصل الاجتماعي:** تستخدم شركات التأمين منصات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتير والإنستغرام وغيرها للتواصل مع العملاء ومشاركة المعلومات حول المنتجات والعروض الترويجية. كما يمكن للعملاء من خلال قنوات التواصل الاجتماعي طرح أسئلتهم واستفساراتهم بخصوص المنتجات التأمينية والبحث عن المعلومات وتقديم التعليقات.

#### الفرع الثاني: قنوات توزيع غير مباشرة

القنوات غير المباشرة هي تلك التي لا يوجد فيها اتصال مباشر بين شركات التأمين والعملاء. وتتم تقديم خدمة التأمين عن طريق وساطة. وأظهرت الاحصائيات أن الغالبية العظمى من مبيعات التأمين يتم تسويقها بطريقة غير مباشرة عن طريق مجموعة متنوعة من قنوات التوزيع،<sup>1</sup> سيتم عرضها فيما يأتي:

**1. الوسطاء:** هم أفراد أو شركات تجارية مستقلين عن شركات التأمين. يقدمون خدمة موضوعية لعملائهم من خلال عرض العديد من المنتجات من شركات تأمين مختلفة، بحيث يطابقون الاحتياجات التأمينية للعملاء مع شركات التأمين التي لديها القدرة على تلبية تلك الاحتياجات. ويتلقى الوسطاء عمولات من عملائهم فقط؛ وهذا لضمان استقلالهم عن شركات التأمين،<sup>2</sup> كما يمكن أن يستخدم الوسيط منصة رقمية تتيح للعملاء مقارنة السياسات لمختلف شركات التأمين، وتلقي المشورة، وشراء التغطية التأمينية.

**2. الوكلاء:** يمثل وكلاء التأمين شركة واحدة فقط في معظم الأحيان، هم ليسوا موظفين لدى شركة التأمين، يعمل وكلاء التأمين كنوع من الوسيط بين المستهلكين وشركة التأمين التي يمثلونها، حيث يقومون ببيع المنتجات

<sup>1</sup> Maria Rubio-Misas, Bancassurance and the coexistence of multiple insurance distribution channels, International Journal of Bank Marketing, Vol 40, No 4, 2022, p726.

<sup>2</sup> Cummins and Doherty, THE ECONOMICS OF INSURANCE INTERMEDIARIES, The Journal of Risk and Insurance, Vol 73, No 3, 2006, p360-361.

<sup>3</sup> Maria Rubio-Misas, Op.Cit, p 726.

الموجودة في تشكيلة الشركة. بالإضافة إلى سياسات البيع، يركز الوكلاء أيضاً على تحسين صورة العلامة التجارية للشركة التي يمثلونها<sup>1</sup>. يحصل الوكلاء على عمولة من شركات التأمين مقابل الخدمات المقدمة<sup>2</sup>.

**3. التوزيع عبر الصرافات الآلية:** تستخدم شركات التأمين التسويق الآلي لتوزيع منتجاتها بطريقة غير مباشرة عبر الصرافات الآلية، استخدمتها في البداية لبيع وثائق التأمين على السيارات. فيما بعد شملت تأمين الحوادث الشخصية، حيث وضعت موزعات آلية على مستوى المطارات ليتمكن العملاء من الحصول على وثائق التأمين على السفر بالطائرات<sup>3</sup>.

**4. التوزيع عبر قنوات التقارب والشركاء:** تتعاقد شركات التأمين مع مجموعات التقارب من مؤسسات وجمعيات ووكالات لتقديم منتجات التأمين المتعلقة بنشاط كل منها. مثال ذلك التعاقد مع وكالات السيارات لتقديم منتجات التأمين على السيارات. ومع وكالات السفر والسياحة بهدف توزيع منتجات التأمين المتعلقة بالسفر. والتعاقد مع التعاونيات الصحية من أجل تقديم منتجات التأمين الصحي<sup>4</sup>. كما عمدت هذه الشركات لإنشاء في إطار رقمنة قنوات توزيع منتجات التأمين مواقع الويب ذات العلامات التجارية المشتركة أو البوابات أو الصفحات المخصصة.

**5. التوزيع عبر شبائيك المصرف:** هي قناة توزيع مستحدثة ظهرت في أوروبا في سبعينيات القرن العشرين. يتم توزيع منتجات التأمين من خلال شبائيك المصرف على مستوى كل فروعه. يمكن أن تأخذ اتفاقيات التوزيع أكثر من نموذج. سيتم شرحها بالتفصيل لاحقاً.

<sup>1</sup> Siva, Insurance agent vs insurance broker: what is the difference? <https://www.bankbazaarinsurance.com/health-insurance/insurance-agent-versus-insurance-broker.html>, 25/08/2023.

<sup>2</sup> مها محمد زكي علي، أسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء المالي لها، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، المجلد 2017، العدد 17، يناير 2017، ص 620.

<sup>3</sup> بيشاري كريم. التوجه التسويقي كمدخل لتطوير قطاع التأمينات في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، (2011-2012)، ص 14.

<sup>4</sup> يوعزوز جهاد، تسويق خدمات التأمين في ظل الإصلاحات الجديدة للقطاع مع دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009، ص 80.

## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية

تم تقسيم هذا المبحث إلى أربع مطالب، تطرقنا في المطلب الأول إلى التطور التاريخي للمصارف الإسلامية وتعريفها. بينما المطلب الثاني استعرض خصائص المصارف الإسلامية وأهدافها. أما المطلب الثالث تناول وظائف المصارف الإسلامية التقليدية وغير تقليدية. وفي المطلب الرابع ألقينا الضوء على أوجه العلاقة التكاملية بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي.

### المطلب الأول: التطور التاريخي للمصارف الإسلامية وتعريفها

سوف نتطرق في هذا المطلب الأول إلى التطور التاريخي للمصارف الإسلامية وتعريفها.

### الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية وتطورها

لقد أثبتت الوقائع التاريخية أن التعامل عند العرب في مجال النشاط المصرفي بمفهومه الواسع ظهر قبل الدعوة الإسلامية، حينها كان للعرب رحلتي الشتاء والصيف، لذا كان من الطبيعي أن يظهر بينهم صوراً من التعامل في مجال إيداع الأموال وإقراضها. ففي مجال الإيداع كان الناس يودعون أموالهم ونفائسهم عند من كان يعرف بالأمانة والوفاء، أما في مجال الإقراض كان المرابين يقرضون المال إلى أجل مع اشتراط الزيادة؛ وهو ما يسمى "بربا الجاهلية"<sup>1</sup>. وكان شائعاً بين عرب الجاهلية؛ لاسيما قريشاً وأهل الحجاز، وبقي العمل به مستمرا إلى أن جاء الإسلام فحرمه تدريجياً لما فيه من مفسدات للأموال وظلم للمعسرين وأكل لأموال الناس بالباطل وذلك في العديد من النصوص القرآنية من ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>2</sup>.

وساهم ازدهار التجارة الداخلية والخارجية عند العرب بعد الإسلام في انتعاش مهنة الصيرفة، وظهور أدوات مالية ومصرفية عديدة كالوديعة والقرض الحسن والمضاربة والحوالة والصرف، وغيرها.<sup>3</sup> وعندما ترسخت أركان الدولة

<sup>1</sup> روى الإمام مالك (1378) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ الرِّبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ الْحَقُّ إِلَى أَجَلٍ فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ قَالَ: أَنْتَقِضِي أَمْ تُرْبِي؟ فَإِنْ قَضَى أَحَدٌ وَإِلَّا زَادَهُ فِي حَقِّهِ وَأَخَّرَ عَنْهُ فِي الْأَجَلِ". وروى الطبري في تفسيره (205/7) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: "لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة"، قال: كان أبي يقول: "إنما كان الربا في الجاهلية في التضعيف وفي البتين [السن: العمر. يريد بها أسنان الأنعام، كما سيبين من بقية الأثر] يكون للرجل فضل دين، فيأتيه إذا حل الأجل فيقول له: تقضيبي أو تزيدني؟ فإن كان عنده شيء يقضيه قضي، وإلا حوله إلى السن التي فوق ذلك = إن كانت ابنة محاض يجعلها ابنة لبون في السنة الثانية، ثم حقة، ثم جدعة، ثم رباعياً، [وهي من أسنان الإبل المعروفة عند العرب] ثم هكذا إلى فوق.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 275.

<sup>3</sup> مصطفى إبراهيم، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية، رسالة ماجستير، جامعة مصر الدولية، مصر، 2006، ص 40.

الإسلامية ظهر بيت مال المسلمين كأول مؤسسة مالية على الصعيد الرسمي تقوم برعاية شؤون المسلمين واحتياجاتهم. إلى أن ضعفت دولة الإسلام بتكالب الأعداء عليها.<sup>1</sup> واستعمرت الكثير من الدول العربية والإسلامية وتم إدخال البنوك التقليدية القائمة على الفائدة إلى بلاد المسلمين.

وعند الحرب العالمية الثانية حصلت العديد من الدول الإسلامية على استقلالها وصاحب ذلك تطور في الفكر الاقتصادي الإسلامي، انطلاقاً من تحريم الربا بدأ العمل على تكريس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وإلغاء نظام الفوائد، غير أن مدة التفكير هذه طالت ولم تجد لها منفذاً تطبيقياً. حتى سنة 1963 ظهرت أول محاولة لإنشاء مصرف إسلامي في مصر، متمثلة في تجربة بنوك الإدخار المحلية الإسلامية التي أسسها الدكتور أحمد النجار في مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية،<sup>2</sup> وامتد نشاطها إلى 53 قرية مصرية، واستمرت ثلاث سنوات، ثم توقفت سنة 1967 وتم دمجها مع البنوك التجارية في الفترة بين 1971-1968.<sup>3</sup> وفي 1963 وتزامناً مع تجربة الدكتور أحمد النجار تم إنشاء صندوق تكافل لمساعدة الحجاج الماليزيين والذي عرف بتبونك حجي Tabung Haji.<sup>4</sup>

وفي عام 1971م، تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي كأول بنك ينص في قانون إنشائه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذاً أو عطاءاً، وهذا البنك ذو طابع اجتماعي مملوك بالكامل للدولة. -وفي عام 1975م تم إنشاء كل من البنك الإسلامي للتنمية في جدة بالسعودية، وبنك دبي الإسلامي وهو أول مصرف تجاري إسلامي بالمعنى الحديث.<sup>5</sup>

ثم توسع النطاق الجغرافي لهذه الصناعة خارج أسواقها التقليدية ليتصل إلى مناطق مختلفة مثل أوروبا، وآسيا الوسطى، وأفريقيا. وتشير الإحصاءات المتوفرة إلى وجود أكثر من 560 مصرف إسلامي،<sup>6</sup> موزعة على حوالي 76 دولة عبر مختلف أنحاء العالم.

<sup>1</sup> عبد الرزاق رحيم، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، طبعة 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1998، ص37.

<sup>2</sup> خديجة خالدي، البنوك الإسلامية، نشأة، تطور، آفاق، دفاتر MECAS، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، المجلد 01، العدد 01، 2005، ص05.

<sup>3</sup> عبد الحليم عمار غربي، احمد النجار وتجربة بنوك الادخار استحضار ذاكرة العمل المصرفي الإسلامية، مقالات في المصارف الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد 07، 2012، ص 41-42.

<sup>4</sup> أمين أحمد عبد الله وآخرون، الوساطة المالية المصرفية الإسلامية، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 17، ماليزيا، جوان 2016، ص19.

<sup>5</sup> مصطفى ابراهيم، مرجع سابق، ص42.

<sup>6</sup> Islamic Banking: Beliefs and business- Mambu (بدون تاريخ نشر)، تم الاطلاع عليه ، 29/04/2026 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <https://mambu.com/en/insights/reports/islamic-banking-beliefs-and-business>.

## الفرع الثاني: تعريف المصارف الإسلامية

إن المدقق في التعاريف التي تناولت مفهوم المصارف الإسلامية، يجد أن معظم التعريفات سواء التي وضعها الفقهاء، أو جاءت بها القوانين المنظمة للمصارف، أو قدمها الباحثين، والمهتمين بمجال الصيرفة الإسلامية، لم تختلف كثيراً في معناها العام. حيث أنهت دراسة علمية ضمت آراء 27 عالماً من المناظرين الأوائل لتجربة المصرفية الإسلامية، وكذا عدداً من الممارسين والمهتمين بها إلى إجماع كل الآراء أن المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية تحترم تعاليم الشريعة الإسلامية في كل عملياتها المصرفية والاستثمارية. وتقوم بدور الوساطة المالية بين فئتي المودعين والمستثمرين في إطار الصيغ الشرعية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والقاعدة الشرعية الغنم بالغرم. فضلاً عن دورها في تقديم خدمات مصرفية منضبطة في إطار العقود الشرعية.

في ضوء ما سبق، يمكننا تعريف المصارف الإسلامية على أنها: مؤسسة مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين أصحاب المدخرات وطالبي التمويل على أساس المشاركة في الربح والخسارة في إطار عقد المشاركة الشرعية وقاعدة الغنم بالغرم.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: خصائص المصارف الإسلامية وأهدافها

في هذا المطلب سوف نستعرض خصائص المصارف الإسلامية وأهدافها.

### الفرع الأول. خصائص المصارف الإسلامية

تتمتع المصارف الإسلامية بمجموعة من الخصائص تميزها عن البنوك التقليدية، ومن أهم تلك الخصائص:

#### أولاً. الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

يجب على المصارف الإسلامية في جميع أنشطتها أن تلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ومن ذلك:<sup>2</sup>

- 1- عدم التعامل بالربا أخذاً وعطاءً في جميع العقود سواء أكانت الزيادة قليلة أو كثيرة، ظاهرة أو مستترة؛
- 2- تجنب جميع العقود التي تشتمل على مخالفات شرعية، كالغرر والضرر، أو تمويل مشاريع أو أعيان محرمة؛<sup>3</sup> كتمويل زراعة أو إنتاج التبغ، الخمر، أو أي سلعة أو خدمة يُتبعن من أنها تسبب ضرراً على الفرد أو المجتمع؛
- 3- توجيه الموارد وتركيزها في المشاريع التي تشبع حاجات الإنسان، ومتطلباتهم بلا إفراط ولا تفريط؛

<sup>1</sup> مصطفى إبراهيم، مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> افتخار محمد مناحي الرفيعي وآخرون، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد 31، 2012، ص 22.

<sup>3</sup> محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، الطبعة 1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007، ص 16.

- 4- الامتثال للأوامر الربانية في محاربة الاكتناز، وتعزيز دور العمل وذلك بتوسيع دائرة المنتجين الذين يقدمون قيمة مضافة لمجتمعهم، من خلال إحلال مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بدل الفوائد الربوية؛
- 5- تطهير الأموال التي يديرها سنويا من خلال استخراج الزكاة المفروضة عن هاته الأموال، وصرفها في مصارفها الثمانية المحددة شرعا.

### ثانيا. إرساء مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر

تعتمد العملية الاستثمارية في المصارف الإسلامية على أساس المشاركة وتفاعل رأس المال مع العمل، وقاعدة الغنم بالغرم، وبالتالي فإن المصرف يشارك في خسائر وأرباح صيغ الاستثمار الإسلامي، من المضاربات، المشاركات، المراجحات، الاستصناع، السلم، والإجارة وغيرها. لذلك يبحث المصرف عن فرص الاستثمار الناجحة.

### ثالثا. مشاركة المخاطر مع العميل

بما أن المصرف الإسلامي هو شريك أو مضارب أو مستأجر أو صانع...، فإن مخاطر الاستثمار التي يتعرض لها العميل لن يكون المصرف الإسلامي بمأمن عنها. فكل تأثير على نشاط العميل سوف يؤثر بالتالي على عائد المصرف.<sup>1</sup>

### رابعا. تعمل في تمويل الاقتصاد الحقيقي

المصارف الإسلامية لا تتعامل بأدوات ومشتقات مالية معقدة تتعلق ببيع الديون العامة والفردية والمجازفات والربا، ولا الديون الوهمية الناتجة عن الرهن العقاري أو غيرها، وتتجنب كل صور توليد النقد دون معاملات حقيقية، حيث تميل إلى استثمار في أصول ملموسة ومضمونة.<sup>2</sup>

### خامسا. انفراد المصارف الإسلامية بالرقابة الشرعية:

<sup>1</sup> فرحات الصافي علي، مخاطر صيغ الاستثمار في المصارف التقليدية والإسلامية -دراسة تحليلية مقارنة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، مصر، ص25.

<sup>2</sup> بوغدو سومية وبربري محمد الأمين، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتصرف، المجلد15، العدد01، 2021، ص359.

تخضع المصارف الإسلامية للرقابة الشرعية، من أجل ضبط العمل المصرفي، وحمايته من الوقوع في المخالفات الشرعية، بسبب الأنظمة الوضعية التي يعمل في ظلها، فهي بمثابة صمام الأمان، للتأكد من التزام المصرف بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع تعاملاتها.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

#### أولاً. تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية

إن في تحريم التعامل بالربا في المصارف الإسلامية آثار بالغة الأهمية في تحقيق مقاصد الشريعة: أولها مقصد حفظ المال من جانب عدم. إذ أن إلغاء التعامل بالربا فيه منع لأكل أموال الناس بالباطل. ثانياً يشجع العمل المصرفي الخالي من الربا الأفراد على استثمار الأموال، وإثرائها في المشاريع الإنتاجية، مما يضمن عدم تركيز الثروة عند فئة معينة. كما إن رؤوس الأموال المستثمرة في نظام غير ربوي، تؤدي إلى إنتاج السلع والخدمات بتكاليف منخفضة، مما يساهم في خفض الأسعار والحد من ظاهرة التضخم. كما تسعى المصارف الإسلامية من خلال جمع الزكاة وتوزيعها، وتقديم المساهمات للجمعيات الخيرية إلى تحقيق مقصدي الرواج والعدل في المال، وذلك بمحاربة الاكتناز ومساعدة الفقراء والمحتاجين وتحقيق المساواة في توزيع الثروات.<sup>2</sup> أما هدفها من تقديم القروض الحسنة هو تحقيق مقصد إلغاء الربا وتوطيد روابط الثقة مع العملاء.<sup>3</sup>

#### ثانياً. إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية

تسعى المصارف الإسلامية إلى جمع الادخار وتوجيهه للاستثمار الفعلي لدفع عجلة التنمية الشاملة، من خلال توجيه الموارد المتاحة إلى تأسيس مشاريع إنتاجية عن طريق العديد من العقود كالمضاربة، المشاركة، الاستصناع، السلم، المزارعة، المساقاة والاجارة وغيرها. فتستفيد منها جميع الأطراف المشاركة، وتعود بالنفع على المجتمع، من خلال ما توفره من منافع لإشباع الاحتياجات الحقيقية للأفراد، وخلق مناصب عمل وامتصاص البطالة مما يؤدي إلى انحصار دائرة الفقر وتحسن التعليم والصحة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> البشير بن عبد الرحمان وحكيمة شرفة، الرقابة على المصارف الإسلامية في ظل بيئة مصرفية تقليدية إشكالات العلاقة مع البنك المركزي، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 02، 2020، ص 172.

<sup>2</sup> بريش آمال، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشريعة - البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة كوالالمبور، ماليزيا، 2013، ص 80-83.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 111-112.

<sup>4</sup> سعاد عبد الفتاح محمد البيروتي، دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار، مجلة كلية بغداد للعلوم الجامعة، العراق، العدد 24، 2010، ص 12.

### ثالثاً. إرساء قيم التكافل الاجتماعي

يهدف العمل المصرفي الإسلامي على تحقيق التكافل الاجتماعي، ونشر روح التعاون الإيجابي، وخدمة ذوي الحاجة لوجه الله تعالى دون الحصول على مقابل مادي، ومن صور التكافل الاجتماعي في المصارف الإسلامية، تقديم القروض الحسنة، وإخراج الزكاة عن الأموال التي يديرها المصرف، وتوزيعها على مستحقيها. والعمل من خلال مبدأ المشاركة في الاستثمار على توزيع عوائد الأموال المستثمرة، بما يحقق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

### المطلب الثالث: وظائف المصارف الإسلامية

تناول المطلب الثالث وظائف المصارف الإسلامية التقليدية وغير تقليدية.

#### الفرع الأول: الوظائف المصرفية التقليدية

##### 1. الوساطة المالية:

تقوم المصارف الإسلامية بتعبئة الموارد المالية للمدخرين وتوظيفها من خلال عقود الوساطة المالية وفق أحكام الشريعة ومقاصدها.<sup>1</sup> فهو بذلك يقوم بـ:

##### 1.1 تعبئة المدخرات:

التي تتمثل فيما يلي:

**أ- الودائع تحت الطلب:** هي المبالغ التي يودعها أصحابها في المصارف بقصد الاحتفاظ بها أو وضعها لتداول والسحب عليها لحظة الحاجة بحيث ترد بمجرد الطلب، ودون سابق إخطار من أي نوع. ويتعامل المصرف مع هذه الوديعة على أساس قرض حسن حيث يقوم بتوظيف هذه الأموال على أنها مملوكة له وتحت مسؤوليته وضمائنه، ويحتفظ وحده بالعائد من توظيفها استناداً إلى القاعدة الفقهية الغنم بالغرم.<sup>2</sup>

**ب- الودائع الادخارية:** هي الحسابات التي يفتحها المصرف للعملاء الذين يرغبون في ادخار الأموال وإنفاقها لأجل لاحق، ويقوم المصرف باستثمار جزء من الوديعة،<sup>3</sup> وتأخذ المعاملة حكم المضاربة يكون المصرف فيها مضارباً

<sup>1</sup> أمين أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 15.

<sup>2</sup> وفاء احمد محمد، الوساطة المالية في المصارف الإسلامية، مجلة الأستاذ، العدد 301، 2013، ص 838.

<sup>3</sup> حسين محمد سمحان وموسى عمر مبارك، محاسبة المصارف الإسلامية، دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة 02، 2011، ص 44.

والمودع ربا للمال،<sup>1</sup> ويتعامل مع الجزء المتبقي من الوديعة على سبيل القرض الحسن، وذلك لتغطية مسحوبات المودع التي تتم بشروط معينة تتعلق بحدود المبلغ المسحوب والزمن.<sup>2</sup>

**ج- حسابات الاستثمار:** تسمى الودائع الآجلة وهي عبارة عن الأموال التي يتم إيداعها في المصرف بقصد استثمارها والحصول على دخل مستمر منها، بناء على شرط عدم السحب منها إلا بعد انقضاء فترة محددة متفق عليها.<sup>3</sup>

## 2.1. توظيف الأموال

بعدما يقوم المصرف الإسلامي بجمع مدخرات الأفراد على أساس عقد الضمان في الحسابات الجارية أو تحت الطلب، فإنها بالنتيجة تشكل تراكماً رأسمالياً لدى المصرف يمكنه من القيام بتمويل الاستثمارات التي تبحث عن رأس المال على أساس المشاركة في الربح والخسارة، وهنا يتضح لنا دور المصرف كوسيط مالي يتحمل كامل المسؤولية عن ضمان الوديعة وسلامتها مهما كان السبب أو مصدر هذه المخاطر.

أما في الحسابات المتعلقة بالاستثمار والتي يشارك أصحابها المصرف في النتائج؛ أي الربح والخسارة، فهي كذلك تعمل على جمع رؤوس الأموال، وإعادة استثمارها بالاعتماد على عقود النيابة كالمضاربة، المشاركة، الوكالة المبنية على الأمانة، والتي يشارك أصحابها المصرف في النتائج، وتحدد فيها مسؤولية الوسيط عن المخاطر التي يتسبب فيها سواء كان مصدرها الإهمال أو سوء الإدارة.

## 2. تقديم الخدمات المصرفية المختلفة

تقدم المصارف الإسلامية جميع الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التقليدية، باستثناء الخدمات المصرفية التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، يأخذ المصرف عمولة مقابل تقديمها وتتمثل فيما يلي:

أ- الاعتمادات المستندية: تقوم بتلبية حاجات المتعاملين معها الراغبين بشراء سلع من السوق الخارجية على أساس الاعتمادات المستندية المتعارف عليها في التجارة الخارجية الدولية

ب- تأجير الخزائن الحديدية.

ج- تحصيل مستحقات العملاء ودفع التزاماتهم تجاه الغير على مستوى بلدانهم أو خارجها.

<sup>1</sup> سناء جاسم وهيثم عبد الخالق، دور المصارف الإسلامية في استقطاب المدخرات لتمويل أنشطتها المصرفية بالعراق للمدة 2008-2012، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 13، العدد 45، 2018، ص 133.

<sup>2</sup> حسين محمد سمحان وموسى عمر مبارك، مرجع سابق، ص 44.

<sup>3</sup> انظر: نايف بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، قطر، مؤسسة الوعي للدراسات والأبحاث، ط 01، 2020، ص 44؛ محمود حمودة، مصطفى حسين، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق، ط 02، 1999، ص 176.

### 3. أنشطة التكافل الاجتماعي

يظهر اهتمام المصارف الإسلامية بدورها نحو المجتمع، من خلال الأنشطة التكافلية المتمثلة في:

**أ- جمع الزكاة و صرفها حسب المتطلبات الشرعية:** تعد الزكاة من أكثر أدوات البنك الإسلامي فاعلية وأهمية في تحقيق أهدافه الاجتماعية، فالدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في ممارسة هذه الخدمة يعد منسجماً ومكماً لباقي الأدوار الاقتصادية التي تقوم بها، بل وجزءاً مهماً من صميم عملها ونشأتها، ويتمثل دور المصارف الإسلامية في إدارة صندوق الزكاة انطلاقاً من عملية جمع أموال الزكاة من المساهمين أو المودعين وتضعها إلى عملية توزيعها على مستحقيها.

**ب- تقديم القرض الحسن:** تم إنشاء صناديق القرض الحسن لمزيد العون والمساعدة للأفراد المعوزين لمساعدتهم في التغلب على المشكلات المادية التي تعترضهم دون استغلال ظروفهم وحاجتهم لهذا المال.<sup>1</sup> ويتم تمويل صندوق القرض الحسن من أموال المصرف الخاصة أو من الأموال المودعة لدى المصرف على سبيل القرض أو من الأموال المودعة من قبل الجمهور في صندوق القرض الحسن التي يفوضون المصرف بإقراضها للناس قرضاً حسناً.<sup>2</sup>

ج- دعم الجمعيات الخيرية:

### الفرع الثاني: الوظائف المصرفية غير التقليدية

أحدثت عولمة الصناعة المصرفية في أواخر القرن العشرين أيضاً تغييرات كبيرة، مما أدى إلى ظهور العديد من الوظائف غير كلاسيكية مثل:

**أ- تقديم خطابات الضمان،** يعد خطاب الضمان أحد التطبيقات المعاصرة لعقد الكفالة في المصارف الإسلامية، يقدمها المصرف لعملائه لتسهيل تعاملاتهم مع الجهات الحكومية والشركات.

**ب- دراسات الجدوى الاقتصادية** لمختلف المشاريع الاستثمارية، وتقديم النصح والإرشاد المالي فيما يتعلق بأمور إدارة واستثمار الأموال.

**ج- إصدار بطاقات الائتمان** بمختلف أنواعها بآليات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

**د- تسوية المدفوعات الدولية** وتحويل العملات عبر المنصات الرقمية.

**هـ- خول البنوك في صناعة التأمين** من خلال تقديم كافة الخدمات المتعلقة بالتأمين والمتمثلة في:

<sup>1</sup> عبد الحق حميش، إحياء مؤسسة القرض الحسن في المجتمعات الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 6، العدد 2، 2017/12/17، ص 43.

<sup>2</sup> حسين محمد حسان، العمليات المصرفية الإسلامية، مرجع سابق، ص 99.

- تسويق وترويج المنتجات التأمينية التي تقدمها شركة التأمين؛
  - استلام طلبات التأمين أو طلبات تجديد وثائق التأمين وتعديلها أو إلغاؤها؛
  - استلام أقساط التأمين وتوريد تلك الأقساط لشركة التأمين؛
  - الإجابة على استفسارات العميل وحاملي وثائق التأمين؛
  - استلام وتحويل المراسلات المتبادلة بين شركة التأمين وحاملي وثائق التأمين بشأن مطالبات التعويض؛
  - إصدار وثائق التأمين أو تجديدها أو تعديلها أو إلغاؤها دون تحمل أي أخطار ناشئة عن الوثيقة.
- و-تنظيم عمليات الاكتتاب في الأوراق المالية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. يمكن أن يقوم بالاكتتاب لحسابه الخاص أو لغيره مقابل حصوله على عمولة.

#### المطلب الرابع: أوجه العلاقة التكاملية بين المصارف الإسلامية والتأمين التكافلي

يرى الباحث أن هناك علاقة تكاملية وطيدة بين التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، حيث يدعم كل منهما الآخر بهدف تقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. لتلبية متطلبات العملاء وتعزيز نمو قطاع التمويل الإسلامي ككل.

#### الفرع الأول: حاجة المصارف الإسلامية لشركات التأمين التكافلي

- **تغطية المخاطر المصرفية:** تحتاج المصارف الإسلامية إلى حماية أصولها وعملياتها من مختلف المخاطر التشغيلية، ومخاطر الائتمان، والكوارث الطبيعية، وغيرها. يوفر التأمين التكافلي الغطاء التأميني اللازم لهذه المخاطر بما يتوافق مع الشريعة.
- **حماية الترمويلات والاستثمارات:** تتطلب العديد من صيغ التمويل الإسلامي، مثل المراجعة والإجارة والمشاركة، وجود ضمانات وحماية للأصول الممولة (كالسيارات أو العقارات أو المشاريع التجارية). يقوم التأمين التكافلي بتوفير هذه الحماية، مما يضمن حقوق المصرف والعميل في حال وقوع خطر مؤمن عليه.

#### الفرع الثاني: حاجة شركات التأمين التكافلي للمصارف الإسلامية

- **اللجوء للمصارف الإسلامية لاستثمار الأموال:** تستثمر شركات التأمين التكافلي أموالها وفقاً للصيغ الشرعية في استثمارات متنوعة بشكل مباشر، أو غير مباشر من خلال البنوك الإسلامية عبر الودائع الاستثمارية. لضمان الوفاء بتعهداتها وتحقيق عوائد. تشمل هذه الاستثمارات وودائع المضاربة والمراجعة، الصكوك الإسلامية، صناديق الاستثمار الإسلامية، والتداول في الأسواق المالية الإسلامية، الأمر الذي ينتج عنه أرباح تعود بالفائدة على المشاركين في صندوق التكافل، وليس فقط المساهمين في الشركة. مما يساهم في زيادة الإقبال على المنتجات

التأمينية التكافلية، ورفع القدرة التنافسية لشركات التأمين التكافلي في سوق التأمين. وتفعيل السيولة داخل هذه الشركات.

- ظهور تحالفات مع المصارف الإسلامية كاستراتيجية لتفعيل السيولة: تعتمد شركات التأمين على التحالفات مع المصارف كخطة لتفعيل السيولة حيث تمكنها من تنوع مصادر الدخل فإذا ما حصل عسر في السيولة من الاحتياطات الثانوية تلجأ الشركة إلى هذه التحالفات كخطة بديلة.

ترى الباحثة أن أوجه العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية تتجلى فيما يعرف بـ "التأمين المصرفي" (Bancassurance). وهو اتفاق رسمي يتيح لشركات التأمين التكافلي توزيع منتجاتها التأمينية من خلال شبكة فروع المصارف الإسلامية الواسعة وقاعدة عملائها الكبيرة، تتيح هذه الاستراتيجية لشركات التأمين دخول أسواق جديدة وبأقل تكاليف. كما تمكن المصارف الإسلامية من تقديم حزم خدمات متكاملة لعملائها، تشمل التمويل والحماية التأمينية (التكافل)، كما تسمح بتنوع مصادر الدخل للمصارف. ويساهم ارتباط شركات التأمين التكافلي مع المصارف الإسلامية في تعزيز ولاء العملاء. ورفع من جاذبية الخدمات المصرفية الإسلامية.

### المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي لتأمين المصرفي

تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، حيث تم التطرق في المطلب الأول إلى مفهوم ونشأة التأمين المصرفي، بينما تطرقنا في المطلب الثاني إلى عوامل وأسباب ظهور التأمين المصرفي. أما المطلب الثالث سنستعرض فيه نماذج ومنتجات التأمين المصرفي.

#### المطلب الأول: مفهوم ونشأة التأمين المصرفي

سوف نتطرق في هذا المطلب الأول إلى مفهوم ونشأة التأمين المصرفي

#### الفرع الأول: مفهوم التأمين المصرفي

ظهر التأمين المصرفي أول مرة في فرنسا سنة 1980 كمصطلح مركب من كلمتين Banc+Assurance ويعني توزيع منتجات التأمين عبر القنوات المصرفية، وقد وردت له العديد من التعريفات وجدنا أن Jean Pierre Daniel عرفها "بأنه ذلك التطور الكبير لتوزيع المنتجات المالية، من خلال توزيع منتجات عبر فروع البنوك"<sup>1</sup>، أما Alain Leach فعرفه بإدماج البنوك وصناديق الادخار في صناعة التأمين؛ تسويق وتوزيع منتجات التأمين<sup>2</sup>، واكتفى Bernard de Gryse باعتباره نشاط تأميني متمثل في خدمات تأمينية يقدمها البنك<sup>3</sup> ويشير Wever إلى أن التأمين المصرفي هو توزيع منتجات التأمين من خلال الشبكات المصرفية، وهو مثال لتعاون بين البنوك وشركات التأمين لتوزيع منتجات التأمين على عملاء البنوك.<sup>4</sup>

عرفت سلطة تنظيم وتنمية التأمين في الهند (IRDA) التأمين المصرفي بأنه المصطلح الذي يشير إلى البنوك التي تعمل كوكلاء لشركات التأمين لقيام بتوزيع منتجات التأمين.<sup>5</sup>

ومثلما تعددت تعريفات التأمين المصرفي تعددت المصطلحات المرادفة له، فمن خلال اطلاعنا على المراجع التي تناولته، وجدنا أنه يشار إليه ببنك التأمين وهي الترجمة الحرفية لـ Bancassurance وهو الأكثر تداولاً، كما أطلق عليه في مراجع أخرى بمصطلح التأمين المصرفي، أو بمصطلح صيرفة التأمين أو التأمين البنكي.

ويرى الباحث أن كل هذه المصطلحات جاءت من منظور وضعي، أما عندما نتحدث عن هذه الممارسة من منظور إسلامي علينا أن نحترم المسميات، لذا إن حاولنا تكييفه لنقابله بما يعادله لغويًا في الاقتصاد الإسلامي سنجد

<sup>1</sup> Daniel Jean Pierre, Les enjeux de la bancassurance, Paris.verneuil, 2005, p109.

<sup>2</sup> Violaris, Yiannis, Bancassurance in practice, Munich. Ré Groupe, Germany, 2001, p02.

<sup>3</sup> de Gryse Violaris, Bernard, La bancassurance en mouvement, Bruxelles, 2005, p16.

<sup>4</sup>Wever, E.M, "Latin America Bancassurance", International Section News, No 23, September 2000, p09.

<sup>5</sup> Emilia Clipici, Catalina Bolovan , "Bancassurance - Main Insurance Distribution and Sale Channel in Europe, Scientific Bulletin, Faculty of Economic Sciences, University of Pitesti, Romania, Vol 11, Special Issue, december2012 , p54.

أن مصطلح التكافل المصرفي أو صيرفة التكافل هما المصطلحان البديلان الشرعيان له، وهو لا يختلف عن بنك التأمين من حيث المعنى فهو يقصد به "بيع منتجات التكافل أو منتجات التأمين الإسلامي عبر القنوات المصرفية الإسلامية".

### الفرع الثاني: الجذور التاريخية للتأمين المصرفي

ظهرت إستراتيجية "التأمين المصرفي" لأول مرة في المملكة المتحدة في عام 1965 . لكن ليس تحت هذا المسمى، حيث قاموا بتأسيس شركة Barclavs life للتأمين على الحياة. وهي شركة تابعة لBarclavs. تم حلها فيما بعد، لعدم نجاحها في ترويج وتسويق منتجاتها<sup>1</sup>، ثم انتشر في أوروبا، حيث أعادت (Assurances ACM du Credit Mutual) إحياء إستراتيجية التأمين المصرفي في فرنسا من خلال إطلاقها منتجين أولهما منتج التأمين على الحياة، أما الآخر ضد الحريق والأخطار الأخرى المختلفة، وقد استندت في مشروعها على فكرة الوساطة في تأمين القروض الموجهة للمقترضين، لمواجهة حالات القروض المتعثرة بسبب وفاة المقترض. كما ظهر التأمين المصرفي في اسبانيا في مطلع عام 1980 عندما قامت مجموعة Banco de Bilao بالاستحواذ ماليا فقط على الحصة الأكبر من شركة Euroseguros Sa، ثم سنة 1991 تم تكييف القوانين للسماح للبنوك الاسبانية بتسويق منتجات التأمين على الحياة.

توسع فيما بعد ليصل بلجيكا. في عام 1989 قامت شركة AG بالاشتراك مع Générale de banque بإنشاء شركة تأمين على الحياة سميت Alpha-life، وفي السنة الموالية قامت كل من Amen NV وهي شركة تأمين هولندية و VSB بالاندماج، ثم انضمت لهما شركة AG لتكوين مجموعة أطلق عليها Fortis ويعتبر هذا أول اندماج عابر للحدود.

وفي تايلندا عام 2004 وقعت Fortis عقداً مع Muang Thai Group للعمل على الحياة وغير الحياة، وبالتالي استحوذت على حصة 25 % في Muang Thai Life Insurance، كانت تسعى Fortis إلى تطوير نموذج التأمين المصرفي في آسيا من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات على غرار الصين وماليزيا.<sup>2</sup> وترى الباحثة أن ظهور التأمين المصرفي في السوق المالية الإسلامية، كان بقيام مصرف فيصل الإسلامي السوداني بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي في الخرطوم سنة 1979، بهدف التأمين على ممتلكات المصرف وعملياته، ويعتبر

<sup>1</sup> Berang'ere et al. 2005

<sup>2</sup> Majorie chevalier et autre, La bancassurance-Analyse de situation de la bancassurance dans le monde, Secor vie, Octobre 2005, p02.

هذا أحد نماذج التأمين المصرفي الذي سنفصل فيهم لاحقاً، وهو أكثر النماذج انتشاراً ويسمى بنموذج الشركة الجديدة التابعة، أو مجمع الخدمات المالية، وهو قيام المصرف بإنشاء شركة تأمين تابعة له. إلا أن توسع التأمين المصرفي في الصناعة المالية الإسلامية كان بطيئاً، وهذا نفسه بأن ظهور شركات التأمين التكافلي في البلاد الإسلامية لم يكن بنفس تجربة المصارف، بالرغم أن تلك الفترة تميزت بأن كثير من شركات التأمين التكافلي انبثقت عن مصارف إسلامية، والجدول أدناه يستعرض شركات التأمين التكافلي المنبثقة عن مصارف إسلامية.

#### الجدول (04): شركات التأمين التكافلي المنبثقة عن مصارف إسلامية

الرقم	السنة	الشركات
01	1979	الشركة التأمين الإسلامية في السودان من قبل مصرف فيصل الإسلامي.
02	1979	الشركة الإسلامية العربية للتأمين (إياك) في دبي من قبل بنك دبي الإسلامي.
03	1992	شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين من قبل بنك البحرين الإسلامي.
04	1996	شركة التأمين الإسلامية المساهمة العامة المحدودة في الأردن من قبل البنك الإسلامي الأردني.

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالاعتماد على كاسحي موسى وآخرون، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي المصارف الإسلامية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 09، العدد 01، جوان 2022، ص 548.

#### المطلب الثاني: عوامل وأسباب ظهور التأمين المصرفي

هناك مجموعة من العوامل شكلت الأسباب التي دفعت كل من المصارف وشركات التأمين إلى تشكيل تحالفات مشتركة، وقد تكون أسباب ولوج المصارف النشاط التأميني هي ذات الأسباب التي دفعت بشركات التأمين إلى تسويق منتجاتها عبر القنوات المصرفية.

#### الفرع الأول: عوامل ظهور التأمين المصرفي

ظهر التأمين المصرفي نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والمالية والتنظيمية التي دفعت البنوك وشركات التأمين إلى التعاون لتقديم الخدمات المالية بشكل متكامل لظهور التأمين المصرفي.

**1. التحرير المالي والعملة المالية:** كان لتحرير التجارة الدولية في الخدمات المالية من خلال اتفاقية الجاتس GATS، أثر على النشاط المصرفي، حيث أدت إلى التحرر وإزالة القيود والحواجز التنظيمية في الخدمات المالية وفتح

الأسواق المالية أمام المنافسة الأجنبية، وإزالة الحدود الفاصلة بين الأنشطة المالية المختلفة لاسيما النشاط التأميني والمصرفي، والتي كانت من مظاهرها تكوين تحالفات إستراتيجية بين المؤسسات المصرفية والتأمينية.<sup>1</sup>

**2. التقدم التكنولوجي والرقمنة:** ساهم التقدم التكنولوجي إلى زيادة القيمة المضافة لقاعدة البيانات الكبيرة التي تمتلكها البنوك. حيث مكنتها التكنولوجيا من ولوج أنشطة جديدة التي تتطلب توفير المعلومات والبيانات وتفسيرها ونشرها وتخزينها وتبادلها. وجعلت من السهل عليهم القيام بها. خاصة في ظل التوجه المتزايد نحو الصيرفة الشاملة التي تعتمد على كثافة المعلومات والبيانات في توفير الخدمات.<sup>2</sup>

**3. التوجه نحو المصارف الشاملة :** أدت التغيرات الاقتصادية والمصرفية التي أفرزتها العولمة إلى ظهور كيانات مصرفية جديدة تسمى المصارف الشاملة فبعد أن كانت المصارف لفترة طويلة تعتمد مبدأ التخصص، وبتالي ظهرت التقسيمات التقليدية المعروفة للبنوك وهي البنوك التجارية والبنوك المتخصصة حسب النشاط الاقتصادي كالصناعية والزراعية أو العقارية وبنوك الاستثمار والأعمال. ظهر اتجاه جديد وهو المصارف الشاملة لتصبح منظمة بنكية واحدة تقدم كافة الخدمات التي يطلبها العميل في الوقت والمكان وبالشكل والمضمون الذي يلي رغباته.<sup>3</sup>

## الفرع الثاني: أسباب ظهور التأمين المصرفي

### 1. اشتداد المنافسة في القطاع المالي

قيل تحرير الخدمات المالية كانت البنوك تعمل تقريبا وحدها في مجال الوساطة المالية، لكن بعد تطور الأسواق المالية اقتحمت مؤسسات أخرى هذا المجال على غرار شركات التأمين ومؤسسات التمويل وشركات الاستثمار. أصبحت كل هذه المؤسسات تتنافس مع البنوك ضمن سوق واحدة وعلى نفس العملاء. مما أدت إلى تآكل الحصة السوقية للبنوك وتراجع أرباحها، مما دفعها للبحث عن أنشطة جديدة لزيادة الإيرادات وتعويض الخسارة التي تعرضت لها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسن ابراهيم هيثم، مرجع سابق، ص 94

<sup>2</sup> توبين علي، دور التكنولوجيا المصرفية في ظل تحرير الخدمات المصرفية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 06، ماي 2012، ص 258.

<sup>3</sup> أحمد السيد كردي، البنوك الشاملة، مقال متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/157497>، تاريخ الاسترداد 2022/07/22، الساعة 01:48.

<sup>4</sup> Josa, casaba Szabolcs, Determinants of Bancassurance Demand and Life Insurance ceps umption, (Mcs thesis) university of New South Wales, school of Banking and finance, 2005, p56.

## 2. الاستفادة من مزايا اقتصاديات النطاق

يقصد باقتصاديات النطاق تحقيق وفورات في التكلفة نتيجة لإنتاج منتجات متميزين أو أكثر باستخدام نفس العمليات؛ أي يؤدي إنتاج أو توزيع مشترك لنطاق معين من المنتجات إلى انخفاض تكلفة الوحدة بسبب استخدام نفس المواد الأولية وعمليات التشغيل في إنتاج عدة منتجات. وكلما زاد عدد المنتجات كان الانخفاض في تكلفة الوحدة أكبر.<sup>1</sup> ويتحقق اقتصاديات النطاق في المصارف التي تمارس التأمين المصرفي بسبب التوزيع المشترك للمنتجات المصرفية والتأمينية مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة توزيع الوحدة.

أظهرت بعض الدراسات أن بيع التأمين من خلال أحد البنوك يمكن أن يكون أرخص بنسبة تصل إلى 50% من وكيل التأمين التقليدي في أوروبا،<sup>2</sup>

## 3. زيادة الضغط على أنظمة التقاعد العامة

أدت التغيرات الديمغرافية التي عاشتها الدول الصناعية الغربية خلال العقود الماضية؛ إلى تسارع في وتيرة انتقال هذه المجتمعات إلى الشيخوخة بسبب انخفاض معدلات الإنجاب والذي تزامن مع زيادة طول العمر الافتراضي، مما نتج عنه ميل السكان إلى الادخار أكثر، والضغط على أنظمة التقاعد العامة. ولقد ساهم التراجع في المزايا التي يوفرها الضمان الاجتماعي بإشراف الحكومات عادةً؛ إلى زيادة الحاجة إلى مخصصات تقاعد إضافية أو منتجات استثمارية طويلة الأجل لضمان شيخوخة لائقة للسكان. وللاستفادة من هذه السوق الواعدة قامت المصارف باقتحام مجال التأمين عبر إستراتيجية التأمين المصرفي لتلبية احتياجات عملائها المتزايدة في هذا المجال وتحقيق ربح إضافي.<sup>3</sup>

## 4. التغير في تفضيلات العملاء

تزامن مع التغيرات الديموغرافية والمستجدات في أنماط مدخرات التقاعد. تغيرا كبيرا في تفضيلات العملاء. حيث تغيرت رغبة عملاء البنك؛ من رغبتهم في الحصول على منتجات من نوع ودائع الادخار إلى رغبتهم في الحصول على أشكال أخرى من التأمين على الحياة طويلة الأجل الموجة نحو الادخار أو الاستثمارات الأخرى، والتي تحقق عائد أعلى، كما حدث في أوروبا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نبيل مرسي خليل، الميزة التنافسية في مجال الأعمال، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر، 1996، ص 121-122.

<sup>2</sup> Jacquylenn and other, Bancassurance: A Global Perspective on Customer, Products, and Distribution, Record, Society of Actuaries, vol24, No3,1999, p11.

<sup>3</sup> Mirela Cristea, Raluca Dracea, Bancassurance- Banking Insurance Complement, Romanian Results on the International Back ground, [Revista Tinerilor Economisti \(The Young Economists Journal\)](#), vol 1, issue 10, 2008.,p 38.

<sup>4</sup> Jacquylenn and other, Op. Cit, p12.

## المطلب الثالث: نماذج ومنتجات التأمين المصرفي

### الفرع الأول: نماذج التأمين المصرفي

يأخذ التعاون بين المصارف وشركات التأمين نماذج متعددة، بحيث لا يوجد نموذج وحيد يغطي كامل السوق على سبيل المثال في أوروبا تتداول في السوق جميع النماذج، بينما النماذج السائدة في آسيا هي اتفاقية التوزيع والمشروع المشترك، من خلال مسحنا للأدبيات السابقة تبين وجود أربعة نماذج معتمدة للتأمين المصرفي وهي:

#### 1- اتفاقية التوزيع البسيطة:

بموجب هذه الاتفاقية يصبح المصرف وكيلا لشركة التأمين يقوم بتسويق وبيع منتجات التأمين؛ مقابل حصوله على عمولة أو رسوم تدفع له عن كل عملية بيع ناجحة. والمنتجات التأمينية التي يوزعها المصرف قد تكون مرتبطة بالمنتجات المصرفية أو غير مرتبطة، ويتم تدريب موظفي المصرف الذين سيتولون عملية بيع المنتجات التأمينية وتستخدم المصارف إمكانياتها المتاحة لتسويق وثائق التأمين، وتأخذ على عاتقها عملية التسيير ومتابعة العقود مع الحفاظ على الاستقلالية القانونية لكل شريك.<sup>1</sup>

وتأخذ اتفاقيات التوزيع هيكلية أحد الشكلين:<sup>2</sup>

- اتفاقية التوزيع الحصري: تكون العلاقة ثنائية بين المصرف وشركة تأمين واحدة وبالتالي يكون هو الممثل الوحيد لها ضمن منظومة المؤسسات المصرفية في بيع المنتجات التأمينية عبر فروعها.
- اتفاقية توزيع غير الحصري: يكون المصرف وكيلاً لبيع منتجات شركة التأمين المرتبط به tie-up جنباً إلى جنب مع منتجات شركات التأمين الأخرى.

#### 2- نموذج المشروع المشترك

يتمثل هذا النموذج في تعاون كل من المصرف وشركة التأمين على إنشاء شركة تأمين بملكية مشتركة، حيث قد تكون ملكية المشروع 50/50 أو 51/49، اعتماداً على البيئة التنظيمية المحلية ومن هو الطرف المسيطر. غالباً ما يكون الطرف المسيطر هو البنك، والذي ينتهي بنسبة 51٪، يتولى المصرف تسيير الشركة المنشأة كما يستخدم المصرف قاعدة عملائه ووسائطه المتاحة، أما شركة التأمين تلعب دور المستشار أثناء فترة الإنشاء للاستفادة من خبراتها

<sup>1</sup> Bennadj Tahar, les enjeux de la bancassurance et les perspective de son développement en Algérie, mémoire de fin d'étude en vue de l'obtention du diplôme supérieure des études bancaires, école supérieure de banque, Algérie 2003.p 09.

<sup>2</sup> Emiliaa, Catalina, Op. Cit , P56.

في ميدان التأمينات وإدارة المخاطر، وتسمح هذه الإستراتيجية بتدويل المصارف وشركات التأمين وذلك من خلال إنشاء فروع جديدة لها في دول أجنبية من خلال اتفاقيات تربطها بالبنوك والشركات التأمين المحلية.<sup>1</sup>

### 3- نموذج الشركة المالية القابضة

ويسمى أيضا بنموذج الشركة الجديدة التابعة أو مجمع الخدمات المالية وهو أكثر النماذج انتشارا في تطبيق التأمين المصرفي، يقوم المصرف بإنشاء شركة تأمين تابعة له، تقوم الشركة القابضة للبنك بالوظائف الثلاث: الاحتفاظ بالمخاطر والتصنيع والتوزيع، كما يمكن أن تتولى شركة التأمين إنشاء شركة مصرفية إلا أن هذا الإجراء غير مألوف حاليا، بسبب تعقيدات الولوج لنشاط المصرفي إذا ما قورنت بقيود دخول النشاط التأمين، إضافة إلى الحد الأدنى المطلوب في السوق المصرفي أعلى بكثير من المطلوب في سوق التأمين، وما يميز هذا النموذج أنه يمكن المصرف من تنوع منتجاته عبر تطوير شراكته مع الشركة التابعة لتوفير منتجات مصممة وفق معايير الطلب لتلبية احتياجات العملاء ومواكبة تطوراتهم، وينتشر هذا النموذج في أوروبا بكثرة وتحديدا في فرنسا.<sup>2</sup>

### 4- نموذج التحالف الاستراتيجي

يعرف التحالف الاستراتيجي بأنه "سعي شركتين أو أكثر نحو تكوين علاقة تكاملية تبادلية، بهدف تنظيم الاستفادة من الموارد المشتركة في بيئة تنافسية استجابة لمغيرات بيئية"، كما يطلق عليها الكثير من الباحثين باتفاقية الترابط وهو المصطلح الأكثر تداولاً في التطبيق العملي للتأمين المصرفي، ويكون الاتفاق أو التحالف رسمي بين مؤسسات تابعة أو مستقلة في نفس البلد أو في بلدين أو عدة بلدان،<sup>3</sup> وتهدف هذه الإستراتيجية إلى دخول المصرف وشركة التأمين كل في سوق الآخر بطريقة متوازنة، فالتقاطع يكمن في المشاركة المتبادلة بحصة نسبتها تبقى في حدود الأقلية في رأس المال وفي تبادل أعضاء مجلس الإدارة لتقديم التعاون العملي بين الشركتين، وتبقى كل شركة مستقلة في كل ما يخص إستراتيجيتها وتسييرها. وتعتبر هذه الإستراتيجية مفضلة من كبريات المؤسسات المالية، ومن الأمثلة على ذلك ما تم بين شركة BNP ومصرف UAP وبين شركة Allianz ومصرف Dresdner حيث تم الاتفاق على توزيع متقاطع لمنتجاتهما بالإضافة إلى مساهمة متبادلة في رأس المال.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Bennadj Tahar, op.cit, p9.

<sup>2</sup> فريد أبو زيد، التأمين عبر القنوات المصرفية، مجلة التأمين العربي، العدد 46، يوليو 1995، ص 5-6.

<sup>3</sup> زهرة خلوف، سميرة مرقاش، إقامة تحالف استراتيجي بين شركات التأمين والبنوك، رؤية مستقبلية لتسويق الخدمة التأمينية نماذج من إقامة تحالفات إستراتيجية، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب دولية، جامعة حسنية بن بوعلي، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، الشلف، 3-4/12/2012، ص 8.

<sup>4</sup> فريد بن زيد، مرجع سابق، ص 6-7.

إن اختيار أي نموذج للتأمين المصرفي يعتمد على نقاط قوة وضعف المنظمة وعلى الشريك الأمثل المحتمل، ومع ذلك يبقى نموذج خلق فرع جديد هو الأكثر انتشارا لأنه الأكثر تكاملا ويعمل على تطوير البنك بطريقة أكثر فعالية.

## الفرع الثاني: منتجات التأمين المصرفي

بعد إطلاع الباحث على عينة من المصارف الإسلامية التي تمارس التكافل المصرفي في العديد من الدول، قام الباحث بتصنيف منتجات التكافل المصرفي إلى:

### 1. منتجات التكافل المصرفي في شكل حزمة مع المنتج المصرفي

يتم طرح هذه المنتجات كحزمة واحدة تتضمن المنتج المصرفي والمنتج التأميني في آن واحد، فهي جزء لا يتجزأ من عروض المصرف. فنجد أن المصرف في عقود المعاملات المصرفية القائمة على المدائيات يشترط لضمان تحصيل حقوقه المالية على طالبي التمويل اكتتاب بوليصة التكافل العائلي (التأمين على الحياة)، فإذا مات المدين أو عجز عجزاً كلياً فلا يطالب ورثته بدفع بقية الدين للمصرف، وتلتزم شركة التأمين التكافلي بدفع الجزء المتبقي من دينه للمصرف الدائن.

كما يحتاج المصرف في إطار عمله كعمول لاقتناء الأصول المنقولة وغير المنقولة من خلال المراجعة والبيع الآجل والاعتمادات المستندية وغيرها إلى اشتراط تأمين هاته الأصول من أجل ضمان التعويض عن الخطر الفعلي الذي قد تتعرض له هذه الأصول، لذلك يتم تحرير عقد يتضمن التأمين التكافلي العام المناسب ضمن عملية التمويل، ويتم هذا الإجراء ضمناً كإجراء من إجراءات اتمام التمويل، وتشمل منتجات التكافل العام الشائعة المتاحة والمتعلقة بالمنتجات المصرفية كل من: تكافل السيارات/المركبات، التكافل ضد الحرائق، التكافل الهندسي، التكافل البحري. التكافل الجوي.

### 2. منتجات التكافل المصرفي المنفصلة عن المنتجات المصرفية

تتمثل في تلك المنتجات التي تطرحها شركات التأمين التكافلي عبر القنوات التقليدية للجمهور المستهدف. ويمكن تسويقها عبر المصارف من خلال اتفاقيات التوزيع البسيطة عن طريق الإحالة أو الوكالة دون أن يتم ربطها مع صيغ التمويل المصرفية، حيث يتم بيعها ضمن قائمة المنتجات التي يعرضها المصرف لعملائه، وتحت نفس العلامة التجارية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Kunal shoh, op.cit, p145.

## المبحث الرابع: تجربة التأمين المصرفي في الجزائر

تم تقسيم المبحث إلى ثلاث مطالب، تناول المطلب الأول ظهور التأمين المصرفي في الجزائر، بينما المطلب الثاني تناول تطور التأمين المصرفي في الجزائر، بينما تطرق المطلب الثالث إلى واقع نشاط التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية في الجزائر

### المطلب الأول: ظهور التأمين المصرفي في الجزائر

لتطبيق التأمين المصرفي في الجزائر تم إصدار مجموعة من القوانين على مستوى كل من البنوك والتأمين.

#### الفرع الأول: الإطار القانوني للتأمين المصرفي في الجزائر

لم يكن مسموحا للبنوك بممارسة أي نشاط خارج الأنشطة المصرفية التي نصت عليها المواد 114، 115، 116، 117، 118 من قانون النقد والقرض 10/90.

وفيا يلي التسلسل التاريخي للقوانين والتشريعات المشرعة والمنظمة للتأمين المصرفي:

أ- الأمر **03/11 المتعلق بالنقد والقرض**، حيث نصت المادة 72 منه أنه: "يمكن للبنوك والمؤسسات المالية أن تجري جميع العمليات ذات العلاقة بنشاطها كالعمليات الآتية (عمليات الصرف عمليات على الذهب والمعادن الثمينة توظيف القيم المنقولة وكل منتج مالي، واكتتابها وشراها وتسييرها وحفظها وبيعها)..."<sup>1</sup>.

ب- القانون **04-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المعدل والمتمم للأمر-95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمين**، بموجبه تم فتح المجال للبنوك القيام بجانب نشاطها الأساسي بتوزيع منتجات التأمين، حيث نصت المادة 53: "يمكن لشركات التأمين توزيع منتجات التأمين من خلال البنوك والمؤسسات المالية وشبه المالية، والشبكات الأخرى للتوزيع"<sup>2</sup>.

ج- المرسوم التنفيذي رقم **153-07 الصادر في 22 ماي 2007**، جاء هذا المرسوم ليضع الشروط والظروف اللازمة لتوزيع منتجات التأمين من قبل البنوك والمؤسسات المالية وشبه المالية وشبكات التوزيع الأخرى. ويمكن أن نوجز أهم النقاط التي جاء بها هذا المرسوم فيما يلي:

<sup>1</sup> الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 27 أوت 2003، العدد 52، المادة 72، ص 12.

<sup>2</sup> القانون 04-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المعدل والمتمم للأمر 07-95، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 12 مارس 2006، العدد 15، المادة 53، ص 12.

- نصت المادة 2 من هذا المرسوم يمكن " الشركات التأمين المعتمدة تقديم عمليات التأمين بواسطة البنوك أو مؤسسات مالية أو هيئات مشاهجة على أساس اتفاقية أو عدة اتفاقيات توزيع، من خلال هذه المادة فإن عملية توزيع منتجات التأمين يجب أن تكون على شكل اتفاقية أو عدة اتفاقيات.
- نصت المادة 3 من نفس المرسوم على: يجب " على شركة التأمين أن تعرض على لجنة مراقبة التأمينات، أي اتفاقية توزيع ترم بينها وبين الهيئات المذكورة في المادة الأولى أعلاه، قبل دخولها حيز التطبيق؛ تعد جمعية المؤمنين اتفاقية التوزيع النموذجية المسيرة للعلاقة بين شركة التأمين والبنك والمؤسسة المالية، من خلال هذه المادة فإنه يجب على شركات التأمين بعد إبرامها أي اتفاقية توزيع مع بنك ما تقديمه نموذج الاتفاقية المعد من طرف جمعية المؤمنين إلى لجنة مراقبة التأمينات.
- المادة 4 تعتبر البنوك والمؤسسات المالية وكلاء للتأمين؛
- المادة 5 جاءت بأهم العناصر التي يجب أن تتوفر في نموذج الاتفاقية وتتمثل في:<sup>1</sup>
  - ✓ وكالات أو أي مركز بيع للبنك أو المؤسسة المالية المؤهلة لاكتتاب عقود التأمين؛
  - ✓ منتجات التأمين موضوع الاتفاقية؛
  - ✓ عمولة التوزيع وكيفيات دفع أجر الوكيل؛
  - ✓ المعلومات التي تبلغ لشركات التأمين الموكلة؛
  - ✓ سلطات الاكتتاب؛
  - ✓ المقاطعة الإقليمية المرخص للوكالة أو أي مركز بيع العمل ضمنها؛
  - ✓ الكيفيات العملية لتنفيذ التبرص للوكلاء المكتتبون للتأمين الذين يشترط أن يكونوا حاصلين على شهادة جامعية ويخضعون لتبرص مدته ستة وتسعون (96) ساعة فعلية على الأقل حول عمليات التأمين التي ستوزع ويتوج هذا التبرص بشهادة في نهاية التكوين تمنح بطاقة مهنية للوكلاء المكتتبين تبين منتجات التأمينات التي بوسعهم اكتتابها؛
  - ✓ الجهة القضائية المختصة في الحكم في حالة نزاع؛
  - ✓ السلطات في مجال تحصيل الأقساط، آجال تحويل الأقساط للمؤمن والتسيير وضبط الحوادث.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 07-153، الصادر في 22 ماي 2007، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 35، الصادرة بتاريخ 2007/05/23، المادة 05-06،

- نصت المادة 6 ضرورة تقديم تكوين لموظفي البنك المكلفين بتوزيع منتجات التأمين لمدة 96 ساعة حول عمليات التأمين؛
- نصت المادة 9 على أن نشاط توزيع منتجات التأمين عبر البنوك يخضع لمراقبة لجنة الإشراف على التأمينات. كما يخضع أي تعديل في الاتفاقية لموافقة لجنة الإشراف على التأمينات، وفي حالة إنهاء الاتفاقية من أحد الطرفين يتم إعلامها بذلك.

**د- القرار الوزاري المؤرخ في 06/08/2007**، حدّد قائمة المنتجات التأمينية الموزعة عبر البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها، وكذا النسب القصوى لعمولة التوزيع، والتي نوضحها في الجدول التالي:<sup>1</sup>

**الجدول (05): المنتجات المسموح بتوزيعها عبر البنوك في الجزائر**

المنتجات المسموح بتوزيعها	المنتجات	النسبة القصوى لعمولة التوزيع
تأمين الأشخاص	الحوادث، المرض، المساعدة، حياة/وفاة	15%
	الرسمة	40% من القسط الأول و10% من الأقساط السنوية الموالية طيلة مدة العقد
تأمين القروض	القروض	10%
تأمين الأخطار المتعددة للمسكن	الحريق، مخاطر بسيطة، أضرار المياه، تكسير الزجاج، سرقة المسؤولية المدنية العامة	32%
التأمين الإلزامي لأخطار الكوارث الطبيعية	الزلازل، الفيضانات، الزوابع والرياح القوية وانزلاق التربة	5%
تأمين الأخطار الزراعية	البرد، الجليد، الجفاف، وفاة البقر الإبل والماعز وفاة الدواجن/موت النحل وفاة حيوانات أخرى/مخاطر فلاحية ...	10%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القرار الوزاري المؤرخ في 06/08/2007، حدّد قائمة المنتجات التأمينية الموزعة عبر البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها. وكذا النسب القصوى لعمولة التوزيع.

<sup>1</sup> القرار الوزاري المؤرخ في 06 أوت 2007 الذي يحدد المنتجات التأمينية الموزعة عبر البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها وكذا النسب القصوى لعمولة التوزيع، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 59، الصادرة بتاريخ 23/09/2007، ص 16.

هـ- قرار الوزاري المؤرخ في 20 فيفري 2008 حدد هذا القرار في المادة 2 منه النسبة القصوى لمساهمة البنوك أو المؤسسات المالية في رأس مال شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين بـ 15% من رأسمالها، هذا القرار يسمح بممارسة صيرفة التأمين عن طريق إستراتيجية المشروع المشترك والتي يساهم فيها البنك في إنشاء شركة تأمين.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: نماذج التأمين المصرفي في الجزائر وأهم الاتفاقيات

يتم توزيع منتجات التأمين المصرفي في الجزائر وفق نموذجين، نموذج التوزيع البسيط وهو النموذج الأكثر انتشاراً، والنموذج الثاني هو النموذج المشترك حيث يساهم البنك في إنشاء شركة تأمين بالاشتراك مع شركة تأمين أو أكثر.

#### أولاً: نموذج اتفاقيات التوزيع البسيط

عقب إصدار القوانين التي سمحت بممارسة التأمين المصرفي، ظهرت العديد من اتفاقيات التوزيع البسيطة المبرمة بين شركات التأمين والبنوك، وسنقوم بذكر أهمها:

#### 1- اتفاقيات صندوق التوفير والاحتياط:

قام صندوق التوفير والاحتياط بعقد اتفاقية مع شركة التأمين SAA في سنة 2004، وتهدف هذه الاتفاقية إلى توفير منتج التأمين على الحياة للحاصلين على القروض ليضمن البنك استرجاع حقوقه في حالة وفاة العميل أو عجزه التام الدائم، حيث يقوم البنك على مستوى شبائكه باكتتاب العقود التأمينية لصالح المستفيدين من القروض مقابل عمولات عن كل قسط تأميني يكتب.<sup>2</sup> علماً أن سنة 1998 لضمان تحصيل القروض في حالة وفاة المدين قم صندوق التوفير والاحتياط بإنشاء صندوق الضمان المرتبط إدارياً بمديرية تحصيل الحقوق، عند قيام صندوق التوفير والاحتياط بمنح قروض عقارية يلزم العميل الانخراط في صندوق الضمان بدفع اشتراك 3600 دينار مهما يكن مبلغ القرض ودفع أقساط سنوية،<sup>3</sup> ويحصل البنك على عمولة بـ 4.5% من إجمالي الأقساط السنوية، علماً أن هذا الاتفاق يغطي فقط مخاطر قرض وحيد هو ضمان قروض حالة الوفاة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> القرار الوزاري المؤرخ في 20 فيفري 2008، يحدد النسبة القصوى لمساهمة البنوك أو المؤسسات المالية في رأس مال شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 17، الصادرة بتاريخ 2008/03/30، ص 25.

<sup>2</sup> بريس عبد القادر، أحمد هو، مرجع سابق، ص 16.

<sup>3</sup> بريس عبد القادر وأحمد هو، آفاق تقديم البنوك الجزائرية لمنتجات تأمينية دراسة حالة شركة SAA و CNEP Banque، المؤتمر الدولي لإصلاح النظام المصرفي الجزائري، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008/12/11، ص 16.

<sup>4</sup> منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري حالة تأمين لايف الجزائر وبنك الجزائر الخارجي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 06، العدد 03، ديسمبر 2019، ص 281-282.

كما وقع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في 25/03/2008 مع شركة كريدف الجزائر اتفاقية لبيع منتجات تأمين على الحياة للمقترضين (تأمين الوفاة، تأمين العجز أو فقدان العمل)، التأمين الصحي وتأمين الأخطار المتعلقة بالسكن.<sup>1</sup>

## 2- اتفاقيات بنك الفلاحة والتنمية BADR:

- بتاريخ 20/04/2008 وقع بنك الفلاحة والتنمية BADR مع شركة SAA اتفاقية تسمح بتوزيع بعض المنتجات المقترحة من قبل شركة التأمين داخل شبائيك البنك، وتشمل تأمين المخاطر الفلاحية، تأمين الأشخاص وتأمين السكن.<sup>2</sup>
- اتفاقية بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وشركة أمانة لتأمين الاحتياط والصحة SAPS في 21/06/2011 عقد بنك الفلاحة والتنمية الريفية اتفاقية مع شركة أمانة لتأمين الاحتياط والصحة لتوزيع منتجات التأمين والمتمثلة في تأمين السفر والمساعدة، تأمين الحوادث الفردية وتأمين المسؤولية المدنية.<sup>3</sup>

## 3- اتفاقيات البنك الوطني الجزائري BNA:

- تم عقد اتفاقية بين البنك الوطني الجزائري والشركة الوطنية للتأمين SAA في 12/05/2008، ليقوم هذا الأخير بتوزيع منتجات التأمين الخاصة بالشركة والمتمثلة أساسا في تأمين الكوارث الطبيعية وتأمين الأخطار المتعددة للسكن.
- قام البنك الوطني الجزائري بتوقيع اتفاقية شراكة مع الشركة الجزائرية للتأمين CAAR في 04 سبتمبر 2010، تهدف إلى قيام البنك من خلال شبائيكه بتوزيع منتجات مخاطر متعددة للسكن؛ الكوارث الطبيعية؛ السفر؛ القرض وتأمين الوفاة المؤقت.<sup>4</sup>
- عقد البنك الوطني الجزائري في 22/06/2008 اتفاقية والشركة الجزائرية للتأمينات CAAT في إطار صيرفة التأمين لتوزيع منتجات تأمين الوفاة لأجل تأمين الحوادث الفردية تأمين الكوارث الطبيعية، تأمين السفر والمساعدة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Brahim, Manel, Dix années après son introduction dans le marché national la bancassurance intimement liée au développement des AP, Revue de l'assurance, N°14, Conseil national des assurances, Alger, 2016, p11.

<sup>2</sup> Salima Zouggar, SAA et BADR signent une convention bancassurance, article publié le 21/0/2008 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/lemagreb/9880](http://www.djazairess.com/fr/lemagreb/9880) consulté le: 12/07/2023

<sup>3</sup> [www.amana.dz](http://www.amana.dz) , consulté le : 12/07/2023.

<sup>4</sup> Badia Amarni, Les produits d'assurance CAAR disponibles a la BNA, article publié le 07/10/2010 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/latribune/40946](http://www.djazairess.com/fr/latribune/40946) , consulté le 12/07/2023.

<sup>5</sup> La BNA la CAAT lancer bancassurance, article publié le 06/10/2016 sur le lien: [www.djazairess.com/fr/latribune/40883](http://www.djazairess.com/fr/latribune/40883) , consulté le 12/07/2023.

- قام البنك الوطني الجزائري وشركة تأمين الحياة الجزائري TALA في 30/06/2013 بعقد اتفاقية توزيع منتجات تأمين على الأشخاص، لكن هذه الاتفاقية لم تسجل أي نشاط لذلك قام الطرفان بجلها في سنة 2016.<sup>1</sup>
- عقد البنك الوطني الجزائري اتفاقية مع شركة كرامة للتأمين CAARAMA في 02/06/2013 لتوزيع منتجات تأمين الوفاة المؤقتة للمقترضين وتأمين السفر بالخارج، هذه الاتفاقية سجلت رقم أعمال سنة 2011 فقط وقدر ب 92715,68 دج.<sup>2</sup>
- عقد البنك الوطني الجزائري والشركة الجزائرية الخليجية للتأمين على الأشخاص في 19/07/2016 اتفاقية توزيع لمنتجات تأمين الشركة والتي يملك البنك من رأسمالها 15%، وتمثل المنتجات الموزعة في تأمينات المقترضين المتعلقة بالقروض العقارية والقروض الاستهلاكية، تأمين السفر وتأمين الأمراض الخطيرة،<sup>3</sup> وقد حقق هذه الاتفاقية رقم أعمال 400 مليون دينار على مستوى 214 وكالة.<sup>4</sup>

#### 4- اتفاقيات القرض الشعبي الجزائري CPA:

- عقد البنك في إطار صيرفة التأمين العديد من الاتفاقيات مع شركات التأمين والتي نوجزها فيما يلي:
- وقع القرض الشعبي الجزائري CPA مع الشركة الجزائرية للتأمين CAAR في 03/05/2008 تهدف إلى تسويق البنك لمنتجات تأمينية متعددة على غرار تأمين أخطار متعددة للمساكن؛ تأمين الكوارث الطبيعية؛ تأمين الوفاة المؤقت وتأمين القروض، كما تم توسيع الاتفاقية كمرحلة ثانية لتشمل تأمين السفر للخارج وتأمين الحوادث الفردية والجماعية.<sup>5</sup>
- تم عقد اتفاقية شراكة تأمين بين القرض الشعبي الجزائري وشركة CAARAMA في 12/12/2012، والتي نتج عنها توزيع منتج المقترضين (تأمين وفاة مؤقتة ذات رأس المال المتناقص) عبر الشبكة المصرفية للبنك.

<sup>1</sup> BNA actus, la BNA accélère sa mue, bulletin d'information édité par la DMC, N0 05, juillet 2018, p.19.

<sup>2</sup> حدباوي أسماء، واقع وآفاق صيرفة التأمين في الجزائر 2007-2017 دراسة مقارنة مع المغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2019، ص120.

<sup>3</sup> BNA actus, Op.Cit, p.18

<sup>4</sup> حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص120.

<sup>5</sup> [www.cpa-bank.dz](http://www.cpa-bank.dz) , consulté le : 12/07/2023

- عقدت في 07/11/2016 اتفاقيتي توزيع منتجات التأمين الأولى اتفاقية مع شركة أكسا الحياة تتعلق بتوزيع منتجات التأمين على الحياة والثانية اتفاقية مع شركة أكسا للأضرار وتعلق بتوزيع منتجات التأمين على الأضرار عبر وكالات القرض الشعبي الجزائري.<sup>1</sup>

#### 5- اتفاقيات البنك الخارجي الجزائري BEA:

عقد البنك الخارجي الجزائري في إطار صيرفة التأمين العديد من الاتفاقيات مع شركات التأمين والتي نوجزها فيما يلي:

- وقع البنك الخارجي الجزائري BEA اتفاقية في إطار التأمين المصرفي مع الشركة الجزائرية للتأمين CAAR في 11/05/2008 اتفاقية توزيع مع الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين لتوزيع منتجات التأمين لكن هذه الاتفاقية لم تسجل أي نشاط منذ انعقادها.

- عقد البنك الخارجي الجزائري في 11/05/2008 اتفاقية توزيع مع الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وكانت وكالة حسيبة بن بوعلي هي أول وكالة توزع منتجات التأمين والمتمثلة في التأمين على الوفاة المؤقت، تأمين الحوادث الفردية، التأمين على الحياة الجماعي السفر والمساعدة، تأمين الأخطار المتعددة للسكن وتأمين الكوارث الطبيعية.<sup>2</sup>

- اتفاقية البنك الخارجي BEA وشركة أكسا الحياة AXA Vie: في 25/12/2011 قام البنك الجزائري الخارجي بعقد اتفاقية مع شركة أكسا الحياة لتوزيع منتجات التأمين التالية: منتجات تأمين ضمان الحوادث الشخصية، تأمين السفر والتأمين المدرسي.<sup>3</sup>

- عقد البنك الجزائري الخارجي مع شركة أكسا الأضرار في 25/12/2011 لتوزيع منتجات التأمين على الأضرار والمتمثلة في منتجات تأمين الأخطار المتعددة للسكن ومنتجات تأمين الكوارث الطبيعية للعقارات الشخصية والمهنية.

- عقد البنك الخارجي الجزائري BEA مع شركة تأمين الحياة الجزائر TALA في 14/02/2012 اتفاقية توزيع منتجات التأمين لكن هذه الاتفاقية لم تسجل أي نشاط منذ انعقادها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Liberté : Bancassurance AXA Assurances et le CPA signent deux conventions, dossier de presse sur la bancassurance 2009-2018, division informatique et communication centre de documentation, janvier 2019, p28.

<sup>2</sup> Isam b, Les produits d'assurance de la CAAT disponibles dans les agences de la BEA, article publié le 17/06/2010 sur le lien : [www.djazairress.com/fr/lemaghreb/27378](http://www.djazairress.com/fr/lemaghreb/27378) , consulté le 12/07/2023.

<sup>3</sup> [www.axa.dz](http://www.axa.dz) , consulté le :13/07/2023.

<sup>4</sup> حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص 121.

## 6- اتفاقيات بنك التنمية المحلية BDL:

قام البنك التنمية المحلية بعقد اتفاقية في إطار صيرفة التأمين مع الشركة الوطنية للتأمين SAA في 19/04/2008 ترمي إلى توزيع منتجات التأمين والتي تتمثل في تأمينات الأشخاص وتأمينات الأخطار المتعددة للسكن والتأمين الفلاحي، سجلت هذه الاتفاقية رقم أعمال خلال الفترة 2011-2014 فقط.<sup>1</sup>

## 7- اتفاقيات بنك BNP Paribas Algerie:

عقد البنك اتفاقيتين في إطار التأمين المصرفي تتمثلان في:

- اتفاقية الأولى مع الشركة Cardif El Djazair في 27/01/2009 تهدف لتوزيع منتجات التأمين المتمثلة في تأمين الاحتياط الموجه للأفراد والموجه للحرفيين، ثم إضافة منتجات جديدة منها تأمين المقترضين.
- اتفاقية الثانية مع شركة أكسا الحياة AXA –hjthrdm Dommage في 01/04/2013 تهدف إلى توزيع منتجات التأمين والمتمثلة في تأمين الأخطار المتعددة للسكن.

## 8- اتفاقيات بنك Société Générale Algérie:

عقد البنك ثلاث اتفاقيات في إطار التأمين المصرفي نوجزها فيما يلي:

- عقد بنك سوسيتي جينيرال الجزائر اتفاقية مع شركة Alliance في 26/06/2011 لتوزيع منتجات تأمين الأضرار وبالتحديد تأمين الأخطار المتعددة للسكن وتأمين الكوارث الطبيعية،<sup>2</sup> لكن هذه الاتفاقية منذ انعقادها لم تسجل أي رقم أعمال.<sup>3</sup>
- اتفاقية بنك SGA وشركة أكسا للحياة AXA- Vie في 2012/02/29 لتوزيع منتجات التأمين والمتمثلة في تأمين المقترضين.<sup>4</sup>
- عقد بنك سوسيتي جينيرال الجزائر اتفاقية مع شركة أكسا للأضرار في 23/04/2015 لتوزيع منتجات تأمين الأضرار عبر شبائكه البنكية وتتمثل هذه المنتجات في تأمين الأخطار المتعددة للسكن.

## 9- اتفاقيات بنك الخليج الجزائر AGB:

<sup>1</sup> Abdelghani m, La SAA et la BDL signent une convention –bancassurance, un nouveau service est né-, article publié le 20/04/2008 sur le lien : [www.djazairress.com/fr/latribune/9852](http://www.djazairress.com/fr/latribune/9852) consulté le 13/07/2023.

<sup>2</sup> Alliance Assurance et Société Générale Algérie : Première convention Bancassurance du secteur privé, article publié le 19/07/2011 sur le lien : [www.elmoudjahid.com/fr/actualites/14487](http://www.elmoudjahid.com/fr/actualites/14487) , consulté le 13/07/2023.

<sup>3</sup> حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص 123.

<sup>4</sup> [www.axa.dz](http://www.axa.dz) , Op. Cit, consulté le 13/07/2023.

عقد بنك الخليج الجزائر في إطار صيرفة التأمين اتفاقيتين:

- عقد بنك الخليج الجزائر في اتفاقية بنك الخليج الجزائر AGB وشركة أكسا للحياة AXA Vie في 23/02/2015 تهدف إلى توزيع منتجات تأمين والمتمثلة في تأمين السفر، تأمين المقترضين (للوفاة) المؤقت والذي ينقسم إلى منتجين منتج متعلق بالفروض العقارية والمنتج الآخر المتعلق بالقرض الاستهلاكي "سيارتي".
- عقد بنك الخليج الجزائر في 23/02/2015 مع شركة أكسا للأضرار اتفاقية توزيع منتجات تأمين والمتمثلة في تأمين الأخطار المتعددة للسكن وتأمين الكوارث الطبيعية.

### 10- اتفاقيات Trust Bank :

عقد تراست بنك في إطار صيرفة التأمين اتفاقية واحدة فقط والتي تمثلت في: - اتفاقية تراست بنك مع شركة تراست للتأمين الجزائر Trust Assurance عقدت في 02/11/2009 والتي يملك 14% من رأس مالها لتوزيع منتجات تأمين الكوارث الطبيعية المتعلقة بالسكن وتأمين الأخطار المتعددة للسكن<sup>1</sup>، لكن هذه الاتفاقية لم تسجل أي نشاط في السوق منذ انعقادها.

### 11- المؤسسة المصرفية العربية الجزائر ABCA:

عقدت المؤسسة المصرفية العربية الجزائر في إطار التأمين المصرفي ثلاث اتفاقيات:

- عقدت المؤسسة المصرفية العربية الجزائر اتفاقية الأولى مع شركة كرامة للتأمين في 20/10/2013 والاتفاقية الثانية مع الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR في 29/12/2013 إلا أنه لم ينجح عنهما أي نشاط منذ انعقادها. والاتفاقية الثالثة كانت مع الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR في 16/02/2017، بموجبها تم تسويق منتجات التأمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> [www.trustalgerians.com](http://www.trustalgerians.com) , consulté le : 14/07/2023.

<sup>2</sup> حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص124.

## 12- اتفاقيات بنك سيتي لام الجزائر CETELEM:

عقد بنك سيتي لام الجزائر اتفاقية مع شركة كارديف الجزائر Cardif El Djazair في 10/12/2007 وهي تعتبر أول اتفاقية صيرفة تأمين في الجزائر، تقضي إلى تأمين المقترضين.<sup>1</sup>

### ثانيا: نموذج المشاريع المشتركة

شهد السوق إنشاء شركة مشتركة هي شركة التأمين والادخار والصحة (SAPS) بالشراكة بين المجموعة الفرنسية MACIF و SAA و BDL و BADR. تحصلت على الاعتماد من وزارة المالية في 10/03/2011 تتوزع الحصص على التوالي: الشركة الوطنية للتأمينات بنسبة 34%، البنك الجزائري للتنمية الريفية بنسبة 10% بنك التنمية المحلية بنسبة 15% والمجموعة الفرنسية (MACIF) بنسبة 41% وهي شركة متخصصة في التأمين على الأشخاص.<sup>2</sup>

بالرغم من ظهور العديد من اتفاقيات التأمين المصرفي على الساحة المصرفية في الجزائر، إلا أنها لازالت لم ترق إلى مستوى الدول الرائدة في هذا المجال.

### المطلب الثاني: تطور التأمين المصرفي في البنوك التجارية في الجزائر

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق لتطور رقم أعمال التأمين المصرفي خلال الفترة (2012-2023)، بالإضافة إلى حصة كل البنوك التقليدية من التأمين المصرفي ومبلغ العمولات المحصلة خلال الفترة (2011-2017).

### الفرع الأول: تطور رقم أعمال التأمين المصرفي في الجزائر

تعد تجربة التأمين المصرفي في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالتجارب الدولية، حيث تأخرت الجزائر 27 سنة عن اللحاق بالركب. كل هذه الفترة كافية لجعل حجم رقم أعمال التأمين لا يقارن أمام ما تسجله الكثير من الدول. والجدول الموالي يظهر التطور في حجم رقم الاعمال.

### الجدول (06): تطور رقم أعمال التأمين المصرفي في الجزائر للفترة 2012-2023

الوحدة مليون دج

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
التأمين المصرفي	1287	1649	1927	2262	2638	4757	4834	5618	5555	6024	7199	8078

Source: Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2016, p.13; Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2017, p. 15; Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2018, p 17-21; Ministère des finances. Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2019, p16; Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2021, p 16; Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2023, p16 .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 122.

<sup>2</sup>Abd Tilioua, La SAA, La BDL, La BADR et La Macif s'associent pour la Création D'une Nouvelle Société D'assurances Algéro-Française, article publié le 31/07/2010 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/voixoranie/60003](http://www.djazairess.com/fr/voixoranie/60003), consulté le 03/10/2023.

شهد رقم أعمال التأمين المصرفي نموا ملحوظا منذ ظهوره، حيث بلغ 8078 مليون دج سنة 2023، أي تضاعف حوالي خمس مرات عما سجلته سنة 2013. ويعزى هذا التطور في التأمين المصرفي لعدة عوامل أهمها تطور الجهاز المصرفي، حيث شهد إصلاحات كبيرة خاصة في إطار تحرير القطاع المصرفي، مما مهد الطريق لتعاون أقوى بين البنوك وشركات التأمين لذلك تم إبرام العديد من اتفاقيات التأمين المصرفي. الأمر الذي انعكس ايجابا على حجم رقم الأعمال.

### الجدول (07): تطور التأمين المصرفي حسب البنوك الفترة 2011-2017

الوحدة: مليون دينار جزائري

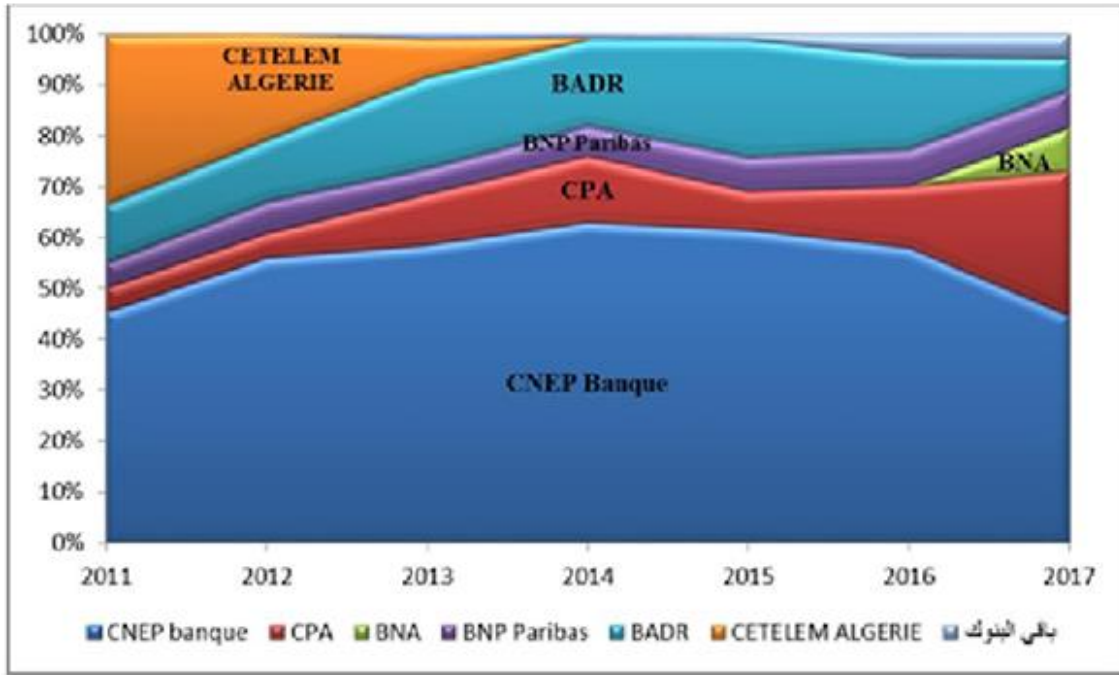
2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011		
2119.5	1527.8	1355	1212.55	963.7	724.16	486.43	المبلغ	CNEP Banque
%44.5	%58	%61.4	%63	%58.4	%56	%45.1	الحصة	
1355	314	172.97	251.06	170	62.61	53.21	المبلغ	CPA
%28.5	%12	%7.8	%13	%10.3	%5	%5	الحصة	
403.7	-	-	0.009	0.0055	0.001	0.14	المبلغ	BNA
%8.5	-	-	%0	%0	%0	%0	الحصة	
345.7	193.8	145.87	112.55	81.6	74.58	54.04	المبلغ	BNP Paribas El Djazaïr
%7.3	%7.3	%6.6	%5.8	%5	%6	%5	الحصة	
302.8	482.5	497.49	326.38	290.13	151.33	121.77	المبلغ	BADR
%6.4	%18.3	%23	%17	%17.6	%12	%11.3	الحصة	
-	-	0.006	11.04	126.2	273.36	360.66	المبلغ	Cétélem Algérie
-	-	%0	%0.6	%7.7	%21	%33.5	الحصة	
129.8	65.6	29.54	12.52	4.14	0.49	-	المبلغ	Société Générale
%2.7	%2.4	%1	%0.6	%0.3	%0	-	الحصة	
70.05	54.5	4.5	-	-	-	-	المبلغ	AGB
%1.5	%2	%0.2	-	-	-	-	الحصة	
29.5	-	-	-	-	-	-	المبلغ	ABC Bank
%0.6	-	-	-	-	-	-	الحصة	
-	-	-	0.18	12.2	0.10	2.05	المبلغ	BDL
-	-	-	%0	%0.7	%0	%0.1	الحصة	
-	-	0.71	0.53	1	0.64	0.006	المبلغ	BEA
-	-	%0	%0	0%	%0	%0	الحصة	
-	-	-	-	0.145	-	-	المبلغ	TRUST Bank
-	-	-	-	%0	-	-	الحصة	

المصدر: حداوي أسماء، مرجع سابق، ص 128.

عند مقارنة النسب الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين أن صندوق التوفير والاحتياط يتصدر قائمة البنوك في رقم الأعمال المسجل على مدار فترة الدراسة. فقد سجل رقم أعمال 2.1 مليار دينار جزائري سنة 2017، وتراوحت

حصته السوقية ما بين 44.5% و63%، ثم يليه سيطرة على الحصة الأكبر من رقم الأعمال كل من BADR، CPA وBNP Paribas Algeria خلال الفترة 2011-2016، لكن في سنة 2017 تراجعت حصة BADR لصالح CPA وBNP Paribas وBNA.

الشكل (2-1): تطور التأمين المصرفي حسب البنوك الفترة (2011-2017)



المصدر: حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص 129.

من خلال الشكل (2-1) نلاحظ أن صندوق التوفير والاحتياط يسيطر على الحصة الأكبر خلال فترة الدراسة والتي تمثل أكثر من نصف الحصة السوقية فقد سجل 63% من إجمالي رقم أعمال التأمين المصرفي لسنة 2014 ويعزى هذا لعدد فروعها فهو يملك 217 وكالة على مستوى الوطن سنة 2011. كما نلاحظ أن بنك سيتي لام الجزائر سجل حصة معتبرة خلال 2011 قدرت بـ 33.5%، إلا أن نشاطها استمر في التراجع إلى أن توقف سنة 2015. أما البنك الوطني الجزائري بلغت حصته السوقية 8.5% في سنة 2017 بعد عقده اتفاقية مع الشركة الجزائرية الخليجية للتأمين على الأشخاص SAPS وهي الاتفاقية الوحيدة التي حققت حصة سوقية جيدة بالنسبة للبنك الوطني الجزائري رغم أنه عقد خمس اتفاقيات قبلها.

الفرع الثاني: تطور مبلغ عمليات التأمين المصرفي في البنوك التجارية في الجزائر

عمولات التأمين المصرفي هي نسبة مئوية تدفعها شركة التأمين للبنك مقابل تسويق وبيع منتجات التأمين، وتخضع هذه النسبة لضوابط يحددها البنك المركزي. يمكن للبنوك دفع جزء من هذه العمولات لموظفي الفروع كمكافآت لزيادة المبيعات، تختلف عمولات التأمين المصرفي في الجزائر حسب نوع التأمين، البنك، وشركة التأمين الشريكة، ولا يوجد مبلغ ثابت موحد، تُحسب العمولات بناءً على الاتفاقية أو العقد، ولا يمكن في حال من الأحوال تجاوز النسب القصوى للعمولة التي نص عليها القرار الوزاري المؤرخ في 06/08/2007، الذي حدّد قائمة المنتجات التأمينية الموزعة عبر البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها، وكذا النسب القصوى لعمولة التوزيع. والتي تم توضيحها في هذه الدراسة من خلال الجدول (05).

والجدول أدناه يوضح مبلغ عمولات التأمين المحصلة من قبل البنوك التجارية في الجزائر للفترة (2011-2017)

**الجدول (08): عمولات التأمين المصرفي في البنوك الجزائرية للفترة (2011-2017)**

الوحدة: مليون دينار جزائري

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011		
436.6	-	301.8	212.4	166.8	167	96.9	المبلغ	CNEP Banque
%59.6	-	%74	%70.6	%70.4	%70	%72.4	الحصة	
87.7	-	23	37.6	25.6	6.8	3.6	المبلغ	CPA
%12	-	%5.6	%12.5	%10.9	%2.8	%2.7	الحصة	
66	-	-	0.0009	-	-	0.008	المبلغ	BNA
%9	-	-	%0	-	-	%0	الحصة	
66	-	32.2	19.2	14.3	15.7	9.5	المبلغ	BNP Paribas El Djaïr
%9	-	%7.9	%6.4	%6	%6.6	%7.1	الحصة	
30.4	-	49.5	31.5	27.7	41.6	11.8	المبلغ	BADR
%4.2	-	%12.2	%10.5	%11.7	%17.4	%8.8	الحصة	
-	-	-	0.1	1.2	7.8	12	المبلغ	Cétélem Algérie
-	-	-	%0	%0.5	%3.2	%9	الحصة	
25.5	-	1.1	0.075	-	-	-	المبلغ	Société Générale
%3.5	-	%0.3	%0	-	-	-	الحصة	
18.29	-	0.088	-	-	-	-	المبلغ	AGB
%2.5	-	%0	-	-	-	-	الحصة	
1.6	-	-	-	-	-	-	المبلغ	ABC Bank
%0.2	-	-	-	-	-	-	الحصة	
-	-	-	0.009	1.2	0.03	0.05	المبلغ	BDL
-	-	-	%0	%0.5	%0	%0	الحصة	
-	-	0.06	0.05	0.1	-	-	المبلغ	BEA
-	-	%0	%0	%0	-	-	الحصة	
-	-	-	-	0.014	-	-	المبلغ	TRUST Bank
-	-	-	-	%0	-	-	الحصة	
732	-	407.8	301	237	239	133.85		المجموع

المصدر: حدباوي أسماء، مرجع سابق، ص 130.

يوضح الجدول (08) أن العملات التي تحصلها البنوك الجزائرية من عمليات التأمين المصرفي في ارتفاع مستمر، ويعزى ذلك لتطور رقم أعمال لتأمين المصرفي خلال فترة الدراسة، لأن العمولة هي عبارة عن حصة نسبية من أقساط منتجات التأمين الموزعة عبر البنوك، وبما أن الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط لديه الحصة الأكبر من حجم رقم أعمال التأمين المصرفي في الجزائر فهو بذلك يحقق أكبر مبلغ عمولات فمثلا سنة 2017 حقق 4.3 مليار دينار جزائري من إجمالي العمولات المقدرة بـ 7.3 مليار دينار جزائري.

### المطلب الثالث: واقع ممارسة التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية في الجزائر الفرع الأول: المؤسسات المالية الإسلامية المعنية بالتكافل المصرفي في الجزائر

#### 1- المصارف الإسلامية في الجزائر

ينشط في القطاع المصرفي الإسلامي في الجزائر مصرفين إسلاميين وهما:

#### 1-1- بنك البركة:

هو أول بنك إسلامي في الجزائر. تأسس في 20 ماي 1991، على شكل شركة مساهمة بعد صدور قانون النقد والقرض 90-10 المؤرخ في 04 أبريل 1990 برأس مال مختلط (عمومي وخاص) قدره 500 مليون دينار جزائري موزع على 500000 سهم قيمة كل سهم 1000 دينار جزائري. مناصفة بين كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية وهو بنك عمومي جزائري وبين مجموعة البركة بالبحرين وهي مجموعة مالية إسلامية دولية لها تواجد في عدة دول، ويصل رأس ماله حاليا 20 مليار دينار جزائري. يعمل البنك وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، بالاعتماد الكامل من طرف السلطة المركزية. ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية للأفراد والشركات، مثل التمويل الإسلامي والتجارة الخارجية والخدمات المصرفية الرقمية.<sup>1</sup>

#### 1-2- مصرف السلام:

تم انشاء مصرف السلام بتاريخ 08 جوان 2006، وهو مصرف جزائري تأسس بموجب القانون الجزائري برأس مال اجتماعي قدره 7,2 مليار دينار جزائري، ليتم رفعه في عام 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري، كما تم رفع رأس ماله مرة أخرى في 2020 ليلبلغ 15 مليار دينار جزائري، ثم إلى 20 مليار دينار جزائري خلال سنة 2021 امتثالاً لنصوص التنظيمية التي أقرها بنك الجزائر قرار رقم 03-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالحد الأدنى لرأس المال للبنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر. تم اعتماد المصرف في 20 أكتوبر 2008 من قبل بنك الجزائر،<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني لبنك البركة الجزائري، <https://www.albaraka-bank.dz/?lang=ar>

<sup>2</sup> مصرف السلام، تقرير حول البيانات المالية النهائية للمصرف 2024، ص 10.

وفي سنة 2023 أعلن بنك السلام عن استحوازه على حصة الأغلبية في مصرف السلام الجزائر وذلك عبر شرائه حصص عدد من المساهمين، حيث ارتفعت حصته في مصرف السلام الجزائر من 37.43% إلى 53.13%. ويعد المصرف السلام الأكثر نموا بين البنوك الجزائرية حيث بلغ متوسط النمو السنوي لإجمالي الأصول 2.2 مليار دولار أمريكي في الربع الأول من سنة 2023.<sup>1</sup> يعمل ملتزما بأحكام الشريعة الإسلامية في كافة خدماته وعملياته، يقدم للمتعاملين من افراد ومؤسسات مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية بصيغ التمويل المعتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للمصرف.

## 2- شركات التأمين التكافلي في الجزائر

كان وضع إطار قانوني منظم أحد أكبر التحديات التي واجهتها صناعة التأمين التكافلي في الجزائر. وبإصدار المرسوم التنفيذي 21-81 المحدد لشروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، أعطت هذه الخطوة زخما جديدا لصناعة التأمين التكافلي، حيث تم إنشاء أول شركتين عموميتين تمارسان التأمين التكافلي وهما:

### 2-1- المؤسسة العمومية "الجزائرية للتكافل العام" المسماة "الجزاير تكافل"

جاء انشاء هذه المؤسسة الناشئة ذات العنوان التجاري "الجزاير تكافل"، بمساهمة كل من شركات التأمين العمومية الأربعة (CASH، SAA، CAAT، CAAR) بنسبة 13% لكل منها والبنوك العمومية الستة (CNEP، BNA، BEA، BDL، BADR، CPA) بنسبة 8% لكل بنك، بمبلغ إجمالي مقدر بمليار دينار جزائري.

حصلت مؤسسة "الجزاير تكافل" على الاعتماد من طرف وزارة المالية في 30 مايو 2022 للقيام بأنشطة التكافل العام حصريا وهي:<sup>2</sup>

- 1- الحوادث 1.2- مزايا التعويض 2- المرض 2.2- مزايا التعويض 3- أجسام المركبات البرية غير السكك الحديدية 4- أجسام عربات السكك الحديدية 5- أجسام الطائرات 6- هياكل المركبات البحرية-نقل البضائع 8-
- النار والانفجار والكوارث الطبيعية 9 - أضرار الممتلكات الأخرى-10 مسؤولية الطرف الثالث ذاتية الدفع 11-

<sup>1</sup>الموقع الإلكتروني لبنك السلام، مقال منشور بتاريخ 22 جوان 2023 متاح على الرابط

[https://www.alsalambank.com/ar/MediaCenter/PressReleases/al-salam-bank-acquires-majority-stake-in-](https://www.alsalambank.com/ar/MediaCenter/PressReleases/al-salam-bank-acquires-majority-stake-in-al-salam-bank-algeria)

[al-salam-bank-algeria](https://www.alsalambank.com/ar/MediaCenter/PressReleases/al-salam-bank-acquires-majority-stake-in-al-salam-bank-algeria)، تم الاسترداد في 20 أكتوبر 2024.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 47، تاريخ 11/07/2022، ص 23.

المسؤولية المدنية للمركبات الجوية<sup>12</sup> - المسؤولية المدنية للمركبات البحرية<sup>13</sup> - المسؤولية المدنية العامة<sup>14</sup> - القروض<sup>15</sup> - الكفالة. <sup>16</sup> - خسائر مالية متنوعة<sup>17</sup> - الحماية القانونية<sup>27</sup> - إعادة التكافل. ويكمن "الهدف الاستراتيجي" من إنشاء هذه المؤسسة هو توفير بديل التأمين التجاري لمختلف شرائح المجتمع الجزائري ودعم صناعة الصيرفة الإسلامية للوصول للأهداف المسطرة في إطار السياسة العامة والمخطط الحكومي المعتمد من طرف السلطات العليا.

## 2-2- مؤسسة الجزائر المتحدة للتكافل:

تأسست مؤسسة الجزائر المتحدة للتكافل بمبلغ واحد مليار دينار جزائري، تم منحها الاعتماد من طرف وزارة المالية بتاريخ 25 جويلية 2022 لممارسة أعمال التأمين التكافلي العائلي على وجه الحصر:<sup>1</sup>

1- الحوادث 2- المرض 18- المساعدة مساعدة الاشخاص الذين يعانون من صعوبات خاصة أثناء السفر

20- الحياة - الوفاة 21- معدل المواليد عند الزواج 22- التأمين المرتبط بصناديق الاستثمار 24- الرسملة 25-

إدارة الصناديق الجماعية 26- المعاش الجماعي 27- إعادة التكافل.

## الفرع الثاني: تطور نشاط التكافل المصرفي في المصارف الإسلامية في الجزائر

باشرت شركتي التأمين التكافلي نشاطهما سنة 2023، حيث سجلت الجزائر المتحدة للتكافل 85 مليون دينار، بينما الجزائرية للتكافل العام حققت رقم أعمال مقدر بـ 78 مليون دينار في نفس السنة.<sup>2</sup>

كما رفع تقرير قطاع التأمين لنفس السنة. أن الجزائرية للتكافل العام حققت دخل مقدر بـ 5 مليون دينار جزائري،<sup>3</sup> من خلال توزيع منتجاتها عبر بعض البنوك التقليدية التي توطن داخلها نوافذ إسلامية. على سبيل المثال وقع بنك الوطني الجزائري اتفاقيتين مع شركة التأمين الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي والجزائر تكافل، قصد ضمان تأمين شرعي لمنتجات الصيرفة الإسلامية التي يسوقها البنك عبر شبائكه، وتتعلق الاتفاقية الأولى بالتأمين على الأشخاص "مخاطر الوفاة" والعجز المطلق والدائم، أما الاتفاقية الثانية تخص التأمين على التجهيزات الاستهلاكية والعقارات الممنوحة للعملاء. وجاءت هذه الاتفاقية في سياق إستراتيجية البنك الهادفة إلى تطوير نشاط الصيرفة الإسلامية، والسماح بإدارة أفضل للمخاطر المرتبطة بهذا النوع من المنتجات وتعزيز ثقة عملاء البنك الذين يسعون للحصول على خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وكذا تنويع وإثراء المنتجات والخدمات المقدمة لزبائنه، بما في ذلك منتجات التأمين المصرفي.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 62، تاريخ 2022/09/21، ص 21.

<sup>2</sup> Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2023, p17.

<sup>3</sup> Ibid, p19.

سعيًا منه لمواكبة تطلعات زبائنه ومنحهم فرصة السفر بكل طمأنينة، قام البنك الوطني الجزائري بالشراكة مع الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي، يوم الأحد 17 نوفمبر 2024، بإطلاق منتج إسلامي جديد والمتمثل في التأمين والإعانة خلال السفر بالخارج “السفر”، هو تأمين جديد مصمم خصيصًا لتوفير الحماية المثلى للمسافرين، أين يتم التكفل بالمشارك حسب ما هو متفق عليه في الشروط الخاصة، حينما يتعرض هذا الأخير لحادث جسماني أو وعكة صحية أثناء سفره إلى خارج الوطن. كما شرع البنك الوطني الجزائري بالشراكة مع الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي في إطار التكافل المصرفي ابتداءً من الفاتح سبتمبر 2024، في تسويق منتج “الرفيق” الخاص بالتأمين على التمويلات المصرفية بما فيها: التمويل العقاري لاقتناء أو تهيئة العقارات، التمويلات الاستهلاكية.

حيث تم دمج التكافل المصرفي في منصة WEB PLEDGE، التي تتضمن وظائف وميزات مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الزبائن بشكل أفضل.

يُضم تسويق هذين المنتجين الجديدين إلى جانب منتجات أخرى مطابقا لأحكام الشريعة الإسلامية، كخطوة إضافية لإثراء عرض نشاط الصيرفة الإسلامية للبنك، الذي يعمل باستمرار على تقديم منتجات متطورة تتلاءم مع الطلبات المستجدة للزبائن وتتأقلم مع تطورات السوق.<sup>1</sup>

أما على مستوى المصارف الإسلامية، فلا توجد معلومات تثبت ممارستها على مستوى كلا المصرفين. فعند تصفح موقع كل من بنك البركة ومصرف السلام لا يوجد بهما قسم مخصص للتأمين المصرفي ولا للتأمين التكافلي، وهذا ما تم تأكيده من طرف إدارة المصرفين.

وترى الباحثة ان هناك العديد من الأسباب ساهمت في عدم ممارسة المصارف الإسلامية لنشاط التكافل المصرفي وهي:

- تأخر صدور الإطار القانوني المنظم لكيفية ممارسة التأمين التكافلي؛
- حداثة التجربة وغياب الخبرة وعدم دراية جميع الأطراف بأهمية التكافل المصرفي؛
- ضعف الابتكار في منتجات التكافل، أدى إلى محدودية في تنوع المنتجات وهذا راجع لضعف المنافسة بسبب قلة عدد شركات التكافل؛
- ضعف الثقافة التأمينية والشرعية. يفتقر العديد من العملاء إلى الوعي بأهمية التأمين كما أن الكثير منهم ليست لديهم المعرفة الكافية بالفرق بين التكافل والتأمين التقليدي. وهذا يعود لضعف الحملات الترويجية لشركات التكافل للتعريف بمفهوم التكافل وميزاته الشرعية. ومزايا منتجات التكافل المصرفي؛

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني لبنك الوطني الجزائري، مقال متاح على الموقع: <https://n9.cl/stats/kqb0d> تاريخ الاسترداد 22 جانفي 2025

- الظروف الاقتصادية تسببت في ضعف القدرة الشرائية، جعلت المواطن يركز على الضروريات فقط فلا قدرة له للالتفات لمنتجات الحماية والادخار.

## الخلاصة

تعود الجذور التاريخية لتأمين التكافلي للعصور الجاهلية، أين امتهن العرب التجارة عبر القوافل. ولأنها كانت تجارة محفوفة بالمخاطر اعتمد التجار على التكافل الجماعي في القبيلة لتعويض الخسائر ودفع الديات أو ما يعرف بنظام العاقلة، فهو يتشابه معه في توزيع الخسارة على الجماعة بدل أن يتحملها الفرد وحده. ثم بعد مجيء الإسلام تجسدت صور التكافل في العديد من الصور كتعاون المسلمين واشتراكهم لدفع دين الغارمين وفداء الأسرى المسلمين عن طريق تعاونهم على دفع ما يقوّمون به أسراهم، ومع انتشار البنوك التجارية وشركات التأمين التقليدي، برزت مشكلة شرعية دفعت المسلمين للبحث عن مؤسسات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. فتم تأسيس أول مصرف إسلامي متمثلاً في تجربة بنوك الادخار المحلية الإسلامية التي أسسها الدكتور أحمد النجار في مدينة ميث غمر بمحافظة الدقهلية سنة 1963 وأول شركة تأمين تكافلي في السودان سنة 1979. ثم تأسست الكثير من المصارف وشركات التأمين الإسلامية عبر كافة أرجاء العالم.

تتشترك المصارف الإسلامية مع شركات التأمين التكافلي في الأسس الشرعية، لذلك ترتبطان بعلاقة تكاملية قوية، تجعل كلا منهما في حاجة للآخر، فالمصرف يحتاج شركة التأمين التكافلي لتغطية المخاطر بطريقة شرعية. في المقابل شركة التأمين التكافلي تلجأ إلى المصارف الإسلامية لاستثمار أموالها بصيغ شرعية مما يساعد الشركة على تحسين سيولتها وتمويل مشاريعها التشغيلية. كما تستفيد شركة التكافل من قاعدة عملاء المصرف لتسويق منتجات التكافل العام والتكافل العائلي عبر ما يسمى التأمين المصرفي /التكافل المصرفي.

ثبت ظهور التأمين المصرفي لأول مرة في المملكة المتحدة في عام 1965. وتشير المراجع إلى أن ظهور التأمين المصرفي في السوق المالية الإسلامية، كان بقيام مصرف فيصل الإسلامي السوداني بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي في الخرطوم سنة 1979، بهدف التأمين على ممتلكات المصرف وعملياته. ويعتبر هذا أحد نماذج التأمين المصرفي الأكثر انتشاراً ويسمى بنموذج الشركة الجديدة التابعة، وشهد التأمين المصرفي في الجزائر تطوراً ملحوظاً خاصة بعد إصلاحات القطاع المالي. إلا أنه بقي محصوراً في البنوك التجارية فقط. ويعود سبب عدم ممارسة المصارف الإسلامية للتكافل المصرفي إلى تأخر صدور القانون المتعلق ب التأمين التكافلي. الذي لم ينظم إلا بإصدار المرسوم التنفيذي 81-21 المحدد لشروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي.

# الفصل الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسات السابقة ومناقشتها " باللغة العربية "

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها " باللغات الأجنبية "

المبحث الثالث: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

## تمهيد:

إن التطرق لما تناوله الباحثون من دراسات سابقة يعتبر أهم جانب يجب أن يبدأ به الباحث، وهذا من أجل تفادي الأبحاث المتكررة، والاستفادة من التجارب والنتائج السابقة من جهة أخرى. يعتبر موضوع دور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر من أهم المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا خلال الفترة الأخيرة، خاصة مع تطور نشاط الصيرفة الإسلامية على مستوى الدول الإسلامية والعالم بأسره. ومن خلال الأبحاث، والمراجع التي مجوزتنا فقد كان الشغل الشاغل لعدد من الباحثين دراسة تأثير التأمين المصرفي على الأداء المالي للبنوك التجارية. لذا قمنا في هذا الفصل، وتوازيا - مع إشكالية الدراسة - بجمع أكبر عدد ممكن من الأبحاث حول تأثير تطبيق التأمين المصرفي على الأداء المالي للبنوك. وقد خلصت هذه الدراسة إلى 21 دراسة سابقة تتضمن أربع دراسات باللغة العربية.

## المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

سنحاول في هذا الجزء عرض أهم الدراسات السابقة المنشورة باللغة العربية على النحو التالي:

1. دراسة وهي عبارة عن رسالة ماجستير في جامعة القاهرة "رشا أحمد علي إبراهيم، 2020" تبلورت إشكالية هذه الدراسة حول ما مدى تأثير الأداء المالي للبنك بالتأمين المصرفي؟ وهدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الشراكة الإستراتيجية لتجربة التأمين المصرفي (BIM) بين البنك التجاري الدولي وشركة أكسا للتأمين علي الأداء المالي للبنك، وذلك من خلال دراسة المؤشرات والنتائج المالية ذات العلاقة بتقييم الأداء المالي للبنك محل الدراسة والمتمثلة في: (العائد علي السهم EPS، العائد علي حقوق الملكية ROE، العائد علي الأصول ROA، أرصدة الودائع Deposit، العائد علي الودائع ROD، سعر السهم السوق-Share Price)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم دراسة وتحليل القوائم المالية للبنك التجاري الدولي لفترة المقارنة لأداء البنك لما قبل وبعد ممارسة التأمين المصرفي، وخلصت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين أداء البنك قبل وبعد التأمين المصرفي، حيث أكدت النتائج مساهمة التأمين المصرفي في رفع معدلات الأداء المالي للبنك.

2. ومن الدراسات العربية التي أوقفنا، دراسة منشورة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، للباحث "هيثم إبراهيم حسن إدريس، 2017"، وهي عبارة على رسالة دكتوراه، حاول الباحث دراسة أثر تطبيق التكافل الصيرفي في موارد وإيرادات المصرف الإسلامي وشركة التأمين الإسلامية، واعتمد الباحث لاختبار فرضيات الدراسة على منهج الإحصائي لدراسة تجربة التكافل الصيرفي لشركة البركة للتأمين وبنك البركة السوداني، حيث تم تصميم ثلاث استبانات وزعت 65 على العاملين ببنك البركة السوداني و 65 على العاملين بشركة البركة للتأمين و 65 على عملاء بن البركة، وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها أن العاملون ببنك البركة مقتنعون بأن تطبيق التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة ي موارد وإيرادات البنك.

3. دراسة "سامية معزوز، 2019" تمحور موضوع هذه الدراسة حول تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك، وتمثلت إشكالية الباحث في كيف يؤثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك لولاية قسنطينة؟، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري، ومنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانه على عينة من موظفي البنوك بولاية قسنطينة، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها وجود أثر لمزايا التأمين البنكي على دعم نشاط البنوك.

4. دراسة "سليم مجلخ وآخرون، 2020" من أهداف هذه الدراسة إظهار ما مدى فعالية التأمين البنكي في البنك محل الدراسة، وللوصول إلى النتائج تم تصميم استبانه وتوزيعها على عينة تتكون من 50 موظف من الشركة

الوطنية لتأمين SAA وبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADAR على مستوى وكالتي واد زناتي، حيث استخدم الباحث برنامج SPSS لإثبات صحة الفرضية، وتوصل الباحث إلى أن هناك علاقة إيجابية بين شركة التأمين والبنك محل الدراسة، وأن مستوى فعالية التأمين البنكي على البنك مرتفعة.

ومن خلال ما سبق نحاول تلخيص الدراسات السابقة في الجدول التالي:

**الجدول (09): ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية.**

رقم	إشكاليات الدراسات منشورة باللغة العربية	أهم النتائج
01	رشا أحمد علي إبراهيم 2020	وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين أداء البنك قبل وبعد التأمين المصرفي، حيث أكدت النتائج مساهمة التأمين المصرفي في رفع معدلات الأداء المالي للبنك.
02	هشيم إبراهيم حسن 2017	تطبيق التكافل المصرفي يؤدي إلى زيادة في موارد وإيرادات البنك.
03	سامية معزوز 2019	وجود أثر لمزايا التأمين البنكي على البنك محل الدراسة.
04	سليم مجلخ وآخرون، 2020	ما مدى تأثير الأداء المالي للبنك بالتأمين المصرفي؟ - دراسة مقارنة

المصدر: من إعداد الباحثة.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها " باللغات الأجنبية "

سنحاول في هذا الجزء عرض أهم الدراسات السابقة المنشورة باللغة الأجنبية على النحو التالي:

### 1. دراسة (Carolyne Mwikali M. 2009)

حللت الدراسة آثار التأمين المصرفي على أداء البنوك التجارية ولاحظت أن القطاع المصرفي في كينيا ديناميكي للغاية ومربح للغاية باعتباره وسيلة استثمار مع انخفاض نسبة الأصول إلى الخصوم، وخفض نسبة التكلفة إلى الدخل، وزيادة العائد على الأصول نسبة أظهر تحليل أداء التأمين المصرفي زيادة الربحية وزيادة العائد على الأصول وزيادة العائد على الاستثمار حيث بلغت 96% من البنوك التي لديها تأمين مصرفي عن أرباح خلال فترة الدراسة. تم إنشاء نموذج يمكن استخدامه لتحليل آثار التأمين المصرفي على هوامش الربح الصافي للبنوك بنسبة 96.2% من الكفاءة والموثوقية. خلصت الدراسة إلى أن ربحية التأمين المصرفي لها تأثير كبير على الربحية الإجمالية للصناعة المصرفية.

### 2. دراسة (Yangxia. 2010)

تختبر هذه الورقة البحثية بشكل تجريبي تأثيرات التأمين المصرفي الذي تم إنشاؤه عن طريق محاكاة الاندماج على ربحية ومخاطر البنوك وشركات التأمين المعنية، وذلك باستخدام عينة من البنوك التجارية وشركات التأمين الرئيسية في الصين خلال الفترة 1999-2006، وقد توصل الباحث إلى أن شركات الاندماج التي تمت محاكاتها حديثاً من قبل البنوك التي لديها تأمين على الحياة أو شركات التأمين بخلاف التأمين على الحياة تتمتع بربحية أكبر ومخاطر أقل من الشركات الأصلية، وبالتالي فإن للتأمين المصرفي تأثير واضح على تنوع المخاطر بين البنوك وشركات التأمين. كما تُظهر النتائج التجريبية أن شركات التأمين، وخاصة شركات التأمين غير التأمين على الحياة، ستستفيد كثيراً من التأمين المصرفي من خلال تقارب رأس المال، في حين أن البنوك لا تستطيع أن تحقق أي تحسن في المخاطر والربحية

### 3. (Fiordelisi & Ricci. 2011)

تهدف الورقة إلى تقييم مكاسب أداء التأمين المصرفي في قطاعي البنوك والتأمين الإيطاليين خلال الفترة 2005-2006 من خلال تقدير كفاءة التكلفة والربح باستخدام التحليل العشوائي للحدود فيما يتعلق بالصناعة المصرفية، فإننا لا نظهر أي دليل قوي لصالح الدخل في مجال التأمين على الحياة. يسلط التحقيق في صناعة التأمين الضوء على الجدوى التنافسية للتأمين المصرفي كقناة توزيع، لا سيما من حيث كفاءة التكلفة. فيما يتعلق بالربحية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ميزة تنافسية للتأمين المصرفي كقناة توزيع من حيث كفاءة التكلفة من ناحية أخرى

وكذلك يجب تطوير مزيج من منتجات التأمين المصرفي لتلبية احتياجات العملاء المتغيرة باستمرار بما يتماشى مع تطور السوق المالي.

#### 4.دراسة (Karanja. 2013)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير أداء القطاع المصرفي في مقاطعة ناكورو بالتأمين المصرفي من خلال تسليط الضوء على أهم المتغيرات الدخل غير ممول وتعبئة الودائع وحصة السوق، وأظهرت النتائج أن ترتيب تأثير اعتماد التأمين المصرفي على المتغيرات المستقلة للدراسة أن تعبئة الودائع كانت في مرتبة عالية، يليها الدخل غير الممول بينما كانت حصة السوق في مرتبة منخفضة. لذلك كان لتعبئة الودائع تأثير أكبر على الأداء المالي للبنوك التجارية من الدخل غير الممول أو الحصة السوقية.

#### 5.دراسة (Arora&Jain .2013)

تهدف هذه المقالة إلى دراسة تأثير التأمين المصرفي على أداء البنوك وتحديد الدوافع وراء اعتماد البنوك للتأمين المصرفي، كقناة رئيسية للحفاظ على الدخل القائم على الرسوم. قام الباحث بمقارنة اعتماد رسوم التأمين المصرفي المأخوذة من التقارير السنوية لبنك الهند قبل أربع سنوات من اعتماد التأمين المصرفي وأربع سنوات بعد اعتماده، أي من السنة المالية 2004-2012. تم استخدام نموذج CAMEL كأداة للتحليل. وقد تم حساب المؤشرات المالية التي يتضمنها نموذج CAMEL، وتوصلت الدراسة إلى أن: نسبة كفاية رأس المال (CAR) لبنك الهند مرضية، والعائد على السهم (EPS) أيضًا أظهر منحنى متصاعدًا (متزايدًا) بين الاعتماد قبل وبعد الاعتماد التأمين المصرفي، نسبة SC / TI (تكلفة الموظفين إلى إجمالي الدخل) شهدت انخفاضًا ملحوظًا في السنة المالية 2004بينما في العام 2011-2012 بلغت قيمته 9.62٪ أي بانخفاض صافٍ بنسبة 8٪؛ لم تكن هناك تقلبات كبيرة في نسبة SC/OE (تكاليف الموظفين إلى نفقات التشغيل) بينما كان هناك انخفاض صافٍ بنسبة 11.65٪ خلال فترة الدراسة.

#### 6.دراسة (Grover and Bhalla. 2013)

جاءت هذه الورقة البحثية لقياس مكاسب الربحية من التأمين المصرفي من خلال دراسة حالة بنك الدولة الهندي (SBI). تم استخدام معلمات CAMEL لتقييم تأثير التأمين المصرفي على الأداء المالي للهيئة الفرعية للتنفيذ. أظهرت النتائج أن التأمين المصرفي قد حسن تقريبًا جميع مكونات نموذج CAMEL بشكل كبير باستثناء

أربعة مؤشرات وهي نسبة كفاية رأس المال (CRAR) والدخل من غير الفوائد (NII) والعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)

#### 7.دراسة (Inès Ayadi. 2014)

الهدف من هذا البحث هو دراسة تأثير بيع منتجات التأمين على الكفاءة الفنية للبنوك التونسية للفترة 2003-2011 باستخدام طريقة DEA (تحليل غلاف البيانات)، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هذه الكفاءة تقدر بقيمة 60.1٪، تؤثر العمولات التي تدفعها شركات التأمين للبنوك بشكل إيجابي على كفاءتها الفنية.

#### 8.دراسة(Chepkorir. 2016)

قدمت هذه الورقة تحليلاً أولياً على مساهمة التأمين المصرفي في قطاع التأمين والاتجاهات الحديثة للتأمين المصرفي على أداء البنوك. وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من أربعة بنوك تجارية من الدرجة الأولى تمارس التأمين المصرفي في كينيا. تم تحليل البيانات باستخدام معلمات CAMEL. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تحليل كفاية رأس المال يظهر أن مستوى ملاءة البنوك جيدة، ويوضح تحليل جودة الأصول أن المركز المالي للبنوك قوي، ويميل تحليل الأرباح والربحية إلى التناقض مع الفرضية لأن الاستثمار في وكالة التأمين لا يزال منخفضاً للغاية. ومع ذلك تمكنت البنوك من تحقيق التوازن بين السيولة والربحية.

#### 9.دراسة (Brar and Singh. 2016)

خلصت الدراسة إلى أن دخل بنوك القطاع الخاص من أعمال التأمين المصرفي ضئيل للغاية بالنسبة لإجمالي الدخل، حيث يصل دخل التأمين المصرفي إلى 2٪ من إجمالي الدخل كأقصى حد، وفي المتوسط تبلغ نسبة دخل التأمين المصرفي إلى إجمالي دخل بنوك القطاع الخاص 0.66٪. لذلك هناك مجال واسع لجميع البنوك الخاصة لتحسين نسبة المساهمة.

#### 10.دراسة(Ranganath &Rao. 2016)

هدفت المقالة إلى محاولة فهم أفضل لتأثير منتج التأمين المصرفي على الصناعة المصرفية في الهند من أجل معرفة مدى حاجة البنوك للتأمين المصرفي، حيث قام الباحث بإجراء استطلاع بين العملاء لمعرفة مدى الشعبية والنمو لمفهوم التأمين المصرفي لدى عملاء المصارف حجم العينة 100 مستجيب تم تحديدهم بشكل عشوائي، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أشار معظم المستجيبين 36.8% إلى ارتفاع عائد السهم منذ اعتماد التأمين المصرفي؛ 40.2% من المستجيبين أشاروا أن هناك زيادة في الحصة السوقية إلى حد كبير بسبب التأمين

المصرفي وارتفاع الربحية منذ اعتماده. بينما أشارت نفس النسبة إلى ارتفاع مبيعات التأمين المصرفي منذ اعتماده؛ إن التأمين المصرفي سيساعد في خفض التكاليف المتداخلة ومحاولة تحقيق وفورات الحجم والنطاق، أن هناك علاقة بين متغيرات التنبؤ الربحية والسيولة وقاعدة العملاء ومتغير الاستجابة (الأداء المالي للتأمين).

### 11. دراسة (Lung and other. 2017)

تهدف هذه الدراسة للتأكد من أن ممارسة التأمين المصرفي تؤدي إلى تحسين كفاءة وربحية البنوك. حيث قام الباحث بدراسة الآثار الإيجابية على النظام باستخدام البيانات الفعلية المتاحة عن البنوك الممارسة لأعمال التأمين المصرفي في تايوان بين عامي 2004 و2012. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البنوك ذات الممارسة الأكبر لأعمال التأمين المصرفي حققت تحسينات في كفاءتها، وتراكما أكبر في أرباحها كما قدمت النتائج التجريبية للدراسة أدلة لدعم أن ممارسة التأمين المصرفي يقدم فوائد كبيرة للبنوك، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة قيمة المساهمين.

### 12. دراسة (Paniz Haji Karimian. 2017)

تبحث هذه الدراسة في تأثير التأمين المصرفي على ربحية وإنتاجية البنوك للفترة الزمنية 1992-2016 باستخدام نهج ARDL وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من البنوك الإيرانية النشطة في عمليات التأمين بما في ذلك بنك ملت، بنك بارسيان، بنك سامان، وبنك اقتصاد نوفين. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين زيادة أنشطة التأمين المصرفي من ناحية، وربحية وإنتاجية البنوك من ناحية أخرى.

### 13. دراسة (Kamunya & Omagw. 2017)

وهي عبارة عن دراسة تهدف إلى تحديد تأثير التأمين المصرفي على ربحية البنوك التجارية المختارة في كينيا، بين عامي 2012 و2016. تم تبني المجموعة المستهدفة من أفضل ستة بنوك تجارية في كينيا، وهي البنوك التي تقدم خدمات التأمين المصرفي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وفي الجانب التطبيقي تم استخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار المتعدد. وجدت الدراسة أثراً إيجابياً ودلالة إحصائية لدخل الفوائد من التأمين المصرفي والاحتفاظ بالعملاء والاستحواذ وتنوع المخاطر المالية على أداء البنوك التجارية المختارة في كينيا.

### 14. دراسة (Agnes Chepkorir C, Robert Mugo. 2018)

تهدف هذه الورقة لتحديد تأثير التأمين المصرفي على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية، واستخدمت الدراسة تصميم بحث وصفي لدراسة تأثير تنوع المنتجات على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في كينيا. شملت عينة الدراسة جميع البنوك التجارية المدرجة وعددها 11 بنوكًا. اعتمدت الدراسة

على كل من البيانات الأولية من موظفي الإدارة والبيانات الثانوية من التقارير المالية لكل من البنوك التجارية المدرجة في NSE. استخدم الباحث استبيانات منظمة. خلصت هذه الورقة البحثية إلى أن التأمين المصرفي يرفع حجم الأعمال في البنوك ويزيد من وفورات الحجم وقدرة البنوك على المنافسة بفعالية داخل الصناعة المالية، وأن البنوك تستغل سوق التأمين كوسيلة لتنويع منتجاتها المصرفية التي بدورها تعزز الأداء المالي الأفضل من خلال زيادة الربحية.

### 15. دراسة (Dorothy Wambui M N. 2019)

كان الهدف الأول للدراسة هو تحديد آثار التأمين المصرفي على ربحية البنوك التجارية في كينيا. ثم خفض التكاليف، العائد على الأصول والسيولة. قام الباحث بمسح وصفي استهدف 43 بنكًا تجاريًا في كينيا لاختيار البنوك التي تقدم التأمين المصرفي. تم الحصول على البيانات الأولية عن طريق استخدام الاستبيانات بينما كانت البيانات الثانوية متاحة بسهولة من التقارير السنوية المنشورة التي تمتد لخمس سنوات (2015-2011). أثبتت الدراسة أن هناك علاقة معنوية بين التأمين المصرفي والأداء المالي للبنوك التجارية، زيادة الربحية والعائد على الأصول والسيولة مع تخفيض التكاليف.

### 16. دراسة (Midega and other. 2022)

هدفت هذه المقالة لتقييم تأثير التأمين المصرفي على الحياة والتأمين على السيارات والتأمين على الممتلكات العقارية والتأمين الصحي على القيمة السوقية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE). كانت عينة الدراسة مكونة من 10 بنوك تجارية مدرجة في NSE. استخدمت هذه الدراسة تقنية جمع البيانات الثانوية. التي تم الحصول عليها من تقارير هيئة أسواق المال والمقالات المنشورة، تم إجراء التحليل النوعي والكمي للبيانات للإجابة على أسئلة البحث. باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). تم التحليل الوصفي للبيانات من حيث التكرارات والنسب المئوية ودرجات المتوسط والانحرافات المعيارية. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود معاملات بيتا 0.619 و 0.755 و 0.528 و 0.573 للتأمين المصرفي على الحياة، السيارات. ممتلكات المنازل والتأمين الصحي على التوالي. أظهرت البنوك التجارية المدرجة في NSE نموًا ثابتًا في القيمة السوقية كما هو موضح في قيم GWP. توجد علاقة إيجابية بين التأمين المصرفي والقيمة السوقية للبنوك المدرجة في NSE.

### 17.دراسة (Salih&Bedoui. 2022)

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير التأمين المصرفي على الحصة السوقية للبنوك الأردنية للفترة 2008-2019. باستخدام اللوحة الثابتة. يتكون استخدام التأمين المصرفي من مقاييس إنتاجية الموظف والكفاءة الإدارية، بينما تشمل المتغيرات التابعة الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وكفاية رأس المال، والتي تمثل مقاييس الحصة السوقية. وأظهرت نتائج التحليل أن للتأمين المصرفي أثر إيجابي إحصائيًا على التسهيلات الائتمانية وأثرًا سلبيًا ومعنويًا وإحصائيًا على كفاية رأس المال. ومنه لا يوجد دليل على وجود تأثير كبير على الحصة السوقية للبنوك في الأردن. بعد عرض الدراسات السابقة قمنا بتحديد أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا، وهذا كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (10): تلخيص الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

الرقم	الدراسة	الدولة	فترة الدراسة	حجم العينة	الأدوات المستخدمة	الهدف
01	Carolyn Mwikali M 2009	كينيا	2012-2005	جميع البنوك التجارية في كينيا	تم استخدام الإحصائيات الوصفية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. كما استخدمت الدراسة أيضًا إحصائيات استنتاجية مثل الانحدار والارتباط باختبار العلاقة بين عمليات التأمين المصرفي والأداء المالي لبنوك محل الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر التأمين البنكي على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا.
02	Yangxia 2010	الصين	2006 - 1999	البنوك التجارية وشركات التأمين الرئيسية	استخدم الباحث المنهج الوصفي للبيانات وتحليلها	تختبر هذه الورقة البحثية بشكل تجريبي تأثيرات التأمين المصرفي الذي تم إنشاؤه عن طريق محاكاة الاندماج على ربحية ومخاطر البنوك وشركات التأمين المعنية
03	Fiordelisi & Ricci 2011	إيطاليا	الفترة 2005-2006	كل البنوك وشركات التأمين في إيطاليا	من خلال تقدير كفاءة التكلفة والربح باستخدام التحليل العشوائي للحدود فيما يتعلق بالصناعة المصرفية	تهدف الورقة إلى تقييم مكاسب أداء التأمين المصرفي في قطاعي البنوك والتأمين الإيطاليين خلال الفترة 2005-2006
04	Jane 2013	كينيا	2005-2004	89 موظفا في البنك	تم تحليل البيانات التي تم جمعها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS الإصدار 21، تم استخدام متوسط الانحراف المعياري والارتباط الخطي وأدوات الانحدار لتحليل البيانات.	تحليل كيفية تأثير أداء القطاع المصرفي في مقاطعة ناكورو بكينيا بالتأمين المصرفي من خلال تسليط الضوء على أهم المتغيرات الدخل غير ممول وتعبئة الودائع وحصة السوق
05	Arora & Jain 2013	الهند	2012-2004	بنك الهند	تم استخدام نموذج CAMEL كأداة للتحليل للبيانات لمقارنة الأداء المالي للبنك قبل اعتماد التأمين المصرفي وبعده اعتماده.	تهدف هذه المقالة إلى دراسة تأثير التأمين المصرفي على أداء البنوك وتحديد الدوافع وراء اعتماد البنوك للتأمين المصرفي

أجريت الدراسة وذلك لتحليل مكاسب الربحية من التأمين المصرفي لبنك الدولة الهندي.	تم استخدام معلمات CAMEL	بنك الدولة الهندي (SBI)	من 1995 - 1999 قبل التأمين المصرفي، من 2000 - 2006 بعد التأمين المصرفي.	الهند	Grover and Bhalla. 2013	06
الهدف أولى، تقدير درجات الكفاءة الفنية للبنوك التونسية خلال الفترة 2003-2011. الهدف الثاني دراسة كيفية تأثير بيع منتجات التأمين من قبل الشبكات المصرفية على كفاءتها.	استخدمنا طريقة DEA لتقدير درجات الكفاءة الفنية للبنوك التونسية خلال الفترة 2003-2011 (تحليل غلاف البيانات)، يتم استخدام درجات الكفاءة الفنية في نموذج الانحدار	10 بنوك تونسية	الفترة 2003-2011	تونس	Inès Ayadi 2014	07
تهدف هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية: 1. دراسة نسبة دخل التأمين البنكي لبنوك القطاع الخاص إلى إجمالي الدخل. 2. دراسة العلاقة بين شبكة الفروع ودخل التأمين المصرفي لبنوك القطاع الخاص في الهند.	يتم استخدام الأساليب الإحصائية مثل الانحدار والارتباط والنسبة المئوية لاستخلاص النتائج من البيانات قيد الدراسة باستخدام برنامج SPSS و Microsoft Excel.	18 بنكاً من بنوك القطاع الخاص	مارس 2015	الهند	Brar & Singh 2016	08
يقيم ما إذا كانت هناك اتجاهات إيجابية في البنوك بعد اعتماد إستراتيجية التأمين المصرفي.	تم تحليل البيانات باستخدام معلمات CAMEL	04 بنوك تجارية	من سنتين إلى خمس سنوات حسب تاريخ إدخال التأمين المصرفي في البنوك	كينيا	Chepkorir 2016	09
سعى الباحث إلى إثبات تأثير التأمين المصرفي وزيادة المبيعات على مستويات السيولة والربحية.	تم إجراء استبيان بين العملاء وتم تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسيرها من خلال تطبيق أدوات وتقنيات إحصائية مختلفة.	100 عملاء المصارف	2004	الهند	Ranganath& Rao 2016	10

11	Paniz Haji Karimian 2017	إيران	الفترة الزمنية 2016-1992	بنك ملت، بنك بارسيان، بنك سامان، وبنك اقتصاد نوفين	دراسة باستخدام الاقتصاد القياسي نهج ARDL	تبحث هذه الدراسة في تأثير التأمين المصرفي على ربحية وإنتاجية البنوك للفترة الزمنية 1992- 2016
12	Lung & other 2017	تايوان	2012-2004	37 بنك	اعتمد الباحث النهج الرياضي لتقييم كفاءة البنك وتحديدًا تحليل مغلف البيانات	هدفت هذه الدراسة للتأكد من أن ممارسة التأمين المصرفي تؤدي إلى تحسين كفاءة وربحية البنوك.
13	Kamunya & Omagw 2017	كينيا	2016-2012	06 بنوك تجارية	تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين التأمين المصرفي وربحية البنوك التجارية في كينيا	تحديد تأثير التأمين المصرفي على ربحية البنوك التجارية المختارة
14	Agnes Chepkorir C, Robert Mugo. 2018	كينيا	2018	11 بنوك تجارية مدرجة في NSE	تم إجراء استبيان بين 5 رؤساء أقسام/مديري محافظ في كل 11 بنك والذين سيشكلون إجمالي 55 مشاركًا.	تهدف هذه الورقة لتحديد تأثير التأمين المصرفي على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية
15	Dorothy Wambui M N. 2019	كينيا	2015-2011	43 بنك تجاري	تم استخدام الانحدار المتعدد وANOVA للتأكد من العلاقة بين المتغيرات.	تحديد آثار التأمين المصرفي على ربحية البنوك التجارية في كينيا ثم على خفض التكاليف، العائد على الأصول والسيولة.
16	Salih & Bedoui 2022	الأردن	2019-2008	كل البنوك الأردنية	تم التحليل باستخدام اللوحة الثابتة	هدفت الدراسة إلى بيان تأثير التأمين المصرفي على الحصة السوقية للبنوك الأردنية

تحديد العلاقة بين التأمين المصرفي والقيمة السوقية للبنوك التجارية المدرجة في NSE بكينيا.	تم التحليل الوصفي للبيانات من حيث التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية. وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد	10 بنوك تجارية مدرجة في NSE	2022	كينيا	Midega&other 2022	17
--	--	-----------------------------	------	-------	----------------------	----

المصدر : من إعداد الباحثة.

### المبحث الثالث: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

سنحاول من خلال هذا المبحث تحديد الدراسات التي تتوافق مع دراستنا والدراسات التي تختلف معها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو تحديد تأثير التأمين المصرفي على الأداء المالي للبنوك.
  - اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينتها حيث طبقت الدراسة على عينة من المصارف الإسلامية لدول إسلامية، في حين كل الدراسات السابقة شملت عينتها مجموعة من البنوك التجارية أغلبها كانت في دول غربية كينيا وتايوان وإيطاليا والصين.
  - لم يوفق أغلب الباحثين في الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة المناسب لاختبار الفرضيات، أغلبهم اعتمد على الاستبيان من أجل قياس العلاقة بين مجموعة من المتغيرات، وهذا في رأي الباحث يعود لعدم توفر الإحصائيات المتعلقة بنشاط التأمين المصرفي بالبنوك.
  - تندر الدراسات العربية التي تناولت قياس دور التأمين التكافلي على الأداء المالي في البنوك التجارية عامة. أما على مستوى المصارف الإسلامية، تعتبر هذه الدراسة الأولى حسب المراجع التي اطلع عليها الباحث.
- وكخلاصة لما سبق سنحاول عرض أهم النقاط التي تميز هذه الدراسة في النقاط التالية:
- من حيث موضوع الدراسة: سنقوم في هذا البحث دراسة التأمين التكافلي دون التأمين التقليدي وأثره على الأداء المالي للمصارف الإسلامية دون البنوك التقليدية.
  - من حيث عينة الدراسة: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من مصارف إسلامية لبعض من الدول العربية والإسلامية.
  - من حيث منهج الدراسة: ستعتمد هذه الدراسة على القياس الاقتصادي لإثبات الفرضيات أو دحضها.
  - من حيث متغيرات الدراسة: تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة بمتغيرات تتمثل في بعض نسب الربحية وهي العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كمتغير تابع ومتغير عمولات التكافل المصرفي كمتغير مستقل، وودائع العملاء الذي يعبر عن تعبئة المدخرات كمتغير وسيط.

### الخلاصة:

قمنا في هذا الجزء بنقد مجموعة من الدراسات السابقة، وقد لاحظنا أن أغلب الدراسات السابقة عاجت إشكالية الموضوع بأساليب كيفية بينما كان من الأجدد دراستها بأساليب كمية، ومن هنا جاءت فكرة محاولة دراسة أثر تطبيق التأمين التكافلي من خلال استراتيجية التأمين المصري في المصارف الإسلامية وعلاقته بالربحية.

# الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لقياس أثر التأمين التكافلي على الربحية في عينة من المصارف الإسلامية

المبحث الأول: الإطار الاحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية

المبحث الثاني: قياس أثر التأمين التكافلي على ربحية عينة من المصارف الإسلامية لبعض الدول العربية والإسلامية للفترة (2017-2023)

### تمهيد:

يساهم دمج الخدمات التكافلية بالممارسات المصرفية في تنويع مصادر دخل المصارف، مما ينعكس إيجاباً على مؤشرات الأداء المالي والربحية، وبخاصة معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE). لتأصيل هذه العلاقة واختبارها تجريبياً، تتبنى هذه الدراسة منهجاً قياسياً باستخدام نماذج البيانات الطولية (Panel Data)، لكونها الأداة الأكفأ للربط بين الأبعاد الزمنية والمقطعية للمتغيرات محل الدراسة. وتركز الدراسة على قياس أثر المتغير المستقل الرئيسي (مؤشرات التأمين التكافلي، متمثلة في عمولات التكافل المصرفي على المتغيرات التابعة الممثلة للربحية المصرفية، مع ضبط النموذج بمجموعة من المتغيرات التفسيرية.

المبحث الأول: الإطار الإحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية

نسعى من خلال هذا المبحث الى دراسة علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

المطلب الأول: وصف الدراسة

1. مجتمع الدراسة وعينته:

بلغ عدد المصارف الإسلامية ما يقارب 560 مصرف في جميع أنحاء العالم، واقتصرت عينة الدراسة على 10 مصارف إسلامية بسبب عدم توفر البيانات المطلوبة في المجتمع الذي تم مسحه. لذلك تم استبعاد جميع المصارف الإسلامية التي لا تمارس التكافل المصرفي أو لا تفصح عن عمولات التكافل المصرفي بشكل منفصل في قائمة، ويرد الملخص التفصيلي للعينة في الجدول أدناه:

الجدول (11): الملخص التفصيلي لعينة الدراسة

المصرف	Bank Islam malaysia	RHB Bank Berhad	PIB Bank	MCB Bank	DIB Bank	Faysal Bank	Sharjah Islamic Bank	Abou Dhabi Bank	Zaitouna Bank	MYBank
البلد	ماليزيا	ماليزيا	ماليزيا	باكستان	باكستان	السودان	الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة	تونس	اندونيسيا

المصدر: من إعداد الباحثة

2. بيانات الدراسة:

تغطي بيانات هذه الدراسة الفترة من 2017 إلى 2023، والتي تم أخذها من البيانات المالية المدققة المجمعة وغير المجمعة لجميع المصارف من قواعد البيانات التي يحتفظ بها كل مصرف، وقاعدة البيانات التي يحتفظ بها البنك المركزي للدول التي مصارفها محل الدراسة.

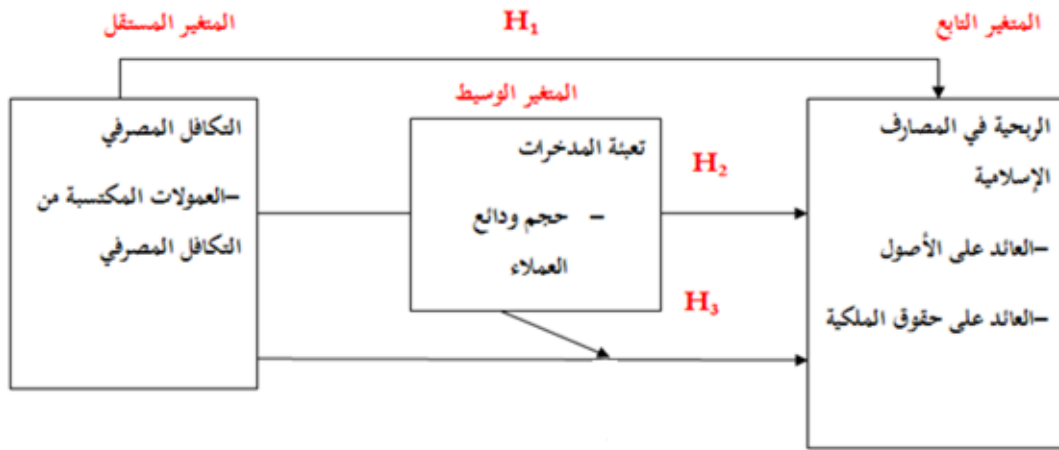
تعتبر جميع مصادر البيانات المستخدمة للحصول على البيانات للدراسة الحالية موثوقة وحقيقية لتنفيذ البحوث المالية وقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية لسببين رئيسيين:

- كل المصارف لدول العربية والإسلامية التي شملها المسح لا تفصح عن رسوم وعمولات التأمين المصرفي في قوائمها المالية، ويظهر في قائمة الدخل ضمن بند رسوم وعمولات على العمليات؛

- في بعض المصارف الإسلامية تقوم ببيع منتجات التأمين التقليدي إلى جانب منتجات التأمين من شركات تأمين التكافلي، لذلك وإن أظهرت قوائمها المالية الرسوم المتعلقة بالنشاط التأميني لا يمكن اعتمادها لأنها لا توائم أهداف الدراسة.

### 3. الدراسة المنهجية

الشكل (1-3): منهجية الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة.

### 4. تحديد متغيرات الدراسة

تمت عملية اختيار المتغير المستقل عمولات التكافل المصرفي للنموذج، بسبب عدم إمكانية الحصول على معلومات أخرى تتعلق بالتكافل المصرفي كأقساط التأمين المكتتبه أو عدد وثائق التأمين التكافلي الموزعة. وفيما يلي عرض لمتغيرات الدراسة وتمييزها، بحيث:

الجدول (12): عرض متغيرات الدراسة

المتغيرات	الترميز	الحساب
1/ المتغيرات التابعة		
معدل العائد على الأصول	ROA	النتيجة الصافية/مجموع الأصول
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	النتيجة الصافية/مجموع حقوق الملكية
2/ المتغيرات المستقلة		
التكافل المصرفي	Banctakaful	عمولات ورسوم التكافل المصرفي

3/ المتغيرات الوسيطة		
ودائع العملاء	CD	يتحصل المصرف على أقساط التكافل خاصة المتعلقة بتوزيع منتجات التكافل العائلي، تضم هذه الأقساط إلى حساب ودائع العملاء
4/ المتغيرات الضابطة		
معدل التكلفة إلى الدخل	COIN	التكلفة/إجمالي التكلفة تؤثر على مستويات الربحية فكلما زادت معدلات التكلفة ستخفض الربحية.

المصدر: من إعداد الباحثة.

المطلب الثاني: الإطار الاحصائي لعلاقة الارتباط بين التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية

### 1. مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

وللتأكد من خلو النموذج من المشاكل الإحصائية عند التقدير، يجب تحديد أزواج الارتباط الممكنة بين متغيرات الدراسة بحساب مصفوفة الارتباط الموضحة في الجدول رقم (13) أدناه، الذي يستعرض الجدول مصفوفة معاملات الارتباط (Pearson Matrice de correlation) بين متغيرات الدراسة خلال الفترة 2017-2023.

#### الجدول (13): مصفوفة معاملات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة

المتغير	BANCTAKFUL	ROA	ROE	COSTTOINC	CD
BANCTAKFUL	1	0.22	-0.00057	-0.17	0.049
ROA	0.22	1	0.79	-0.39	0.32
ROE	-0.00057	0.79	1	-0.31	0.085
COSTTOINC	-0.17	-0.39	-0.31	1	-0.15
CD	0.049	0.32	0.085	-0.15	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews 13

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة طردية بين ودائع العملاء والتكافل المصرفي، وبين ودائع العملاء مع كل من العائد على الأصول والعائد على الملكية، لأن معاملات الارتباط للمتغيرات الثلاثة موجبة (0.049، 0.232، 0.084).

## 2. دراسة علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على الأصول

يوضح الجدول التالي نتائج علاقة ارتباط بين تعبئة المدخرات ومعدل العائد على الأصول:

الجدول (14): نتائج علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على الأصول

		ROA	banctakaful	CD
ROA	Corrélation de Pearson	1	,224	,327 <sup>**</sup>
	Sig. (bilatérale)		,003	,006
	N	70	70	70
banctakaful	Corrélation de Pearson	,224	1	,048
	Sig. (bilatérale)	,063		,693
	N	70	70	70
CD	Corrélation de Pearson	,327 <sup>**</sup>	,048	1
	Sig. (bilatérale)	,006	,693	
	N	70	70	70

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين ROA و Banctakaful تساوي 0.224 وهي موجبة، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) تساوي 0.003، مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01. أي توجد علاقة ارتباط موجبة وضعيفة القوة ودالة إحصائياً بين ROA والتكافل المصرفي. إن العلاقة الموجبة بين معدل العائد على الأصول ونشاط التكافل المصرفي تعكس أن الزيادة في خدمات التكافل المصرفي (Banctakaful) تساهم في تحسين عوائد البنك.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط بين ROA و CD تساوي 0.327 وهي موجبة، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) هي 0.006، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01. أي وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائياً بين ROA وتعبئة المدخرات. تشير العلاقة الموجبة بين معدل العائد على الأصول وتعبئة المدخرات إلى أن زيادة ودائع العملاء توفر للبنك سيولة أكبر ما يمكنه من تخصيص المزيد من الموارد للاستثمار ومنح التمويلات، التي ستؤدي لتحقيق عوائد أعلى على الأصول.

3. دراسة علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على حقوق الملكية.

يوضح الجدول التالي نتائج علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على حقوق الملكية:

الجدول (15): نتائج علاقة ارتباط بين كل من التكافل المصرفي وتعبئة المدخرات مع معدل العائد على حقوق الملكية.

		ROE	banctakaful	CD
ROE	Corrélation de Pearson	1	,012	,091
	Sig. (bilatérale)		,021	,032
	N	70	70	70
banctakaful	Corrélation de Pearson	,012	1	,048
	Sig. (bilatérale)	,021		,043
	N	70	70	70
CD	Corrélation de Pearson	,091	,048	1
	Sig. (bilatérale)	,032	,043	
	N	70	70	70

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين ROE و Banctakaful تساوي 0.012، وهي قيمة موجبة لكنها ضعيفة جداً، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) تساوي 0.021، مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. أي وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة جداً بين ROE والتكافل المصرفي، ولكنها دالة إحصائياً. إن العلاقة الضعيفة جداً بين معدل العائد على حقوق الملكية ونشاط التكافل المصرفي تشير إلى أن مساهمة التكافل المصرفي في تحسين العائد على حقوق الملكية للبنك محدودة.

كما نلاحظ من خلال الجدول (15) أن قيمة معامل الارتباط بين ROE و CD تساوي 0.091، وهي موجبة لكنها ضعيفة، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) تساوي 0.032، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.050. تشير العلاقة الإيجابية الضعيفة بين تعبئة المدخرات والعائد على حقوق الملكية إلى أن المدخرات المجمعة من العملاء تسهم بشكل طفيف في تحسين العائد على حقوق المساهمين، ولكن ليس بشكل كبير. ويفسر هذا في ضعف الاستراتيجية الاستثمارية للمصرف وكفاءته في تحويل هذه المدخرات إلى عوائد ملموسة للمساهمين.

### المبحث الثاني: الإطار القياسي لدور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية

بعد تحديد المتغير التابع ممثل في كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والمتغيرات التفسيرية والمتمثلة في مجموع الودائع وعمولات التكافل المصرفي ومعدل التكلفة إلى الدخل، يمكن صياغة نموذجين لدراسة، وفق الصيغة الخطية التالية:

النموذج الأول:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1BANCTAKAFUL + \beta_2COSTTOINC + \beta_3CD + \varepsilon_t$$

النموذج الثاني:

$$ROE = \beta_0 + \beta_1BANCTAKAFUL + \beta_2COSTTOINC + \beta_3CD + \varepsilon_t$$

سنقوم بتخصيص لكل نموذج مطلب لاختباره.

المطلب الأول: قياس أثر التأمين التكافلي في تطوير الربحية في المصارف الإسلامية عن طريق حساب العائد

على الأصول

أولاً: الصياغة الرياضية للنموذج.

بعد تحديد المتغير التابع ممثل في العائد على الأصول والمتغيرات التفسيرية والمتمثلة في مجموع الودائع وعمولات التكافل المصرفي ومعدل التكلفة إلى الدخل، يمكن صياغة نموذج الدراسة وفق الصيغة الخطية التالية:

النموذج الأول:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1BANCTAKAFUL + \beta_2COSTTOINC + \beta_3CD + \varepsilon_t$$

## ثانياً: تقدير النموذج وتحليل النتائج

من خلال تقدير النموذج والتوصل إلى النتائج يتم تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك لمعرفة نوع الأثر، وتحديد جودة النموذج الذي تم اختياره.

### 1. اختبار التجانس Hsiao

الجدول (16): اختبار التجانس ل Hsiao

النتيجة	P-value	F-stat	الاختبار
H0 قبول	4.43158	4.376208	F1
H0 قبول	3.273350	5.595883	F2
H0 قبول	1.0201167	45.76113	F3

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإن قبول  $H_0^1$  يعني قبول أن النموذج الأمثل هو نموذج التجانس الكلي، و قبول  $H_0^2$  يعني أن المعاملات  $\beta_i$  متجانسة أي متطابقة لكل البنوك محل الدراسة، وقبول  $H_0^3$  يعني أن الثوابت  $\alpha_i$  متجانسة لكل الدول.

### 2. الكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد:

يعتمد الاختبار على قياس معامل تضخم التباين (VIF)، حيث يُعتبر وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد عالي إذا كانت قيمة معامل تضخم التباين تتجاوز الحد المقبول (10). يُجرى هذا الاختبار لضمان توافر بيانات مستقرة وموثوقة قبل تطبيق النموذج، مما يساهم في دقة التحليل وتفسير النتائج بشكل أكثر صحة وموضوعية.

### الجدول (17): نتائج معامل تضخم للمتغيرات المستقلة

Variance Inflation Factors  
Date: 08/30/24 Time: 20:14  
Sample: 2017 2023  
Included observations: 70

Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
BANCTAKAFUL	1.67E-11	1.244071	1.029263
COSTTOINC	2.83E-06	2.819400	1.049769
CD	7.08E-14	1.371569	1.023037
C	0.018604	3.741337	NA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تحليل معاملات تضخم التباين (VIF) يُظهر أن قيم VIF لكل من (FI1 و FI2) تقع في نطاق مقبول (أقل من 10)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة بارتفاع الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات في هذه البيانات، وعليه سنعمد على نفس المتغيرات دون حذف أي منها.

### الفرع الأول: اختبارات تحديد النموذج الملائم

تتمثل اختبارات تحديد النموذج التي تم اعتمادها في الدراسة في:

#### أولاً: تحديد نوع الأثر في بيانات متغيرات الدراسة:

في الجدول الموالي، يتم تسجيل التقديرات لثلاثة نماذج مختلفة:

نموذج الثابت المشترك (Pooled Model)، ونموذج الأثر الثابت (Fixed Effects Model)، ونموذج الأثر العشوائي (Model Random Effects). حيث يتم تقدير النموذج التجانس الكلي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، ويقوم بتقدير نفس العلاقة لجميع الوحدات الفردية في العينة. أما تقدير النموذج الثاني (نموذج الأثر الثابت)، فيتم باستخدام طريقة المربعات الصغرى بالاعتماد على المتغيرات الوهمية (DVOLS) يتم تضمين متغيرات وهمية لكل وحدة فردية في النموذج، مما يسمح بتقدير تأثير ثابت خاص بكل وحدة. أما تقدير النموذج الأخير (نموذج الأثر العشوائي)، فيتم باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS) يفترض هذا النموذج وجود تباين عشوائي في المتغيرات التفسيرية عبر الوحدات الفردية.

#### الجدول (18): نتائج تقدير النموذج الأول

نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	الثابت المشترك (PM)	المتغيرات النماذج
1.122(0.0000)	0.80(0.0000)	1.228(0.0000)	c
4.96 E08(0.000)	2.313(0.0440)	5.78 E-06(0.1626)	BANCTAKAFUL
-0.0052(0.0044)	-0.0047(0.0231)	-0.0049(0.0046)	COSTTOINC
1.74 E06(0.0000)	3.64 E06(0.000)	6.58 E-07(0.016)	CD
8.584	11.716	7.126	F-statistique
0.000	0.000	0.000	Prob (F-statistique)
70	70	70	Observation

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تختلف هذه النماذج في الفروض والطرق المستخدمة، وتقديم تقديرات مختلفة للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ولاختيار النموذج الأنسب تجري اختبار (Hausman Test) الذي يقوم بالمفاضلة بين نموذج الأثر العشوائي ونموذج الأثر الثابت. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (19): نتائج اختبار (Hausman Test)

نوع الاختبار	القيمة الاحصائية	القيمة الاحتمالية
Cross-section random	18.875	0.0003

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews13

يتبين لنا أن قيمة احتمالية اختبار (Hausman Test) أقل من مستوى معنوية 5%، وبالتالي تدفعنا هذه النتيجة إلى رفض فرضية العدم (نموذج التأثيرات العشوائية هو الأنسب) وقبول الفرضية البديلة (نموذج التأثيرات الثابتة هو الأنسب). ومن أجل المفاضلة بين نموذج التجانس الكلي ونموذج الأثر الثابت، نجري اختبار فيشر المقيّد. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أدناه، نستنتج أن نموذج الأثر الثابت هو النموذج الملائم للبيانات المدروسة.

الجدول (20): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration)

نوع الاختبار	القيمة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
Cross-section F	10.249	(9,57)	0.000
Cross-section Chi-square	67.378	9	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews13

ثانياً: اختبار جودة النموذج المختار (نموذج التأثيرات الثابتة)

للتأكد من جودة أداء النموذج المختار (نموذج التأثيرات الثابتة fixed effect) نقوم بإجراء الاختبارين

التاليين:

1- اختبار المعلمات من الناحية الإحصائية:

لاختبار المعلمات من الناحية الإحصائية نقوم بدراسة الإحصائية لمعنوية المتغيرات كل على حدا من خلال

اختبار معامل التحديد، ثم دراسة معنوية النموذج ككل باستخدام اختبار فيشر.

1-1- اختبار معامل التحديد ( $R^2$ ):

إن القيمة المتحصل عليها لمعامل التحديد تساوي 0.711527 وهي قريبة إلى الواحد الصحيح، ما يعني

أن المتغيرات المفسرة تتحكم بحوالي 71% من التغير الذي يحدث في ROA، أما النسبة المتبقية المتمثلة في 29%

تفسرها عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ومتضمنة في حد الخطأ، وقد أكدت هذه النتيجة قيمة معامل التحديد

المصحح ( $\bar{R}^2$ ) والبالغة 0.650796. كما أن هذا الانحدار لا يعد زائفاً (أي لا يوجد عامل آخر بين المتغيرات يؤدي

إلى هذه النتيجة) ويثبت ذلك إحصائية دارين واتسن 1.368981 حيث أنها أكبر من معامل التحديد  $DW > R^2$ .

## 1-2-اختبار فيشر:

من أجل اختبار المعنوية الكلية للنموذج المتحصل عليه نقوم بإجراء اختبار فيشر (F) لدراسة معنوية كل المعلمات في آن واحد، من خلال الفرضيتين التاليتين:

**الفرضية الصفرية  $H_0$ :** لا توجد علاقة بين ROA والمتغيرات التفسيرية أي النموذج غير معنوي.

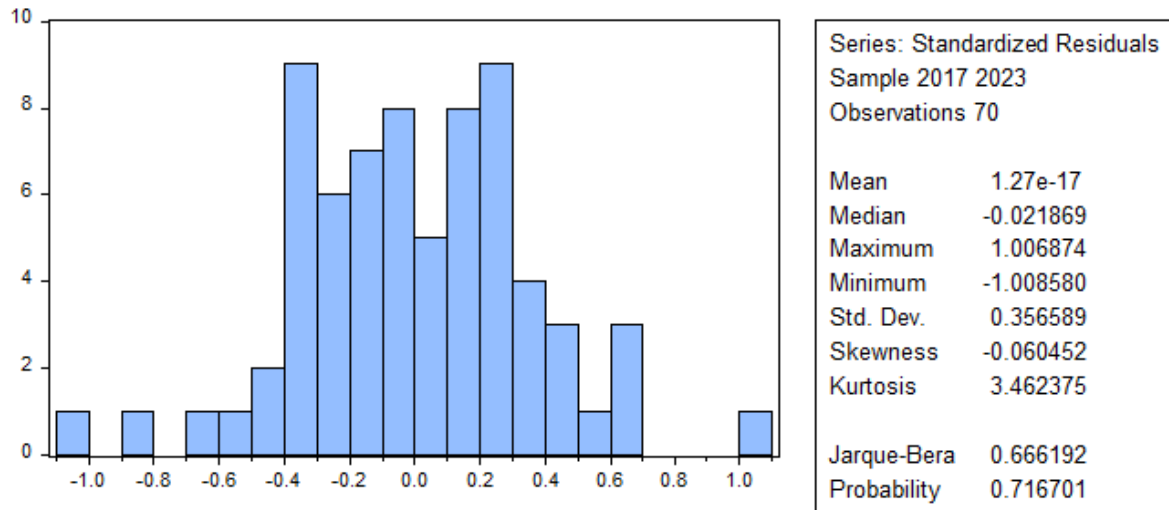
**الفرضية البديلة  $H_1$ :** توجد علاقة بين ROA والمتغيرات التفسيرية أي النموذج معنوي.

أو من خلال قيمة احتمالية فيشر: فإذا كانت هذه القيمة أقل من (0.01) فإننا نقبل الفرضية البديلة. وبالنسبة للنموذج المدروس نجد أن Prob (F- statistic) أقل بكثير من 0.01 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (النموذج معنوي)، أي أن النموذج ككل يتصف بالمعنوية الإحصائية، وبالتالي نقول من خلال التقييم الإحصائي أن النموذج مقبول إحصائياً.

## 2-اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي للبوقي jarque-bera :

بهدف التأكد من أن السلسلة تتوزع طبيعياً نقوم بإجراء اختبار جارك بير، نلاحظ من خلال نتائج الشكل أن احتمالية jarque-bera أكبر من 0.05 أي أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، ومنه نستطيع القول إن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً في مجال ثقة 95 بالمئة.

### الشكل (2-3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي للبوقي jarque-bera



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

### 3- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء:

للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتي للأخطاء، كما هو موضح في الجدول

التالي:

#### الجدول (21): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبقايا

Residual cross-section Dependence Test			
الفرضية الصفرية: لا يوجد ارتباط بين المقاطع (المقاطع مستقلة)			
Prob	d.f.	Statistic	Test
0.29	45	75.46	Breusch-Pagan LM
0.13		3.21	Pesaran scaled LM
0.17		2.38	Bias-corrected scaled LM
0.26		2.23	Pesaran CD

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، نجد أن احتمالية جميع الاختبارات غير معنوية (أكبر من مستوى

معنوية 5%)، وبالتالي نقر بعدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات النموذج المختار.

### 4- التحليل الاقتصادي للنموذج:

تشير نتائج تقدير العلاقة وفق نموذج الأثر الثابت بين متغيرات الدراسة إلى وجود:

- علاقة إيجابية ومعنوية بين (ROA) و (BANCTAKAFUL) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0440 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع عمولات التكافل المصرفي بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 2.31%. حيث تشير طبيعة العلاقة بين التكافل المصرفي ومعدل العائد على الأصول إلى وجود ارتباط إيجابي يمكن أن يظهر من خلال عدة جوانب. أولاً، تقديم خدمات التكافل المصرفي يسهم في زيادة قاعدة العملاء، حيث يجذب فئة جديدة من العملاء الذين يفضلون المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يؤدي إلى نمو الإيرادات. ثانياً، التكافل المصرفي يمكن أن يعزز من سمعة المصرف ويزيد من ثقة العملاء به، مما ينعكس إيجاباً على حجم الأعمال ويسهم في تحقيق نمو في الأرباح. وأخيراً، يعزز تقديم منتجات التكافل من قدرة المصرف على تنويع مصادر الإيرادات، مما يقلل من اعتماده على الأنشطة المصرفية التقليدية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين معدل العائد على الأصول.

- علاقة عكسية ومعنوية بين (ROA) و (COSTTOINC) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0231 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 0.005%. العلاقة بين معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل

التكلفة إلى الدخل كعلاقة عكسية، حيث إنه كلما انخفض معدل التكلفة إلى الدخل، ارتفعت كفاءة المصرف في إدارة تكاليفه التشغيلية مقارنة بإيراداته. يؤدي تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة التشغيلية إلى تعزيز صافي الربح بالنسبة للأصول، وبالتالي تحسين ROA. فعلى سبيل المثال، إذا تمكن المصرف من خفض التكاليف من خلال تحسين العمليات أو تقليل المصاريف الإدارية، فإن ذلك يساهم في زيادة صافي الدخل، مما يؤدي إلى ارتفاع العائد على الأصول. كذلك، يشير انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل إلى قدرة المصرف على تحقيق دخل مرتفع مقابل كل وحدة من التكاليف التشغيلية، مما يعكس استخداماً فعالاً للموارد وتحقيق أرباح أكبر، وبالتالي تحسين ROA.

- علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROA) و (CD) وهو ما تؤكدُه نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع إجمالي الودائع بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 3.64%. حيث تفسر العلاقة بين معدل العائد على الأصول (ROA) وودائع العملاء كعلاقة إيجابية، حيث إن زيادة وودائع العملاء توفر للمصرف موارد مالية أكبر لتمويل أنشطته التمويلية أو استثمارها في أصول مربحة، مما يساهم في زيادة صافي الدخل بالنسبة لإجمالي الأصول، وبالتالي تحسين ROA. كما أن قدرة المصرف على جذب المزيد من الودائع تمكنه من تحقيق أرباح أعلى عبر استثمارات متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم ارتفاع الودائع المصرفية في توفير رأس مال إضافي بتكلفة أقل نسبياً مقارنة بالتمويل من مصادر أخرى، مثل إصدار السندات، مما يمكن المصرف من زيادة إيراداته وتحسين العائد على الأصول من خلال توظيف هذه الودائع في أصول ذات عائد مرتفع.

### ثالثاً. اختبار استقرار السلاسل الزمنية والتكامل المشترك:

#### 1. اختبار استقرار السلاسل الزمنية المقطعية

تعتبر الاستقرار ذات أهمية كبيرة، حيث يمكن أن تؤدي عدم استقرار المتغيرات المستخدمة إلى استنتاجات مضللة، وتحدث انحرافات في النتائج. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي عدم استقرار السلاسل الزمنية إلى تكوين تماثلات عشوائية مشتركة تؤدي إلى الوصول إلى استنتاجات مزيفة. لذا من الضروري استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى أو عند الفرق الأول. ومن أجل اختبار مستوى تكامل السلاسل الزمنية نجري اختبارات الاستقرار للبيانات المقطعية الأكثر استعمالاً والموضحة في الجدول رقم والتي تعتمد كلها على فرضيتين:

**الفرضية الصفريّة:** وجود جذر وحدة، ويعني عدم استقرار السلسلة الزمنية؛

**الفرضية البديلة:** عدم وجود جذر وحدة، ويعني استقرار السلسلة الزمنية.

الجدول (22): نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات البانل

المتغيرات	اختبار phillips-perron		القرار
	المستوى	الفرق الأول	
	وجود قاطع واتجاه عام	وجود قاطع واتجاه عام	
ROA	12.70 Prob=0.8896	26.41 Prob=0.015	I(1)
BANCTAKAFUL	30.49 Prob=0.0622	30.44 Prob=0.030	I(1)
COSTTOINC	20.48 Prob=0.42	60.91 Prob=0.000	I(1)
CD		51.29 Prob=0.0001	I(1)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة غير مستقرة في المستوى (I0) وهو ما أثبتته القيمة الاحتمالية الأكبر من 5% في جميع الاختبارات (LLC, IPS, ADF-Ficher, PP-Ficher)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي وجود جذر وحدة. ومن أجل استقرار السلاسل الزمنية نجري اختبار استقرار السلاسل الزمنية في الفرق الأول.

نستنتج أن السلاسل الزمنية محل الدراسة مستقرة في المستوى (I1) وهو ما أثبتته القيمة الاحتمالية الأكبر من 5% في جميع الاختبارات (LLC, IPS, ADF-Ficher, PP-Ficher)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي عدم وجود جذر وحدة. وبما أن السلاسل الزمنية مستقرة عند نفس المستوى (الفرق الأول) أي أنها متكاملة من الدرجة I1 فإننا نستنتج وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

## 2. اختبار التكامل المشترك:

بناءً على دراسة استقرارية السلاسل الزمنية والتي أظهرت أنها مستقرة عند فروعها الأولى، نقوم الآن باختبار التكامل المشترك للمتغيرات من اختبار Pedroni، وكانت نتائج هذا الاختبار وموضحة في الجدول التالي:

### الجدول (23): نتائج اختبار التكامل المشترك Pedroni

Pedroni Residual Cointegration Test  
 Series: ROA BANCTAKAFUL COSTTOINC RCD  
 Date: 08/29/24 Time: 21:44  
 Sample: 2017 2023  
 Included observations: 70  
 Cross-sections included: 10  
 Null Hypothesis: No cointegration  
 Trend assumption: No deterministic trend  
 Automatic lag length selection based on SIC with a max lag of 0  
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

---

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	-1.308121	0.9046	-1.266242	0.8973
Panel rho-Statistic	2.566682	0.9949	2.547543	0.9946
Panel PP-Statistic	-3.251046	0.0006	-2.702836	0.0034
Panel ADF-Statistic	-1.477117	0.0698	-1.384222	0.0831

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	4.184645	1.0000
Group PP-Statistic	-2.835008	0.0023
Group ADF-Statistic	-1.123641	0.1306

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تبين لنا نتائج إحصائيات اختبار Pedroni عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات ROA والمتغيرات التفسيرية عند مستوى المعنوية 5%، وعليه لا يمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل.

المطلب الثاني: قياس أثر التأمين التكافلي في تطوير الربحية في المصارف الإسلامية عن طريق حساب العائد

على حقوق الملكية ROE

أولاً. الصياغة الرياضية لنموذج

بعد تحديد المتغير التابع ممثل في العائد على حقوق الملكية والمتغيرات التفسيرية والمتمثلة في مجموع الودائع

وعمولات التكافل المصرفي ومعدل التكلفة إلى الدخل، يمكن صياغة نموذج الدراسة وفق الصيغة الخطية التالية:

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 BANCTAKAFUL + \beta_2 COSTTOINC + \beta_3 CD + \varepsilon_t$$

## ثانياً. تقدير النموذج وتحليل النتائج

من خلال تقدير النموذج والتوصل إلى النتائج يتم تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك لمعرفة نوع الأثر، وتحديد جودة النموذج الذي تم اختياره.

### 1. اختبار التجانس Hsiao

الجدول التالي يلخص النتائج المتحصل عليها:

الجدول (24): اختبار التجانس لـ Hsiao

الاختبار	F-stat	P-value	النتيجة
F1	1.038188	0.421220	H0 قبول
F2	0.890029	0.600011	H0 قبول
F3	1.650127	0.148755	H0 قبول

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإن قبول  $H_0^1$  يعني قبول أن النموذج الأمثل هو نموذج التجانس الكلي، و قبول  $H_0^2$  يعني أن المعاملات  $\beta_i$  متجانسة أي متطابقة لكل البنوك محل الدراسة، وقبول  $H_0^3$  يعني أن الثوابت  $\alpha_i$  متجانسة لكل الدول.

### 2. الكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد:

يعتمد الاختبار على قياس معامل تضخم التباين (VIF)، حيث يُعتبر وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد عالي إذا كانت قيمة معامل تضخم التباين تتجاوز الحد المقبول (10). يُجرى هذا الاختبار لضمان توافر بيانات مستقرة وموثوقة قبل تطبيق النموذج، مما يساهم في دقة التحليل وتفسير النتائج بشكل أكثر صحة وموضوعية.

الجدول (25): نتائج معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة

Variance Inflation Factors  
Date: 08/30/24 Time: 20:18  
Sample: 2017 2023  
Included observations: 70

Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
BANCTAKAFUL	2.34E-09	1.244071	1.029263
COSTTOINC	0.000397	2.819400	1.049769
CD	9.91E-12	1.371569	1.023037
C	2.604469	3.741337	NA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تحليل معاملات تضخم التباين (VIF) يُظهر أن قيم VIF لكل من F11 و F12 تقع في نطاق مقبول (أقل من 10)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة بارتفاع الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات في هذه البيانات، وعليه سنعمد على نفس المتغيرات دون حذف أي منها.

### الفرع الأول: اختبارات تحديد النموذج الملائم

تتمثل اختبارات تحديد النموذج التي اعتمدها في الدراسة في:

#### أولاً: تحديد نوع الأثر في بيانات متغيرات الدراسة:

في الجدول الموالي، يتم تسجيل التقديرات 3 نماذج: نموذج الثابت المشترك (Pooled Model)، ونموذج الأثر الثابت (Fixed Effects Model) ونموذج الأثر العشوائي (Random effect Model).

#### الجدول (26): نتائج تقدير النموذج الثاني

نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	الثابت المشترك (PM)	المتغيرات النماذج
14.65(0.0000)	11.34(0.0000)	15.03(0.0000)	c
-2.09 E05(0.6258)	6.70(0.0195)	-2.21 E05(0.6487)	BANCTAKAFUL
-0.071(0.0034)	-0.078(0.0063)	-0.051(0.0119)	COSTTOINC
1.05 E05(0.0398)	3.35 E06(0.0002)	1.11 E06(0.7257)	CD
4.63	5.80	2.40	F-statistique
0.0053	0.000	0.075	Prob (F-statistique)
70	70	70	Observation

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تختلف هذه النماذج في الفروض والطرق المستخدمة، وتقديم تقديرات مختلفة للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ولاختيار النموذج الأنسب تجري اختبار (Hausman Test) الذي يقوم بالمفاضلة بين نموذج الأثر العشوائي ونموذج الأثر الثابت. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول التالي:

#### الجدول (27): نتائج اختبار (Hausman Test)

القيمة الاحتمالية	القيمة الاحصائية	نوع الاختبار
0.0050	12.85	Cross-section random

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

يتبين لنا أن قيمة احتمالية اختبار (Hausman Test) أقل من مستوى معنوية 5%، وبالتالي تدفعنا هذه النتيجة إلى رفض فرضية العدم (نموذج التأثيرات العشوائية هو الأنسب) وقبول الفرضية البديلة (نموذج التأثيرات الثابتة)

هو الأنسب). ومن أجل المفاضلة بين نموذج التجانس الكلي ونموذج الأثر الثابت نجري اختبار فيشر المقيد. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أدناه نستنتج أن نموذج الأثر الثابت هو النموذج الملائم للبيانات المدروسة.

### الجدول (28): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration)

نوع الاختبار	القيمة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
Cross-section F	6.35	(9,57)	0.000
Cross-section Chi-square	48.62	9	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

### ثانيا: اختبار جودة النموذج المختار (نموذج التأثيرات الثابتة)

للتأكد من جودة أداء النموذج المختار (نموذج التأثيرات الثابتة fixed effect) نقوم بإجراء الاختبارين

التاليين:

#### 1. اختبار المعلمات من الناحية الإحصائية:

لاختبار المعلمات من الناحية الإحصائية نقوم بدراسة الإحصائية لمعنوية المتغيرات كل على حدا من خلال اختبار معامل التحديد، ثم دراسة معنوية النموذج ككل باستخدام اختبار فيشر.

#### 1-1- اختبار معامل التحديد ( $R^2$ ):

إن القيمة المتحصل عليها لمعامل التحديد تساوي 0.749877 وهي قريبة إلى الواحد الصحيح، ما يعني أن المتغيرات المفسرة تتحكم بحوالي 75% من التغير الذي يحدث في ROE، أما النسبة المتبقية المتمثلة في 25% تفسرها عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ومتضمنة في حد الخطأ، وقد أكدت هذه النتيجة قيمة معامل التحديد المصحح ( $\bar{R}^2$ ) والبالغة 0.655114. كما أن هذا الانحدار لا يعد زائفاً (أي لا يوجد عامل آخر بين المتغيرات يؤدي إلى هذه النتيجة) ويثبت ذلك إحصائية داربن واتسن 1.011736. حيث أنها أكبر من معامل التحديد  $DW > R^2$ .

#### 1-2- اختبار فيشر:

من أجل اختبار المعنوية الكلية للنموذج المتحصل عليه نقوم بإجراء اختبار فيشر (F) لدراسة معنوية كل المعلمات في آن واحد، من خلال الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : لا توجد علاقة بين ROE والمتغيرات التفسيرية أي النموذج غير معنوي.

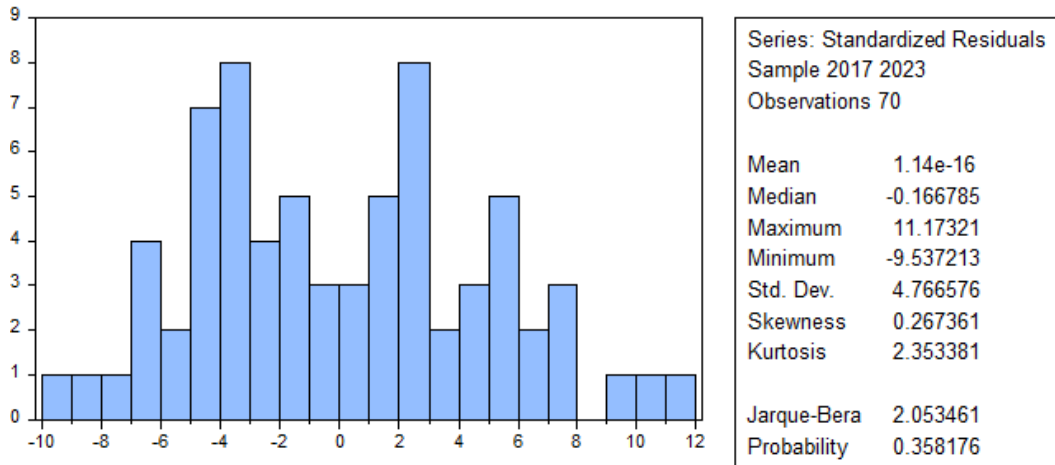
الفرضية البديلة  $H_1$ : توجد علاقة بين ROE والمتغيرات التفسيرية أي النموذج معنوي.

أو من خلال قيمة احتمالية فيشر: فإذا كانت هذه القيمة أقل من (0.01) فإننا نقبل الفرضية البديلة. وبالنسبة للنموذج المدروس نجد أن Prob (F- statistic) أقل بكثير من 0.01 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (النموذج معنوي)، أي أن النموذج ككل يتصف بالمعنوية الإحصائية، وبالتالي نقول من خلال التقييم الإحصائي أن النموذج مقبول إحصائياً.

## 2. اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي jarque- bera :

بهدف التأكد من أن السلسلة تتوزع طبيعياً نقوم بإجراء اختبار جارك بير، نلاحظ من خلال نتائج الشكل 1 أن احتمالية jarque- bera أكبر من 0.05 أي أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، ومنه نستطيع القول إن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً في مجال ثقة 95 بالمائة.

### الشكل (3-3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي jarque- bera



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

## 3. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء:

للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتي للأخطاء، كما هو موضح في الجدول

التالي:

### الجدول (29): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

Residual cross-section Dependence Test			
الفرضية الصفرية: لا يوجد ارتباط بين المقاطع (المقاطع مستقلة)			
Prob	d.f.	Statistic	Test
0.37	45	95.07	Breusch-Pagan LM
0.44		5.28	Pesaran scaled LM
0.33		4.45	Bias-corrected scaled LM
0.44		3.76	Pesaran CD

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

بناء على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، نجد أن احتمالية جميع الاختبارات غير معنوية (أكبر من مستوى معنوية 5%)، وبالتالي نقر بعدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات النموذج المختار.

#### 4. التحليل الاقتصادي للنموذج:

تشير نتائج تقدير العلاقة وفق نموذج الأثر الثابت بين متغيرات الدراسة إلى وجود:

- علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROE) و (BANCTAKAFUL) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0195 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع عمولات التكافل المصرفي بـ 1% إلى نمو معدل العائد على حقوق الملكية بحوالي 6.70%. تتسم العلاقة بين التكافل المصرفي ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) بطبيعة إيجابية في عدة جوانب. أولاً، يساهم تقديم خدمات التكافل المصرفي في تنويع مصادر الإيرادات من خلال بيع منتجات التأمين التكافلي، مما يؤدي إلى زيادة الربحية وبالتالي تحسين ROE. ثانياً، يتماشى التكافل المصرفي مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يجذب قاعدة عملاء جديدة ممن يفضلون هذه المنتجات، وهو ما يمكن أن يساهم في نمو الأعمال وزيادة الأرباح. وأخيراً، إذا تم تنفيذ التكافل بكفاءة ودون تكبد تكاليف كبيرة، فإن الربحية الإضافية الناجمة عنه يمكن أن تعزز ROE من خلال توزيع الأرباح الإضافية على حقوق الملكية القائمة دون الحاجة إلى زيادة رأس المال بشكل كبير.
- علاقة عكسية ومعنوية بين (ROE) و (COSTTOINC) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0063 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل بـ 1% إلى نمو معدل العائد على حقوق الملكية بحوالي 0.08%. إذ تتسم العلاقة بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل التكلفة إلى الدخل بطبيعة عكسية. عندما يرتفع معدل التكلفة إلى الدخل نتيجة زيادة التكاليف التشغيلية، ينخفض صافي الربح بالنسبة لحقوق الملكية، مما يؤدي إلى تراجع ROE. وفي المقابل، يشير انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل إلى تحسين كفاءة المصرف في إدارة تكاليفه التشغيلية مقارنة بإيراداته. هذا التحسين في الكفاءة يساهم في زيادة صافي الربح، مما يعزز ROE وبالتالي، تعكس هذه العلاقة العكسية أن تحسين إدارة التكاليف يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الربحية ورفع معدل العائد على حقوق الملكية

- علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROE) و (CD) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0002 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع إجمالي الودائع بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 3.64%. تظهر العلاقة بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) وإجمالي ودائع العملاء علاقة

موجبة، حيث إن زيادة إجمالي ودائع العملاء توفر للمصرف موارد مالية إضافية يمكن استثمارها في الأنشطة في صيغ التمويل أو الأصول ذات العائد المرتفع. هذا التوسع في الاستثمار يعزز من قدرة المصرف على تحقيق أرباح إضافية، والتي تُوزع على حقوق الملكية، مما يؤدي إلى تحسين ROE علاوة على ذلك، فإن زيادة إجمالي الودائع توفر للمصرف رأس مال بتكلفة منخفضة نسبياً مقارنة بمصادر التمويل الأخرى مثل إصدار السندات. استخدام هذه الودائع بفعالية يعزز من إيرادات المصرف، مما يعزز بدوره ROE. وبالتالي، تعكس هذه العلاقة الموجبة بين إجمالي ودائع العملاء و ROE تحسين الأرباح والعوائد على حقوق الملكية مع زيادة حجم الودائع.

### ثالثاً. اختبار استقرار السلاسل الزمنية والتكامل المشترك:

#### 1. اختبار استقرار السلاسل الزمنية المقطعية

من أجل اختبار مستوى تكامل السلاسل الزمنية نجري اختبارات الاستقرار للبيانات المقطعية الأكثر استعمالاً والموضحة في الجدول التالي والتي تعتمد كلها على فرضيتين:

الفرضية الصفرية: وجود جذر وحدة، ويعني عدم استقرار السلسلة الزمنية؛

الفرضية البديلة: عدم وجود جذر وحدة، ويعني استقرار السلسلة الزمنية.

#### الجدول (30): نتائج الاستقرار في المستوى

اختبار phillips-perron			
المتغيرات	المستوى		الفرق الأول
	وجود قاطع واتجاه عام		وجود قاطع واتجاه عام
ROE	7.41	Prob=0.9951	21.42 Prob=0.0220
BANCTAKAFUL	30.49	Prob=0.0622	30.44 Prob=0.030
COSTTOINC	20.48	Prob=0.42	60.91 Prob=0.000
CD			51.29 Prob=0.0001

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة غير مستقرة في المستوى (I0) وهو ما أثبتته القيمة الاحتمالية الأكبر من 5% في جميع الاختبارات (-LLC, IPS, ADF)

(Ficher, PP-Ficher) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي وجود جذر وحدة. ومن أجل استقرار السلاسل الزمنية نجري اختبار استقرار السلاسل الزمنية في الفرق الأول.

نستنتج أن السلاسل الزمنية محل الدراسة مستقرة في المستوى (I) وهو ما أثبتته القيمة الاحتمالية الأكبر من 5% في جميع الاختبارات (LLC, IPS, ADF-Ficher, PP-Ficher)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي عدم وجود جذر وحدة. وبما أن السلاسل الزمنية مستقرة عند نفس المستوى (الفرق الأول) أي أنها متكاملة من الدرجة II فإننا نستنتج وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

## 2. اختبار التكامل المشترك:

بناءً على دراسة استقراره السلاسل الزمنية والتي أظهرت أنها مستقرة عند فروقها الأولى، نقوم الآن باختبار التكامل المشترك للمتغيرات من اختبار Pedroni، وكانت نتائج هذا الاختبار وموضحة في الجدول التالي:

### الجدول (31): نتائج اختبار التكامل المشترك Pedroni

Pedroni Residual Cointegration Test  
Series: ROE BANCTAKAFUL COSTTOINC CD  
Date: 06/02/26 Time: 20:57  
Sample: 2017 2023  
Included observations: 70  
Cross-sections included: 10  
Null Hypothesis: No cointegration  
Trend assumption: No deterministic trend  
Automatic lag length selection based on SIC with a max lag of 0  
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

---

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	-0.668676	0.7481	-0.954943	0.0196
Panel rho-Statistic	2.549690	0.9946	2.489989	0.0192
Panel PP-Statistic	-2.704122	0.0034	-2.675576	0.0037
Panel ADF-Statistic	-1.321548	0.0932	-1.465399	0.0714

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	4.068472	0.03873
Group PP-Statistic	-3.676942	0.0001
Group ADF-Statistic	-1.355197	0.04689

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews13

تبين لنا نتائج إحصائيات اختبار Pedroni عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات ROE والمتغيرات التفسيرية عند مستوى المعنوية 5%، وعليه لا يمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل.

الخاتمة

ومع نهاية هذا البحث الموسوم بدور التأمين التكافلي في تطوير الممارسة المصرفية الإسلامية في الجزائر، ولعدم إمكانية إجراء الدراسة التطبيقية في الجزائر بسبب عدم ممارسة مصرف السلام وبنك البركة للتكافل المصرفي. قمنا بإجراء دراسة قياسية لعينة من المصارف الإسلامية في بعض من الدول. وقد تم بناء نموذجين للدراسة يسمح بتوضيح العلاقة بين المتغير المستقل التأمين التكافلي معبراً عنها بعمولات التكافل المصرفي وحجم ودائع العملاء ومعدل التكلفة والمتغير التابع الأداء المالي مقاساً ب: (العائد على الأصول العائد على حقوق الملكية).؛ بالنسبة لنتائج تحليل المسار بين التأمين التكافلي والأداء المالي للمصارف الإسلامية المدروسة فتحصلنا على النتائج التالية:

- تشير طبيعة العلاقة بين التكافل المصرفي ومعدل العائد على الأصول إلى وجود ارتباط إيجابي، حيث يؤدي ارتفاع عمولات التكافل المصرفي بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 2.31%؛
- توجد علاقة عكسية ومعنوية بين (ROA) و (COSTTOINC) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0231 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 0.005%؛
- توجد علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROA) و (CD) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع إجمالي الودائع بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 3.64%؛
- توجد علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROE) و (BANCTAKAFUL) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0195 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع عمولات التكافل المصرفي بـ 1% إلى نمو معدل العائد على حقوق الملكية بحوالي 6.70%؛
- علاقة عكسية ومعنوية بين (ROE) و (COSTTOINC) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0063 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي انخفاض معدل التكلفة إلى الدخل بـ 1% إلى نمو معدل العائد على حقوق الملكية بحوالي 0.08%؛
- توجد علاقة ايجابية ومعنوية بين (ROE) و (CD) وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.0002 وهي أقل من نسبة المعنوية 5%، حيث يؤدي ارتفاع إجمالي الودائع بـ 1% إلى نمو معدل العائد على الأصول بحوالي 3.64%؛

ومن كل ما سبق يمكن استنتاج أنه:

- توجد علاقة ارتباط موجبة وضعيفة القوة ودالة إحصائياً بين معدل العائد على الأصول والتكافل المصرفي.

- إن العلاقة الموجبة بين معدل العائد على الأصول ونشاط التكافل المصرفي تعكس أن الزيادة في خدمات التكافل المصرفي (Banctakaful) تساهم في تحقيق دخل إضافي في المصرف (الفرضية محققة)؛
- توجد علاقة ارتباط موجبة ضعيفة جدًا بين معدل العائد على الحقوق والتكافل المصرفي، ولكنها دالة إحصائيًا. إن العلاقة الضعيفة جدًا بين معدل العائد على حقوق الملكية ونشاط التكافل المصرفي تشير إلى أن مساهمة التكافل المصرفي في تحسين العائد على حقوق الملكية للبنك محدودة جدا (الفرضية محققة)؛
- وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائيًا بين معدل العائد على الأصول وتعبئة المدخرات، حيث تشير العلاقة الموجبة بين معدل العائد على الأصول وتعبئة المدخرات إلى أن زيادة حجم ودائع العملاء المعبئة من طرف المصرف ستؤدي إلى زيادة الأصول والاستثمار في مشاريع أو أدوات مالية تحقق عوائد مرتفعة (الفرضية محققة)؛
- تشير العلاقة الإيجابية الضعيفة بين تعبئة المدخرات والعائد على حقوق الملكية إلى أن المدخرات المجمعة من العملاء تسهم بشكل طفيف في تحسين العائد على حقوق المساهمين (الفرضية محققة)؛
- لم تتوصل نتائج الدراسة إلى إثبات وجود علاقة ارتباط بين تعبئة المدخرات وعلاقته بالتكافل المصرفي والربحية في المصارف الإسلامية، لأن إثبات هذه الفرضية يتطلب تحديد أقساط التكافل المصرفي التي تحصلت عليها المصارف الإسلامية خلال فترة الدراسة وهذا لم يكن متاحا بسبب عدم الإفصاح عن هذه الأقساط على مستوى التقارير المالية للمصارف وحتى لدى هيئات التأمين التكافلي لعينة الدراسة (الفرضية غير محققة)؛
- وتتوقع الباحثة أن يحقق التكافل المصرفي أعلى ربحية له في تلك المصارف التي لديها قاعدة عملاء كبيرة وعدد كبير من الفروع. كما يتوقع أن ينتج عن قيام المصارف بتقديم منتجات موحدة تتضمن المنتج المصرفي والمنتج التأميني سوف يؤدي إلى انخفاض في تكاليف الخدمات.

#### ❖ التوصيات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي، نقدم التوصيات التالية:
- ترى الباحثة بأن ضعف قطاع التأمين التكافلي في الجزائر هو أحد أسباب عدم توجه المصارف الإسلامية العاملة في الساحة الوطنية إلى ممارسة التأمين التكافلي، لذا توصي الباحثة بضرورة تنشيط سوق التأمين التكافلي وذلك بإصلاح المنظومة القانونية وفتح المجال أمام شركات التأمين المحلية والأجنبية للعمل في السوق المحلي؛

- توصي الباحثة أن تولي المصارف الإسلامية على المستوى المحلي وغير المحلي بخلاف تلك الموجودة في الفئة المستهدفة، اهتمامًا خاصًا بالتكافل المصرفي؛
- لأن ممارسة التكافل المصرفي يقوم على تقديم منتجات مالية متنوعة من خلال الشبكة المصرفية، يستدعي زيادة عدد القوى العاملة الماهرة في المجال المصرفي ومجال التأمين، على حد سواء وذلك بتدريب الموظفين وتقديم التحفيز؛
- تطوير وتعزيز إستراتيجية التكافل المصرفي في الجزائر يتطلب خلق البيئة الداعمة لهذا النموذج من الأعمال؛
- يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة دليل عملي على أثر التكافل المصرفي على الربحية في المصارف الإسلامية من خلال قياس معدل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

#### ❖ آفاق الدراسة

- نقترح إعادة دراسة تأثير التأمين التكافلي كافل المصرفي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية باستخدام مجموعة من المتغيرات المستقلة والتابعة الأخرى التي لم تتناولها الدراسة كأقساط التكافل وعدد المنتجات الموزعة بالنسبة للمتغيرات المستقلة أما بالنسبة للمتغيرات التابعة فنقترح أنه يتم تناول نسب السيولة كمؤشرات عن الأداء المالي ومنه يمكن طرح السؤال التالي: ما مدى مساهمة التأمين التكافلي في تحسين نسب السيولة في المصارف الإسلامية؟
- نقترح بأن يتم تقديم أبحاث مستقبلية تدرس مدى التأثير التدخلي لحجم المصارف الإسلامية في العلاقة بين التكافل المصرفي والربحية؟
- كما نقترح دراسة تأثير التأمين التكافلي على الحصة السوقية للمصارف، باستخدام متغيرات إنتاجية الموظفين ومتغير الكفاءة في نموذج التأمين المصرفي. أما المتغير التابع فهو يمثل الحصة السوقية المكونة من الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية والحصة السوقية لرأس المال كفاية. ويمكن طرح السؤال التالي: هل يؤثر التكافل المصرفي على تحسين الحصة السوقية للمصارف التي تقدم خدمات التأمين المصرفي؟

# قائمة المصادر والمراجع

## 1- المراجع باللغة العربية

❖ القرآن الكريم.

الكتب:

1. أحمد أبو السعود، عقد التأمين بين النظرية والتطبيق-دراسة تحليلية شاملة، دار الفكر الجامعي، طبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2008.
2. البخاري، صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، (8/10)، برقم: (6011).
3. البخاري، صحيحه، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض، (138/3)، رقم: (2486)،
4. حسين محمد حسان، العمليات المصرفية الإسلامية، مفهوم والمحاسبة، مطابع الشمس، طبعة 1، عمان، 2000.
5. حسين محمد سمحان وموسى عمر مبارك، محاسبة المصارف الإسلامية، دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة 2، عمان، 2017.
6. حمد بن حماد بن عبد العزيز الحماد، عقود التأمين حقيقتها وحكمها، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة السنة 17، العدد 65 -66، محرم -جمادى الثاني 1405 هـ.
7. سلامة عبد الله، كتاب الخطر والتأمين الأصول العلمية والعملية، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، 1974.
8. عبد الرزاق رحيم، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، 1998.
9. علي محي الدين القره داغي، التأمين على الديون-دراسة فقهية اقتصادية، جامعة قطر، 2006/01/20.
10. فائز أحمد عبد الرحمان، التأمين في الإسلام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006.
11. فرحات الصافي علي، مخاطر صيغ الاستثمار في المصارف التقليدية والإسلامية دراسة تحليلية مقارنة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الأزهر متاح على الرابط [https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://ebook.univeyes.com/?download\\_books%3D42807-441e18291156101aafd8818338bda86b&hl=ar](https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://ebook.univeyes.com/?download_books%3D42807-441e18291156101aafd8818338bda86b&hl=ar)
12. محمد عبد المنعم أبو زيد، الضمان في الفقه الإسلامي وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، Books online Library، القاهرة، مصر، 1996.
13. محمود عبد الكريم أحمد ارشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، 2007.

14. محمود حمودة، مصطفى حسين، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق، ط2، 02، 1999.
15. مسلم، صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتوادهم وتعاضدهم، (4/1999)، برقم: (2586).
16. مسلم، صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل الأشعرين، (4/1944)، رقم: (2500).
17. نبيل مرسي خليل، الميزة التنافسية في مجال الأعمال، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر، 1996.
18. نعمات محمد مختار، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2005.
19. نايف بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، قطر، مؤسسة الوعي للدراسات والأبحاث، ط01، 2020.
20. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المنامة، البحرين، 2017.

#### الاطروحات ورسائل الماجستير:

1. بريش آمال، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشريعة - البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة كوالالمبور، ماليزيا، 2013.
2. بوعزوز جهاد، تسويق خدمات التأمين في ظل الإصلاحات الجديدة للقطاع مع دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2009.
3. بيشاري كريم. التوجه التسويقي كمدخل لتطوير قطاع التأمينات في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012.
4. حدباوي أسماء، واقع وآفاق صيرفة التأمين في الجزائر 2007-2017 دراسة مقارنة مع المغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2019.
5. كراش حسام، أثر العلاقات التعاقدية في شركات التأمين التكافلي على متطلبات ملاءتها المالية-دراسة تحليلية مقارنة لهذه المتطلبات في بعض الدول، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2019.

6. مصطفى إبراهيم، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية، رسالة ماجستير، جامعة مصر الدولية، 2006.

### المجلات العلمية:

1. أحمد شوقي سليمان، المخاطر المحيطة بصيغة الاستصناع وكيفية الحد منها، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، العدد 59، 2017.
2. أحمد هرش، الخصائص المميزة للتأمين التكافلي عن التأمين التجاري، Theology journal Hitit، المجلد 20، العدد 3، 2021.
3. افتخار محمد مناحي الرفيعي وآخرون، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد 31، 2012.
4. أمين أحمد عبد الله وآخرون، الوساطة المالية المصرفية الإسلامية، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 17، ماليزيا، جوان 2016.
5. البشير بن عبد الرحمان وحكيمة شرفة، الرقابة على المصارف الإسلامية في ظل بيئة مصرفية تقليدية إشكالات العلاقة مع البنك المركزي، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 02، 2020.
6. بلعدي عبد الله وآخرون، مخاطر تطبيقات المضاربة في البنوك الإسلامية وطرق إدارتها، مجلة البصيرة، المجلد 08، العدد 01، جوان 2018.
7. بوغذو سومية وبربري محمد الأمين، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتصرف، المجلد 15، العدد 01، 2021.
8. توبين علي، دور التكنولوجيا المصرفية في ظل تحرير الخدمات مصرفية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 06، ماي 2012.
9. جميلة قارش، حفظ المال ودوره في حفظ بقية الضروريات، مجلة الصراط، المجلد 11، العدد 01، 2009.
10. جواد سميرة وحليمي ليلي، استعراض تطور سوق التأمين التكافلي ضمن منظومة المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2020.
11. حجيلة قميري، انتشار صناعة التأمين التكافلي وتطورها في الجزائر، مجلة معارف المجلد 10، العدد 18، 2015.

12. خديجة خالدي، البنوك الإسلامية، نشأة، تطور، آفاق، دفاتر MECAS، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، المجلد 01، العدد 01، 2005.
13. زيدان محمد، أثر تحرير الخدمات المالية والمصرفية على الصناعة المصرفية بالبنوك الجزائرية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد 48، العدد 01، 2011.
14. سعاد عبد الفتاح محمد البيروتي، دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار، مجلة كلية بغداد للعلوم الجامعة، العراق العدد 24، 2010.
15. سناء جاسم وهيثم عبد الخالق، دور المصارف الإسلامية في استقطاب المدخرات لتمويل أنشطتها المصرفية بالعراق للمدة 2008-2012، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 13، العدد 45، 2018.
16. صفاء محمد عبد المعطي، دور التأمين الأصغر في دعم المشروعات الصغيرة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 46، 2022.
17. عبد الحق حميش، إحياء مؤسسة القرض الحسن في المجتمعات الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 6، العدد 2، 2017/12/17.
18. عبد الحليم عمار غربي، احمد النجار وتجربة بنوك الادخار استحضار ذكرة العمل المصرفي الإسلامية، مقالات في المصارف الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد 2012، العدد 07، السعودية، 2012.
19. عبد الكريم جداه ومنيرة دبي، التأمين الإسلامي على الودائع المصرفية، Revue Algérienne d'economie et gestion، المجلد 16، العدد 01، 2022.
20. عزوزة أماني، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) دراسة حالة لمجموعة البنوك التجارية الماليزية، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد 01، العدد 04، جوان 2017.
21. فريد أبو زيد، التأمين عبر القنوات المصرفية، مجلة التأمين العربي، العدد 46، يوليو 1995.
22. منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري حالة تأمين لايف الجزائر وبنك الجزائر الخارجي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 06، العدد 03، ديسمبر 2019.
23. مها محمد زكي علي، أسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء المالي لها، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، المجلد 2017، العدد 17، يناير 2017.
24. وفاء احمد محمد، الوساطة المالية في المصارف الإسلامية، مجلة الأستاذ، العدد 301، 2013.

## الملتقيات والندوات

1. أمين حجي الدوسكي، التأمين التكافلي في ضوء مقاصد الشريعة، بحث مقدم إلى كلية القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمرها الدولي العلمي الثاني والعشرون، والموسوم بـ (الجوانب القانونية للتأمين واتجاهاته المعاصرة، 2014).
2. بريش عبد القادر وأحمد حمو، آفاق تقديم البنوك الجزائرية لمنتجات تأمينية دراسة حالة شركة SAA و CNEP Banque، المؤتمر الدولي إصلاح النظام المصرفي الجزائري، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008./12/11.
3. زهرة خلوف، سميرة مرقاش، إقامة تحالف استراتيجي بين شركات التأمين والبنوك، رؤية مستقبلية لتسويق الخدمة التأمينية نماذج من إقامة تحالفات إستراتيجية، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب دولية - الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2012/12/4-3.
4. عبد القادر شاشي، مدخل إلى التأمين الإسلامي، الندوة الدولية لشركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية الجزائر، جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير، 26/25 أفريل 2011.
5. مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، القرار 200 (21/6)، الإصدار الرابع، 2020.
6. محمد الزحيلي، التأمين على الديون في الفقه الإسلامي، جامعة الشارقة، ورقة بحثية لمؤتمر وثائق الأول للتأمين التكافلي بالكويت، 2006/02/20/19.
7. وليد هوميل عوجان، أداء المؤسسات المالية الإسلامية في عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، للمؤسسات المالية الإسلامية، غرفة تجارة وصناعة دبي، مجلد 05، 2005.

## القوانين والأوامر:

1. الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 27 أوت 2003، العدد 52، المادة 72.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 62، تاريخ 2022/09/21.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 47، تاريخ 2022/07/11.

4. القرار الوزاري المؤرخ في 06 أوت 2007، الذي يحدد المنتجات التأمينية الموزعة عبر البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها وكذا النسب القصوى لعمولة التوزيع الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 59، الصادرة بتاريخ 2007/09/23.
5. القرار الوزاري المؤرخ في 20 فيفري 2008، يحدد النسبة القصوى لمساهمة البنوك أو المؤسسات المالية في رأس مال شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 17، الصادرة بتاريخ 2008/03/30.
6. المرسوم التنفيذي رقم 07-153، الصادر في 22 ماي 2007، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 35، الصادرة بتاريخ 2007/05/23، المادة 05-06.
7. مصرف السلام، تقرير حول البيانات المالية النهائية للمصرف 2024.

### المواقع الالكترونية:

1. أحمد السيد كردي، البنوك الشاملة، مقال متاح على الموقع الالكتروني: <https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/157497>، تاريخ الاسترداد 2022/07/22، الساعة 01:48.
2. اسماعيل شندي، أهداف التأمين التكافلي، متاح على الموقع الالكتروني: [https://www.altakaful-](https://www.altakaful-ins.ps/downloads/reports/20190324071721.pdf)، تاريخ الاسترداد 2023/09/09.
3. حسام الدين عفانة، فتاوى التأمين الإسلامي، متاح على الموقع الالكتروني: [https://www.tamkeen-](https://www.tamkeen-ins.ps/files/server/fatawa.pdf)، تاريخ الاسترداد 2022/07/12، الساعة 23:27.
4. صندوق النقد العربي، متاحة على الموقع الالكتروني: [https://www.amf.org.ae/ar/news/20-12-](https://www.amf.org.ae/ar/news/20-12-sndwq-alnqd-alrby-ynzm-dwrt-n-bd-hwl-altamyn-alaslamy-altkaf)، تاريخ الاسترداد 2023/09/06.
5. مدونة القوانين الوضعية، التأمين التعاوني والتأمين التجاري والفرق بينهما، [https://qawaneen.blogspot.com/2020/05/blog-post\\_4.html](https://qawaneen.blogspot.com/2020/05/blog-post_4.html)، تاريخ الاسترداد 2022/05/22.
6. الموقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري، <https://www.albaraka-bank.dz/?lang=ar>.
7. الموقع الالكتروني لبنك السلام، مقال منشور بتاريخ 22 جوان 2023 متاح على الرابط <https://www.alsalambank.com/ar/MediaCenter/PressReleases/al-salam-bank-acquires-majority-stake-in-al-salam-bank-algeria>، تم الاسترداد في 20 أكتوبر 2024.

### 2- المراجع باللغة الأجنبية

#### Livres :

1. Bernard de Gryse, La bancassurance en mouvement, Bruxelles, 2005.
2. Daniel, Jean Pierre ,Les enjeux de la bancassurance, Paris.verneuil,2005.
3. Majorie chevalier et autre, La bancassurance-Analyse de situation de la bancassurance dans le monde, Secor vie, Octobre 2005.
4. Violaris, Yiannis, Bancassurance in practice, Munich, Ré Groupe,2001.

#### **Thèses et Mémoire :**

1. Bennadj Tahar, les enjeux de la bancassurance et les perspective de son développement en Algérie, mémoire de fin d'étude en vue de l'obtention du diplôme supérieure des études bancaires, école supérieure de banque, Algérie 2003.
2. Josa Csaba Szabolcs, Determenants of Bancassurance Demand and Life Insurance Consumption, (Msc thesis) University of New South Wales, School of Banking and finance, 2005.
3. Josa, casaba szabolcs, Determinants of Bancassurance Demand and Life Insurance consumption, (Mcs thesis) university of New South Wales, school of Banking and finance, 2005.

#### **ARTICLES :**

1. Abdullah Nurdianawati Irwani and Manjoo Faizal, Takaful, Entomological Society of Israel,01/01/2011, IAIN Syekh Nurjati Cirebon.
2. Anna Chojan and other, Digitalization trends in insurance and their impact on the functioning of the insurance market entities, rozprawy naukowe, 01/01/2022,
4. Brahimi, Manel, Dix années après son introduction dans le marché national la bancassurance intimement lié au développement des AP, Revue de l'assurance, N°14, Conseil national des assurances, Alger, 2016
3. Broko Krstic and others, Bancassurance- New Options for the Development of Serbian Financial Sector, Series: Economics Organization, Vol 8, No 1 University of Nis, 2011.
4. Cummins and Doherty, THE ECONOMICS OF INSURANCE INTERMEDIARIES, The Journal of Risk and Insurance, Vol. 73, No3. 2006.
5. D.Rajase Kar, T.Hymavathi Kumari, An Empirical Study on Customer Attitude Towards. Bancassurance Indian Perspective, International Journal of Scientific Research, Vol.3 Issue 5, May 2014.
6. Eling M, Lehmann M, The impact of digitalization on the insurance value Chain and the insurability of risks, "The Geneva Papers on Risk and Insurance – Issues and Practice", (43) No3,2018.
7. Emilia Clipici, Catalina Bolovan, "Bancassurance - Main Insurance Distribution and Sale Channel in Europe, Scientific Bulletin, Faculty of Economic Sciences, University of Pitesti, Romania, Vol 11, Special Issue, december2012.
8. Jacquelynn and other, Bancassurance: A Global Perspective on Customer, Products, and Distribution,Record, Society of Actuaries, vol24, No3,1999.
9. Maria Rubio-Misas, Bancassurance and the coexistence of multiple insurance distribution channels, International Journal of Bank Marketing, Vol. 40 No. 4, 2022.
- 10.Milijana Novovic Buric and other, Bancassurance concept from the Perspective of Montenegrin Market, Journal of Economics and Business, Vol. XII, Issue 2, November 2015.

11. Mirela Cristea, Raluca Dracea, Bancassurance- Banking Insurance Complement, Romanian Results on the International Back ground, [Revista Tinerilor Economisti \(The Young Economists Journal\)](#), vol 1, issue 10, 2008.
12. Waseem-Ul-Hameed and other, The Role of Distribution Channels and Educational level towards Insurance Awareness among the General Public, International Journal of Supply Chain Management, Vol 6, No 4, December 2017.
13. Wever, E.M, "Latin America Bancassurance", International Section News, September, No 23, 2000.

#### SITE

1. Siva, Insurance agent vs insurance broker: what is the difference?, <https://www.bankbazaarinsurance.com/health-insurance/insurance-agent-versus-insurance-broker.html>, 25/08/2023, 22:33.
2. Salima Zouggar, SAA et BADR signent une convention bancassurance, article publié le 21/07/2008 sur le lien: [www.djazairess.com/fr/lemagreb/9880](http://www.djazairess.com/fr/lemagreb/9880) consulté le: 12/07/2023
3. Badia Amarni, Les produits d'assurance CAAR disponibles a la BNA, article publié le 07/10/2010 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/latribune/40946](http://www.djazairess.com/fr/latribune/40946) , consulté le 12/07/2023.
4. Isam b, Les produits d'assurance de la CAAT disponibles dans les agences de la BEA, article publié le 17/06/2010 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/lemagreb/27378](http://www.djazairess.com/fr/lemagreb/27378) , consulté le 12/07/2023.
5. Abdelghani m, La SAA et la BDL signent une convention –bancassurance, un nouveau service est né-, article publié le 20/04/2008 sur le lien: [www.djazairess.com/fr/latribune/9852](http://www.djazairess.com/fr/latribune/9852) consulté le 13/07/2023.
6. Alliance Assurance et Société Générale Algérie : Première convention Bancassurance du secteur privé, article publié le 19/07/2011 sur le lien: [www.elmoudjahid.com/fr/actualites/14487](http://www.elmoudjahid.com/fr/actualites/14487) , consulté le 13/07/2023.
7. Abed Tilioua, La SAA, La BDL, La BADR et La Macif s'associent pour la Création D'une Nouvelle Société D'assurances Algéro-Française, article publié le 31/07/2010 sur le lien : [www.djazairess.com/fr/voixoranie/60003](http://www.djazairess.com/fr/voixoranie/60003), consulté le 03/10/2023.
8. La BNA la CAAT lancer bancassurance, article publié le 06/10/2016 sur le lien: [www.djazairess.com/fr/latribune/40883](http://www.djazairess.com/fr/latribune/40883) , consulté le 12/07/2023.
9. Himanshu pansal, Digital distribution channels,,07/07/2023, <https://www.linkedin.com/pulse/digital-distribution-channels-insurance-perspective-himanshu-bansal/027/03/2023,12:04>
10. [www.amana.dz](http://www.amana.dz) , consulté le : 12/07/2023.
11. [www.cpa-bank.dz](http://www.cpa-bank.dz) , consulté le : 12/07/2023.
12. [www.axa.dz](http://www.axa.dz) , consulté le : 13/07/2023.
13. [www.trustalgeriains.com](http://www.trustalgeriains.com) , consulté le : 14/07/2023.

#### RAPPORTS

1. Bancassurance AXA Assurances et le CPA signent deux conventions, dossier de presse sur la bancassurance 2009-2018, division informatique et communication centre de documentation, janvier 2019.
2. BNA actus, la BNA accélère sa mue, bulletin d'information édité par la DMC, N0 05, juillet 2018.
3. Islamic Finance Development Report 2022, REFINITIV, 2022.
4. Ministère des finances, Rapport sur l'activité des assurances en Algérie, 2016-2023.

5. Bancassurance AXA Assurances et le CPA signent deux conventions, dossier de presse sur la bancassurance 2009-2018, division informatique et communication centre de documentation, janvier 2019.

الملاحق



الملحق رقم (01): مصفوفة معاملات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة

	BANCTAKAFUL	ROA	ROE	COSTTOINC	CD
BANCTAKAFUL	1.000000				
ROA	0.220112	1.000000			
ROE	-0.000577	0.786626	1.000000		
COSTTOINC	-0.166790	-0.387073	-0.306713	1.000000	
CD	0.049151	0.322699	0.084797	-0.147995	1.000000

الملحق رقم (02): نتائج نموذج الثابت المشترك (Pooled Model)

Dependent Variable: ROA  
Method: Panel Least Squares  
Date: 08/30/24 Time: 20:15  
Sample: 2017 2023  
Periods included: 7  
Cross-sections included: 10  
Total panel (balanced) observations: 70

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	5.78E-06	4.09E-06	1.412213	0.1626
COSTTOINC	-0.004944	0.001684	-2.936980	0.0046
CD	6.58E-07	2.66E-07	2.472406	0.0160
C	1.227852	0.136396	9.002140	0.0000
R-squared	0.244672	Mean dependent var		1.101429
Adjusted R-squared	0.210338	S.D. dependent var		0.663920
S.E. of regression	0.589978	Akaike info criterion		1.837983
Sum squared resid	22.97290	Schwarz criterion		1.966468
Log likelihood	-60.32940	Hannan-Quinn criter.		1.889019
F-statistic	7.126403	Durbin-Watson stat		0.564408
Prob(F-statistic)	0.000322			

الملحق رقم (03): نتائج نموذج الأثر الثابت (Fixed effect Model)

Dependent Variable: ROA  
Method: Panel Least Squares  
Date: 08/30/24 Time: 20:15  
Sample: 2017 2023  
Periods included: 7  
Cross-sections included: 10  
Total panel (balanced) observations: 70

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	2.313208	3.2828793...	0.070462	0.0440
COSTTOINC	-0.004774	0.002044	-2.335278	0.0231
CD	3.64E-06	6.23E-07	5.835038	0.0000
C	0.800322	0.170128	4.704229	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.711527	Mean dependent var		1.101429
Adjusted R-squared	0.650796	S.D. dependent var		0.663920
S.E. of regression	0.392333	Akaike info criterion		1.132574
Sum squared resid	8.773744	Schwarz criterion		1.550152
Log likelihood	-26.64009	Hannan-Quinn criter.		1.298441
F-statistic	11.71602	Durbin-Watson stat		1.368981
Prob(F-statistic)	0.000000			

## الملحق رقم (04): نتائج نموذج الأثر العشوائي (Random effect Model)

Dependent Variable: ROA  
 Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)  
 Date: 08/30/24 Time: 20:17  
 Sample: 2017 2023  
 Periods included: 7  
 Cross-sections included: 10  
 Total panel (balanced) observations: 70  
 Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	4.96E-08	3.18E-06	0.015612	0.9876
COSTTOINC	-0.005275	0.001791	-2.945919	0.0044
CD	1.74E-06	4.00E-07	4.351404	0.0000
C	1.122332	0.185016	6.066149	0.0000

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		0.394172	0.5023
Idiosyncratic random		0.392333	0.4977

Weighted Statistics			
R-squared	0.280693	Mean dependent var	0.387823
Adjusted R-squared	0.247997	S.D. dependent var	0.503908
S.E. of regression	0.436979	Sum squared resid	12.60277
F-statistic	8.584993	Durbin-Watson stat	0.957750
Prob(F-statistic)	0.000068		

## الملحق رقم (05): نتائج اختبار (Hausman)

Correlated Random Effects - Hausman Test  
 Equation: Untitled  
 Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	18.875851	3	0.0003

## الملحق رقم (06): نتائج تقدير اختبار (Likelihood Ration)

Redundant Fixed Effects Tests  
 Equation: Untitled  
 Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	10.249674	(9,57)	0.0000
Cross-section Chi-square	67.378629	9	0.0000

## الملحق رقم (07): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

Residual Cross-Section Dependence Test  
 Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals  
 Equation: Untitled  
 Periods included: 7  
 Cross-sections included: 10  
 Total panel observations: 70  
 Cross-section effects were removed during estimation

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	75.46064	45	0.2980
Pesaran scaled LM	3.210834		0.1323
Bias-corrected scaled LM	2.377501		0.1743
Pesaran CD	2.227533		0.2591

## الملحق رقم (08): نتائج الاستقرار في المستوى لمتغيرة ROA

Panel unit root test: Summary  
 Series: ROA  
 Date: 08/29/24 Time: 21:18  
 Sample: 2017 2023  
 Exogenous variables: Individual effects  
 Automatic selection of maximum lags  
 Automatic lag length selection based on SIC: 0  
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel  
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	0.45234	0.6745	10	60
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	1.83395	0.9667	10	60
ADF - Fisher Chi-square	11.6220	0.9285	10	60
PP - Fisher Chi-square	12.7074	0.8896	10	60

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (09): نتائج الاستقرارية في المستوى لمتغيرة BANCTAKAFUL

Panel unit root test: Summary

Series: BANCTAKAFUL

Date: 08/29/24 Time: 21:19

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	2.65204	0.9960	10	60
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	2.68578	0.9964	10	60
ADF - Fisher Chi-square	18.8277	0.5330	10	60
PP - Fisher Chi-square	30.4969	0.0622	10	60

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (10): نتائج الاستقرارية في المستوى لمتغيرة COSTTOINC

Panel unit root test: Summary

Series: COSTTOINC

Date: 08/29/24 Time: 21:22

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-1.85984	0.0315	10	60
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.30074	0.6182	10	60
ADF - Fisher Chi-square	17.3915	0.6274	10	60
PP - Fisher Chi-square	20.4815	0.4282	10	60

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (11): نتائج الاستقرارية في الفرق الأول لمتغيرة ROA

Panel unit root test: Summary

Series: D(ROA)

Date: 08/29/24 Time: 21:24

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-4.08011	0.0000	10	50
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.19388	0.0231	10	50
ADF - Fisher Chi-square	21.5735	0.0409	10	50
PP - Fisher Chi-square	26.4101	0.0152	10	50

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (12): نتائج الاستقرارية في الفرق الأول لمتغيرة BANCTAKAFUL

Panel unit root test: Summary

Series: D(BANCTAKAFUL)

Date: 08/29/24 Time: 21:26

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-1.96382	0.0248	10	50
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.03157	0.0487	10	50
ADF - Fisher Chi-square	25.3883	0.0186	10	50
PP - Fisher Chi-square	30.4405	0.0302	10	50

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (13): نتائج الاستقرارية في الفرق الأول لمتغيرة COSTTOINC

Panel unit root test: Summary  
 Series: D(COSTTOINC)  
 Date: 08/29/24 Time: 21:27  
 Sample: 2017 2023  
 Exogenous variables: Individual effects  
 Automatic selection of maximum lags  
 Automatic lag length selection based on SIC: 0  
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel  
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-11.7894	0.0000	10	50
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.10596	0.0009	10	50
ADF - Fisher Chi-square	46.5654	0.0007	10	50
PP - Fisher Chi-square	60.9188	0.0000	10	50

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (14): نتائج الاستقرارية في الفرق الأول لمتغيرة CD

Panel unit root test: Summary  
 Series: D(RCD)  
 Date: 08/29/24 Time: 21:28  
 Sample: 2017 2023  
 Exogenous variables: Individual effects  
 Automatic selection of maximum lags  
 Automatic lag length selection based on SIC: 0  
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel  
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-5.29671	0.0000	10	50
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.51195	0.0653	10	50
ADF - Fisher Chi-square	35.3991	0.0181	10	50
PP - Fisher Chi-square	51.2999	0.0001	10	50

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (15). نتائج نموذج الثابت المشترك (النموذج الثاني) (Pooled Model)

Dependent Variable: ROE  
 Method: Panel Least Squares  
 Date: 08/30/24 Time: 20:21  
 Sample: 2017 2023  
 Periods included: 7  
 Cross-sections included: 10  
 Total panel (balanced) observations: 70

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	-2.21E-05	4.84E-05	-0.457647	0.6487
COSTTOINC	-0.051502	0.019919	-2.585528	0.0119
CD	1.11E-06	3.15E-06	0.352300	0.7257
C	15.03128	1.613837	9.314005	0.0000
R-squared	0.098521	Mean dependent var		12.15814
Adjusted R-squared	0.057545	S.D. dependent var		7.190596
S.E. of regression	6.980639	Akaike info criterion		6.779603
Sum squared resid	3216.135	Schwarz criterion		6.908089
Log likelihood	-233.2861	Hannan-Quinn criter.		6.830639
F-statistic	2.404350	Durbin-Watson stat		0.549100
Prob(F-statistic)	0.075270			

## الملحق رقم (16): نتائج نموذج الأثر الثابت (النموذج الثاني) (Fixed effect Model)

Dependent Variable: ROE  
 Method: Panel Least Squares  
 Date: 08/30/24 Time: 20:22  
 Sample: 2017 2023  
 Periods included: 7  
 Cross-sections included: 10  
 Total panel (balanced) observations: 70

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	6.703611	4.4413735...	0.150935	0.0195
COSTTOINC	-0.078529	0.027660	-2.839104	0.0063
CD	3.35E-05	8.43E-06	3.975475	0.0002
C	11.34275	2.301645	4.928106	0.0000

## Effects Specification

## Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.749877	Mean dependent var	12.15814
Adjusted R-squared	0.655114	S.D. dependent var	7.190596
S.E. of regression	5.307835	Akaike info criterion	6.342230
Sum squared resid	1605.867	Schwarz criterion	6.759807
Log likelihood	-208.9780	Hannan-Quinn criter.	6.508097
F-statistic	5.802680	Durbin-Watson stat	1.011736
Prob(F-statistic)	0.000002		

## الملحق رقم (17): نتائج نموذج الأثر العشوائي (النموذج الثاني) (Random effect Model)

Dependent Variable: ROE  
 Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)  
 Date: 08/30/24 Time: 20:24  
 Sample: 2017 2023  
 Periods included: 7  
 Cross-sections included: 10  
 Total panel (balanced) observations: 70  
 Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
BANCTAKAFUL	-2.09E-05	4.27E-05	-0.489934	0.6258
COSTTOINC	-0.071253	0.023462	-3.036931	0.0034
CD	1.05E-05	5.01E-06	2.097719	0.0398
C	14.65075	2.300082	6.369664	0.0000

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		4.602014	0.4291
Idiosyncratic random		5.307835	0.5709

Weighted Statistics			
R-squared	0.173948	Mean dependent var	4.858557
Adjusted R-squared	0.136400	S.D. dependent var	6.122872
S.E. of regression	5.689988	Sum squared resid	2136.814
F-statistic	4.632715	Durbin-Watson stat	0.799500
Prob(F-statistic)	0.005318		

## الملحق رقم (18): نتائج اختبار (النموذج الثاني) (Hausman Test)

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: EQ01

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	12.845848	3	0.0050

## الملحق رقم (19): نتائج تقدير اختبار (النموذج الثاني) (Likelihood Ration)

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: EQ01

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	6.350687	(9,57)	0.0000
Cross-section Chi-square	48.616140	9	0.0000

الملحق رقم (20): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي (النموذج الثاني)

#### Residual Cross-Section Dependence Test

Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals

Equation: EQ01

Periods included: 7

Cross-sections included: 10

Total panel observations: 70

Cross-section effects were removed during estimation

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	95.07487	45	0.3682
Pesaran scaled LM	5.278355		0.4408
Bias-corrected scaled LM	4.445022		0.3318
Pesaran CD	3.762764		0.4407

الملحق رقم (21): نتائج الاستقرارية في المستوى لمتغيرة ROE

#### Panel unit root test: Summary

Series: ROE

Date: 08/29/24 Time: 22:17

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	1.96872	0.9755	10	60
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	2.65278	0.9960	10	60
ADF - Fisher Chi-square	7.65041	0.9939	10	60
PP - Fisher Chi-square	7.40704	0.9951	10	60

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

## الملحق رقم (22): نتائج الاستقرار في الفرق الأول لمتغيرة ROE

Panel unit root test: Summary

Series: D(ROE)

Date: 08/29/24 Time: 22:18

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-2.55371	0.0053	10	50
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.31430	0.0335	10	50
ADF - Fisher Chi-square	17.7521	0.0371	10	50
PP - Fisher Chi-square	21.4168	0.0220	10	50

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.